

العلم والإيمان



السنة السابعة - العدد (٧٢) شهر شوال ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م

تصدر عن اللجنة العلوية المقدسة / قسم الإعلام - صحيفة الصحافة

يوم فوالله عليه السلام

الرعاية الإنسانية

عند الإمام

عليه السلام

(الحمد لله)

عَظَّمَ اللهُ أَجْرَكُمْ بِاسْتِشْهَادِ الْإِمَامِ

الصلوة على الأئمة

قتلوا أصدق من فوق الثرى

جابر الكاظمي

لي قلب تلّه الخطبُ فمارا
وجفون تقذفُ الدمع جمارا
وحقول بين أحشائي ذوتا
فاستحالت من لظى الحزن قفارا
ريثما حلّ الجوى في خافقي
فغفا بين جراحي وتواري
فأنا ظنّرت لأتراب الأسي
نحتسي من حانّة الجفن عقارا
كم كؤوس بالرزايا طفحتا
فشربناها وما نحن سكارى
أو بعدَ القرم من سادتنا
نأمن الدهر بأن يرعى الذمارا
كيف نصبو لحياة بعدما
قتلوا من أتبس الدين افتخارا
قتلوا أصدق من فوق الثرى
بنعاف السّم في الأحشاء سارا
لهف نفسي كيف يعفى قبره
وهو حصن وبه الكون استجارا
قدّيت عين إذا لم تبكّه
بدلّ الدمع دمأ ليل نهارا
إننا نرتقب اليوم الذي
يطلب الموعود للصادق ثارا

الإمام الصادق (عليه السلام)

الإمام الباقر (عليه السلام)

الإمام السجاد (عليه السلام)

الإمام الحسن (عليه السلام)



الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة
الشيخ ضياء زين الدين

اختلاف المرجعيات في الأحكام

إن من عظمة الإسلام أنه فتح باب التفقه في الدين، ومن عظمة مذهب أهل البيت (عليهم السلام) أن كان المذهب الوحيد الذي أبقى هذا الباب مفتوحاً أمام أجيال الإيمان حتى اليوم، وسببى إلى العصر الذي سيخرج فيه الإمام المنتظر (عليه السلام)، ليملاً الدنيا قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً.

وابقاء مذهب أهل البيت (عليهم السلام) لهذا الباب مفتوحاً أمام الأجيال يعني أنه ألزم علماء الأبرار من كل جيل، وفي كل عصر أن يستنطقوا الأصول والقواعد والحجج التي شرعها المولى (جل شأنه) لبلوغ الحكم الشرعي، وأن يستنبطوا منها ما يحتاجون إليه من الأحكام التي من شأنها أن تنتظم بها حياة العباد بشكل مباشر، ومن دون وسائط إنسانية أخرى غير ذوي العصمة المنتجبين (عليهم السلام)، وجعل هذا العمل واجباً كفائياً في الأمة، تؤاخذ عليه جميعها عند تقصيرها في أمره، ويسقط عنها حين يقوم به من تتحقق به كفايتها منه.

وألزم أبناءه - من كل جيل ومن كل عصر أيضاً - ممن لم يبلغوا تلك الدرجة، أن يستظلوا بأولئك العلماء الأبرار، ويرجعوا في التقليد إلى من يجدون فيه توفر جميع الشرائط التي تعتمد عليها أهلية ذلك الرجوع والتقليد.

ومن الطبيعي - حينئذ - أن يغرس في أتباعه الانفتاح على تعدد الآراء الذي قد يحصل من أولئك الفقهاء العدول في فهمهم للأدلة، وتقريرهم للأحكام الشرعية، إذ يعد اختلافهم في الفتاوى التي تخص الأحكام غير الضرورية أمراً مستساغاً حين يتبعون القواعد التي شرعها لهم، بل يعد هذا الاختلاف مظهراً من مظاهر عظمة الإسلام إزاء الأديان الأخرى، ومدعاة لوحدة أبنائه، وأساساً للتجديد المستمر لعلاقتهم بدينهم مع الزمن، إذ يتجدد إثاره للحياة الإنسانية بمعينه الدائم من الأحكام التي تسائر حاجاتها المتنامية في كل اتجاه تتطور فيه علاقاتها الفردية والاجتماعية، وفي كل مدى تبلغه حضارتها.

ومعروف أن هذا الجانب السلوكي - في آفاقه المختلفة - هو المجال الفعلي الذي تعنى به الفقهة بما يستوعبه من نقاط اتفاق أو اختلاف في الأحكام التي يقرها كل فقيه ..

وهنا تتضح دقة المواقف التي ينبغي على رجال الدين - بشكل عام - وعلى الوكلاء والمعتمدين منهم - بشكل خاص - الأخذ بها، باعتبارهم محورياً مهماً في تربية أبناء المجتمع المؤمن، وتعرض عليهم المسؤولية الملقاة على عاتقهم الارتفاع بنظرة أبناء هذا المجتمع إلى مستوى الأهداف العليا التي أرادها الإسلام، ومذهب أهل البيت (عليهم السلام) . ولا سيما حين فتح هذا الباب العتيد.

ويجب اتباع أدق الدلائل التي وضعها هذا المذهب لاختيار من تتوفر فيه الأهلية للرجوع إليه في التقليد من أبرار الشخصيات المطروحة أسماؤهم في ساحة الفقهة، من دون أدنى مجاملة أو تهاون أو عصبية تجعل المجتمع في ضابئية عند الاختيار، أو في خلل يحيد بنظرتهم عن دلائل الحق وحدوده.

وأخيراً يجب غرس هذا التعدد في توجهات أبناء المجتمع، ليصبح عامل توحيد واستقامة في سلوكهم وحياتهم، على الرغم مما يبدو بين الفقهاء من اختلاف في الأحكام، وما يستوجبه هذا الاختلاف من تعدد في مظاهر التطبيق العملي، وانضواء كل شريحة من الناس تحت ظل مقلد معين.

ما . أنا ص
الأخوة جامعة القاهرة الإسلامية



أنا مدينة العلم وعلي

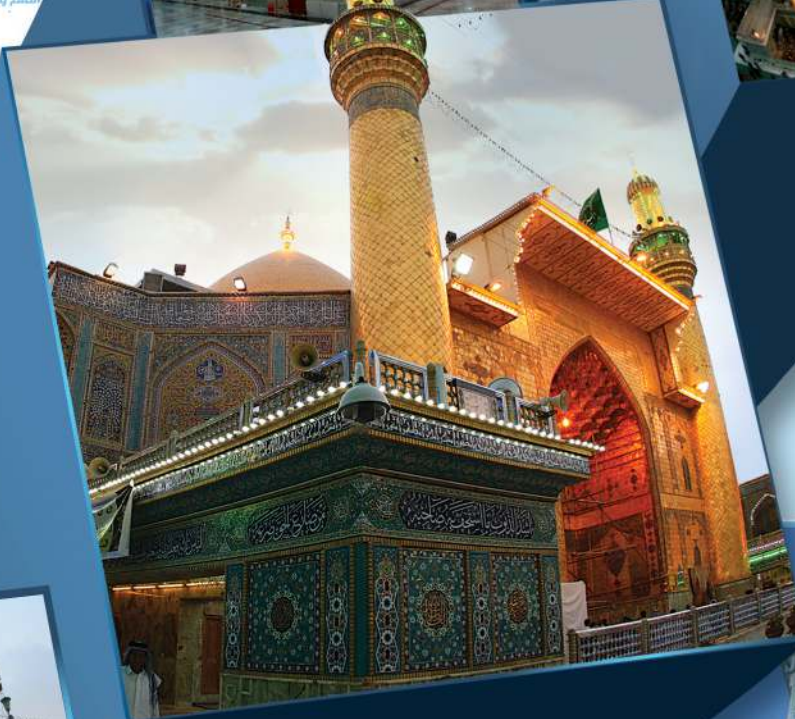


ياها . أنا مدينة العلم وعلي



أنا مدي

العلم وعلي ياها . أنا مدينة العلم وعلي ياها . أنا مدينة العلم وعلي ياها .



جامعة الإسلامية



علم وعلي ياها . أنا



أنا مدينة العلم وعلي ياها

بركة العلم وعلي





الولاية

تصدر عن قسم الاعلام / شعبة الصحافة

المشرف العام

الشيخ ضياء زين الدين

رئيس التحرير

فائق عبد الحسين الشمري

مدير التحرير

علاء حيدر المرعبي

سكرتير التحرير

حيدر محمد الكعبي

المحررون

هشام اموري ناجي

حمود الصراف

حيدر رزاق شميران

التدقيق اللغوي

د. خليل المشايخي

حيدر المخزومي

المصورون

عقيل احمد عبد الحسين

حسن عبد الهادي جلعوط

الارشيف الصوري

عامر خلف الجعيفري

التنفيذ الالكتروني

عبد الحسن هادي الشافعي

المراسلون

خضر الهاروني

ماهر الجنابي

اسامة الياسري

التصميم والاعراف الفني

صباح حسن الدجيلي

علي صاحب البرقعاعي

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

في بغداد (١١٢١) لعام ٢٠٠٨م

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين

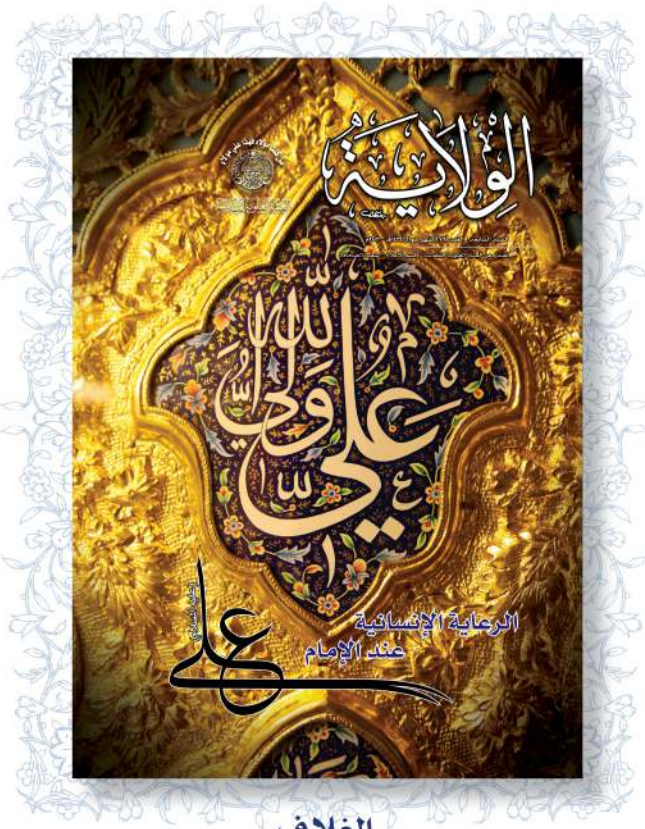
العراقيين (٧٤٤) لعام ٢٠٠٩م

www.imamali-a.com

info@imamali-a.com

Mob: ٧٨٠٢٥٩١٢٤٢

Tel: ٢١٧٨٩٥



الغلاف

الولاية

مجلة اسلامية . ثقافية .

اقرأ في العدد (٧٢) لتتبر تتوال ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

٩-٨ اخبار
١٤ تقرير
٢١-١٥ من وحي الوصي
٢٥-٢٤ حوار
٢٦ معالم من حكومة الرسول
٣٥-٢٧ في رحاب القران
٣٧-٣٦ عقائد
٣٩-٣٨ وقفة فقهية
٤٩-٤٦ تحقيق
٥٠ يوم الزوجة
٥٩-٥١ مقالات
٦٠ المناظرات والمنافرات
٦٦-٦١ الادبية
٧٣-٦٧ في رحاب العتبة
٧٥-٧٤ المرفأ
٧٨ حتى نلتقي

السعر: ٢٥٠٠ دينار للنسخة الواحدة
سعر الاشتراك الشهري ٢٠٠٠ دينار

١٠



في رحاب العتبة العلوية
نشاط ثقافي كبير خلال الشهر الفضيل

لقاء خاص مع

السيد رشيد الحسيني

٤٠



مناسبات..

افول القمر

٢٢



مقالات..

أزمة الاعلام الاسلامي

٥٤



ورشة التبريد في العتبة العلوية

جهود لتوفير نسيم الراحة للزائرين

٧٢



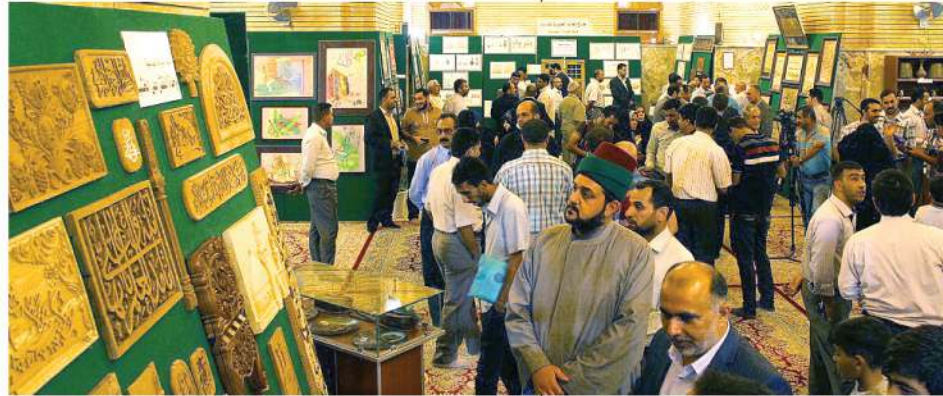
برعاية العتبة العلوية المقدسة

معرض تراث الفنون الإسلامية يفتح أبوابه للزائرين

وجمع غفير من الزائرين الكرام. وفي هذا الصدد قال الدكتور لواء سميسم: (إن الهدف من المعرض تسليط الضوء على التراث الإسلامي المعاصر والقديم، وهي استراتيجية دأبت عليها وزارة السياحة والآثار منذ أكثر من سنة).

وأضاف قائلاً: (هناك توجه جديد يتمثل بالتعاون بين المؤسسات الحكومية في الدولة العراقية والمؤسسات الدينية، الهدف منه إظهار الخفي من تراث وآثار وكنوز ومقتنيات ومخطوطات العتبات المقدسة التي لم يسلم عليها الضوء بسبب الظروف السياسية السابقة).

من جانبه قال نائب الأمين العام للعتبة العلوية الأستاذ المهندس زهير شربه: (إن المعرض الذي يقام اليوم هو نواة تجريبية من أجل الاستفادة من الخبرات والقدرات الموجودة في وزارة السياحة والآثار لتدريب العاملين في العتبة المقدسة في مجال صيانة الآثار والمخطوطات وإظهار المقتنيات الأثرية والنفاثس بشكل علمي ودقيق يمكن ان ينتج منه في المستقبل كادر مدرب وخبير يدير المتحف المنشود الذي نأمل افتتاحه ضمن أعمال التوسعة المستقبلية).



أقيم في جامع عمران بن شاهين في الصحن الحيدري الشريف معرض الفنون الإسلامية الذي تقيمه وزارة السياحة - دائرة الآثار العامة بالتعاون مع العتبة العلوية المقدسة ورعايتها.

وقد افتتح المعرض وزير السياحة والآثار الدكتور لواء سميسم بمعية نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة الأستاذ زهير شربه وبحضور أعضاء مجلس الإدارة ورؤساء الأقسام والوحدات والشعب التابعة وممثلين عن وزارتي السياحة والآثار والثقافة، وأعضاء مجلس محافظة النجف الأشرف ومسؤولي ومديري الدوائر ذات العلاقة،

شعبة الأخبار

العتبة العلوية المقدسة

تقيم أمسية رمضانية لإعلاميي النجف الأشرف

مجلس إدارة العتبة الدكتور علي خضير حجي ورئيس قسم الإعلام الأستاذ فائق الشمري.

وخلال اللقاء أعرب الدكتور علي خضير عن تثمينه الكبير للجهود الجبارة التي يبذلها الإخوة الإعلاميون لنقل المعلومة الصادقة وبيان الصورة المشرفة لمدينة النجف الأشرف بعامة والعتبة العلوية بخاصة، وأعلن للإخوة الإعلاميين نبأ مشروع تأسيس فضائية العتبة العلوية المقدسة التي من المؤمل إطلاق بثها التجريبي في عيد الغدير الأغر، إضافة إلى مشروع تشييد مدينة إعلامية تعد الأولى من نوعها في الشرق الأوسط.

من جانبهم ثمن إعلاميو محافظة النجف الأشرف دعوة الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، وقدموا العديد من الملاحظات والمقترحات المهمة الداعمة لمشروع فضائية العتبة، مبدئين إعجابهم بالمشاريع التي يتم إنجازها في العتبة المقدسة لخدمة الزائرين الكرام، واعربوا عن شكرهم للأمانة العامة على حسن الضيافة.

تزامناً مع الأجواء الروحية والإيمانية لشهر رمضان الفضيل، أقامت الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة أمسية رمضانية دعت إليها جمعاً غفيراً من إعلاميي مدينة النجف الأشرف، وكان في استقبالهم نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس زهير شربة وعضو



الرئيس الإيراني السابق

يتشرف بزيارة العتبة العلوية المقدسة



زار الرئيس الإيراني المنتهية ولايته محمود أحمددي نجاد العتبة العلوية وأبدى إعجابه بمشاريع الأعمار والبناء الحاصلة في مرقد أمير المؤمنين(عليه السلام)، وكان في استقباله الأمين العام للعتبة المقدسة سماحة الشيخ ضياء زين الدين وأعضاء مجلس الإدارة.

وفي هذا الصدد قال نائب الأمين العام للعتبة المقدسة الاستاذ زهير شربه: ان مدينة النجف الأشرف ومرقد الإمام علي(عليه السلام) هي نقطة استقطاب يؤمها الزوّار من دول العالم كافة، وبخاصة الوفود الرسمية ورؤساء الدول على مدار السنة، وزيارة الرئيس الإيراني السابق تأتي في هذا السياق المعتاد، مع العلم ان هذه الزيارة ليست الاولى من نوعها بالنسبة للسيد احمددي نجاد.

وخلال الزيارة قدّم الدكتور علي خضير حجي للرئيس نجاد والوفد الوزاري المرافق له شرحا مفصلا عن مراحل الأعمار وطبيعة التوسعة الجارية في العتبة المقدسة ومحيطها وبالأخص الأعمال الجارية في صحن الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم، وصحن فاطمة الزهراء عليها السلام، وصحن الإمام الحسين عليه السلام. من جانبه عبّر الرئيس نجاد عن عميق اعتزازه

بهذه الزيارة واعجابه بأعمال التوسعة الحاصلة في العتبة العلوية المقدسة، مثنيا جهود العاملين على خدمة زوّار أمير المؤمنين(عليه السلام) وشاكرا في الوقت نفسه حفاوة الاستقبال. وفي ختام الزيارة قدم سماحة الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة عددا من الهدايا التذكارية للسيد نجاد ومحافظ النجف الأشرف الاستاذ عدنان الزريفي والوفد المرافق لهما.

رؤساء أقسام العتبة العلوية يشاركون في دورة احترافية لإدارة الموارد البشرية

وقد تناولت الدورة محاور عدة، الاول حول التخطيط الاستراتيجي المؤسسي والمفاهيم الحديثة في الإدارة ثم التعريف بأسرار التحفيز الإداري وتطوير الموظفين وكسب ولائهم ثم التعريف بالاحتياجات التدريبية الخاصة بالموظفين المتضمنة حاجتهم الى الدورات التطويرية وما شابه ذلك، مما يؤدي الى تشخيص مدير القسم للمشكلة بطريقة صحيحة تسهم في تقدم العمل، وتضمنت الدورة أيضا التعريف بالتوصيف الوظيفي والهيكل التنظيمية.

أقامت شعبة التعليم المستمر التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية دورة الدبلوم الاحترافية لإدارة الموارد البشرية، شارك فيها رؤساء أقسام العتبة المقدسة كافة.

الدكتور الشيخ علي الشكري رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية قال: (منذ ما يقرب من عام أقمنا أكثر من دورة في شعبة التعليم المستمر، كانت ثمرتها الدورة الحالية دورة الدبلوم الاحترافي في إدارة الموارد البشرية التي تمحورت حول التحليل الوظيفي، وعملية صنع القرار وأنماط السلوك لدى الموظفين، مما يساعد بشكل أو بآخر على إدارة دفعة أقسام العتبة العلوية المقدسة بشكل أفضل يرضي أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه).

من جانبه قال الأستاذ محمد جاسم مدير المركز العالمي للتنمية البشرية في النجف الأشرف: (إن الدورة تهدف الى حصول المشتركين على دبلوم لإدارة الموارد البشرية، وهي عبارة عن منهج عالمي معتمد في كيفية تطوير عمل رؤساء الأقسام من خلال صقل موهبتهم كإداريين فاعلين في عملهم).



في رحاب العتبة العلوية المقدسة

نشاط ثقافي كبير خلال الشهر الفضيل

استثمارا للاجواء الروحية التي يتميز بها شهر رمضان المبارك، تحرص العتبة العلوية المقدسة بجميع اقسامها وشعبها على تقديم ما هو الانفع والافضل من برامج ونشاطات لخدمة اوسع طيف من افراد مجتمعنا الكريم، فكان ثمرة ذلك سلسلة من النشاطات الثقافية الواسعة التي اشرفت عليها لجنة احياء شعائر شهر رمضان الفضيل، وقد لاقت تفاعلا واسعا من المؤمنين الكرام، وبخاصة في ليالي الشهر الفضيل.

ماهر الجنابي

وأدعية السحر اليومية مع زيارة أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، إضافة الى مجالس الوعظ والإرشاد التي يشارك فيها خيرة أساتذة الحوزة العلمية من المبلغين، منهم سماحة السيد محمد علي الحلو وسماحة السيد رشيد الحسيني وسماحة الشيخ مقصد احمدودي، ثم يرتقي المنبر بعد الجلسات المسائية القرآنية سماحة الشيخ عامر الحلو طيلة أيام الشهر الفضيل».

وفي هذا الصدد قال الشيخ ستار المرشدي مسؤول لجنة احياء شعائر شهر رمضان: «ان اللجنة اخذت على عاتقها اقامة العديد من الفعاليات لشرائح المجتمع النجفي المتنوعة، فضلا عن اقامة دورات فكرية وثقافية خاصة للاخوة المنتسبين في العتبة العلوية المقدسة». وأضاف ان: «شعائر الشهر الكريم لهذا العام شهدت توسعا ملحوظا تمثل بإقامة الختمة القرآنية اليومية اضافة الى قراءة دعاء الافتتاح

انطلاق المسابقة القرآنية الوطنية الاولى في العتبة العلوية المقدسة

القران الانموذج البارز بين ابناء هذا البلد العزيز والوطن العظيم وانتم تجتمعون في خدمة القران في ظل عدل القران الامام علي عليه السلام). وأضاف: (نحن نجتمع هذا الاجتماع المبارك في فاتحة لعلاقة وطيدة بيننا وبين جميع أبناء القرآن في هذه الرحاب الطاهرة، وستكون علاقة خالدة همها وهدفها خدمة القرآن وخدمة مثل القرآن وأمتة التي جعلها الله أمة واحدة).

بمشاركة أكثر من ثلاثين قارئاً وحافظاً ومسؤولي المراكز والمؤسسات القرآنية في محافظات العراق، انطلقت فعاليات المسابقة القرآنية الوطنية الأولى داخل المدرسة الغروية في الصحن الحيدري الشريف. وقد تضمنت المسابقة كلمة ترحيبية القاها الامين العام للعتبة العلوية المقدسة الشيخ ضياء زين الدين، تحدث فيها قائلاً: (انتم قراء وحفظة



العتبة العلوية تقيم مهرجاناً شعرياً في ذكرى ولادة الإمام الحسن (عليه السلام)



وسط أجواء مملوفاً الفرح والسرور، اقام قسم الشؤون الخدمية في العتبة العلوية المقدسة مهرجاناً شعرياً بمناسبة حلول الذكرى العطرة لولادة كريم آل البيت الأطهار الإمام الحسن المجتبي (صلوات الله وسلامه عليه) في رحاب الصحن الحيدري الشريف.

وأقيم المهرجان الشعري بحضور الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة سماحة الشيخ ضياء الدين زين الدين الذي ألقى كلمة قدّم فيها التهنئة الى صاحب العصر والزمان بهذه المناسبة العطرة وأشار الى فضائل الامام المجتبي صلوات الله وسلامه عليه، وضرورة اخذ العبر والدروس من سيرته العطرة وكيف افادت الامة الاسلامية من تعاليمه المباركة في أحلك الظروف.

الاطهار وعبروا عن بهجة اتباع اهل البيت (عليهم السلام) بحلول الذكرى العطرة لولادة الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام).

وقد تضمنت فعاليات المهرجان القاء قصائد ولآثية لعدد من الشعراء من منتسبي العتبة العلوية المقدسة الذين اشادوا بحب آل البيت

العتبة العلوية المقدسة تتواصل مع أهالي القرى والأرياف

برنامج إحياء شعائر رمضان المبارك شرعت الكوادر العاملة في شعبي التبليغ الديني ودار القرآن الكريم التابعين لقسم الشؤون الدينية ببرنامج تواصل روعي مع مساجد وحسينيات القرى والأرياف المحيطة بمحافظة النجف الأشرف إحياءً لليالي شهر رمضان المبارك، وذلك بالجلسات القرآنية وتعليم أحكام التلاوة والابتلاءات اليومية).

شهدت ايام شهر رمضان المبارك تواصل الكوادر العاملة في قسم الشؤون الدينية والشعب والوحدات التابعة لها لتنفيذ برنامج تواصلي عقائدي مع أهالي القرى والأرياف، من خلال توجيهها إلى المساجد والحسينيات والمضاييف الموجودة في الأفضية والنواحي التابعة إداريا إلى محافظة النجف الأشرف.

وعن هذا البرنامج تحدّث الشيخ حازم محمد مهدي مسؤول وحدة المساجد قائلاً: (ضمن

انطلاق البث الفضائي المباشر من أروقة العتبة العلوية المقدسة

الحيدري المقدس لكي يشاهد محبو آل البيت هذه الأجواء الروحانية المباركة من هذا المكان الطاهر لأول مرة.

وعلى الصعيد الاعلامي، اطلق منتسبو شعبة الانترنت في قسم الاعلام البث الفضائي المباشر للمرقد الحيدري الشريف، وفي هذا المجال قال الاستاذ فائق الشمري مسؤول قسم الاعلام في العتبة المقدسة: (بعون الله تعالى انطلقت أعمال البث الفضائي المباشر للعتبة العلوية بعد جهود مضمّنة بذلتها الكوادر العاملة في شعبة الانترنت، وذلك من خلال تجهيز غرفة البث الخاصة بالعتبة المقدسة بمنظومة بث فضائي متكاملة عالية الدقة مدعومة بنظام تصوير متطور).

واكد الشمري انه تم تحديد تردد خاص استمر من خلاله البث الفضائي المباشر لمنظومة العتبة العلوية المقدسة الى كل القنوات الفضائية الراغبة باستلام الصورة المباشرة من الحرم



دورات خاصة بطلبة الحوزة العلمية الأجنبي

دورتين تبليغيّتين، الأولى استمرت سبعة أيام قدّمت خلالها مادتان، الأولى محورها فن التبليغ وأساليب التبليغ الاسلامي، والثانية تمحورت حول الشبهات والاسئلة والردود الواردة في المسائل العقائدية الابتلائية).

وتابع الشيخ الكعبي حديثه قائلاً: (إن الطلبة الحاضرين كانوا من جنسيات متعددة بعضهم من دول جنوب شرق آسيا ، تايلند وباكستان وبنغلادش والهند وماليزيا واندونيسيا ، وهناك طلبة من دول أواسط آسيا من تركيا وأذربيجان، كما شارك طلبة الحوزة العلمية من دول أفريقيا من السنغال وغانا ومدغشقر إضافة إلى مجموعة من الطلبة المستبصرين).

من جانبها أقامت شعبة التواصل الخارجي التابعة لقسم الشؤون الدينية في العتبة العلوية المقدسة دورات تبليغية تخصصية لطلبة الحوزة العلمية الأجنبي خلال الشهر الفضيل.

وأفاد الشيخ محمد الكعبي مسؤول شعبة التواصل الخارجي في قسم الشؤون الدينية قائلاً: (مع قدوم شهر رمضان المبارك أعد قسم الشؤون الدينية بشعبه المتعددة بإيعاز مباشر من سماحة الامين العام للعتبة العلوية المقدسة برامج وفعاليات كثيرة، كان من أبرزها برنامج تفاعلي جديد استضيف خلاله طلبة الحوزة العلمية الشريفة الأجنبي).

وأضاف الشيخ الكعبي : (تضمن برنامجنا



مسابقة سيد الاوصياء الثانية لمنتسبي العتبة العلوية المقدسة

ورئيسة أولها القرآن الكريم، ثم الفقه والعقائد، والمعلومات التاريخية والأدبية، وكل ما يتعلق بالإمام أمير المؤمنين وآل البيت الأطهار(عليهم أفضل الصلاة والسلام) إضافة إلى أسئلة تخص معالم الحرم العلوي المقدس).

وختم كلامه بالقول: (اننا نعلم أن الزائر الكريم يسأل خدام أمير المؤمنين عليه السلام كما يسأل رجل الدين، ومن ثم لا بد لنا من أن نهيئ منتسبي العتبة المقدسة تهيئة فقهية وتاريخية وأدبية ومعرفية ليكونوا نعم الخدام للحرم العلوي المقدس).

ضمن البرنامج الخاص الذي يقدمه قسم الشؤون الدينية في شهر رمضان المبارك أقامت لجنة إحياء شعائر الشهر الفضيل مسابقات رمضان معرفية هادفة لمنتسبي العتبة العلوية المقدسة. وتحدث الشيخ ستار المرشدي رئيس لجنة إحياء شعائر شهر رمضان المبارك قائلاً: (ان فعالية المسابقات الرمضانية للمنتسبين في الليالي المباركة لشهر رمضان عبارة عن مسابقات خاصة بين منتسبي أقسام العتبة العلوية المقدسة غايتها رفع المستوى المعرفي لخدام أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه).

وأضاف: (تضمنت المسابقات موضوعات هادفة



توزيع وجبات إفطار يومية لزوار العتبة العلوية المقدسة



على الصعيد الخدمي، باشر مكتب الامين العام للعتبة العلوية المقدسة بالتعاون مع مضيف العتبة المقدسة التابع لقسم العلاقات العامة، بوضع برنامج يومي لتوزيع وجبات الإفطار على الزائرين من ضيوف العتبة العلوية طوال أيام الشهر الفضيل .

وعن هذا البرنامج قال السيد مرتضى الخضري مسؤول مكتب الامين العام للعتبة العلوية المقدسة: إن هذه الوجبات تقدم بشكل يومي وعلى مدار الشهر ومن المؤمل ان يزداد العدد ليكون بواقع ثلاث وجبات في ليالي القدر المباركة واستشهاد الامام أمير المؤمنين (عليه السلام)، إذ سيتضمن سحورا للصائمين بمعدل (٣٠٠٠) وجبة يوميا .

الجدير ذكره ان هذه الوجبات هي ضمن الخطة المعدة من مكتب الامانة العامة للعتبة المقدسة لإحياء شعائر شهر رمضان المبارك الذي تضمن برنامجاً حافلاً تخلله الكثير من الأنشطة الفكرية والثقافية والعقائدية . وفي السياق ذاته أكد مسؤول قسم العلاقات العامة السيد محمد ابراهيم بقوله « اخذنا على

عاتقنا عملاً مهماً ومركزياً يتمثل بتقديم وجبات الإفطار والسحور للزائرين الكرام، وقد وصل عدد الوجبات المقدمة الى أكثر من ٧٠٠٠ وجبة للإفطار و٣٠٠٠ وجبة سحور اعتباراً من ليلة التاسع عشر وتستمر الى ما بعد انتهاء مراسم ذكرى استشهاد امير المؤمنين(عليه السلام).

مسك ختام ليلة القدر

الله بصوت الشيخ شبر معله، ثم محاضرة دينية لسماحة السيد عامر الحلو، تلاها مجلس الوعظ والارشاد حول بيان الاحكام الفقهية والابتلاءات اليومية بعامة وفي هذا الشهر بخاصة، ومن ثم المباشرة بأعمال ليلة القدر بمشاركة سماحة السيد رشيد الحسيني بدأت برفع المصاحف الشريفة، ثم الأدعية الخاصة بهذه الليلة المباركة واهمها دعاء الجوشن الكبير الذي تشرف بأدائه سماحة الشيخ شبر معله).

أقامت لجنة إحياء شعائر شهر رمضان المبارك مسك ختام ليلة القدر بتنظيم برنامج متكامل لإحياء الليلة الثالثة والعشرين من الشهر الفضيل. وفي هذا المجال صرح الشيخ مقداد احمودي عضو اللجنة قائلاً: (عمدت اللجنة العليا لإحياء شعائر الشهر المبارك الى وضع برنامج متكامل للزائرين الكرام تضمن العديد من الفعاليات، كالجلسات القرآنية اليومية ومجالس الرثاء وقرآءة الادعية).

وأضاف: (وضعنا برنامجاً خاصاً لإحياء ليلة القدر تضمن قراءة دعاء الافتتاح مع زيارة (أمين



استعدادا لإقامة مهرجان الغدير العالمي الثاني

وفد من العتبة العلوية يزور العاصمة اللبنانية بيروت

معرض الكتاب الذي سيكون احد الفعاليات المهمة في المهرجان).

وأشار الدكتور علي خضير حجي الى انه ستتم دعوة أكثر من مئة شخصية من العلماء والمفكرين والباحثين والمثقفين من قارات العالم، مؤكدا في الوقت نفسه انه قد تمت مناقشة اقامة اسبوع ثقافي دولي في العاصمة بيروت، وعبر عنه بأنه: (فتح جديد للعتبة العلوية المقدسة للانطلاق الى العالم أجمع للتعريف بشخصية الامام علي(عليه السلام) على الافاق والسبل لنشر أنشطة وفعاليات العتبة المقدسة في كل أرجاء المعمورة).

وفي ختام حديثه قال الدكتور علي حجي: (سيكون هنالك ملتقى اعلامي يسبق المهرجان بعدة أسابيع للتباحث مع اعلامي وصحفيي المحافظة المقدسة لتهيئة كل السبل والمستلزمات الخاصة بعملهم لتغطية فعاليات المهرجان).

من جانبه تحدث الأستاذ فائق الشمري رئيس قسم الإعلام في العتبة العلوية المقدسة عن نتائج زيارة الوفد الى لبنان قائلا: (زيارتنا الى العاصمة بيروت واللقاء مع المسؤولين في جمعية آل البيت الخيرية كانت مثمرة ورائعة، إذ قدمنا وسمعنا جملة من الرؤى والتطلعات والأفكار الخاصة في التهيئة والتحضير لمهرجان الغدير العالمي الثاني، لانه يعد من الأولويات المهمة في سلسلة نشاطات العتبة العلوية المقدسة السنوية).

وأفاد أيضا: (تم الاتفاق على جملة من الامور فيما يخص التوسع باستضافة الشخصيات الفكرية البارزة للمهرجان، إضافة إلى تبادل الأفكار والخبرات فيما يخص مجالي الإعلام والعلاقات العامة).

وأشار الشمري في معرض حديثه الى أن وفد العتبة العلوية المقدسة قد زار سماحة نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى في لبنان الشيخ عبد الأمير قبلان وقدم له دعوة خاصة لحضور مهرجان الغدير العالمي الثاني، وقدم الوفد دعوة أخرى لسماحة المفتي الجعفري الشيخ أحمد قبلان للحضور والمشاركة في المهرجان.

ضمن استعداد العتبة العلوية لإقامة مهرجان الغدير العالمي الثاني في هذا العام، سافر الى العاصمة اللبنانية بيروت وفد من العتبة المقدسة برئاسة المهندس زهير شربه نائب الامين العام والدكتور علي خضير حجي عضو مجلس الادارة والاستاذ فائق

عبد الحسين الشمري رئيس قسم الاعلام في العتبة المقدسة، للتباحث وتبادل الافكار والآراء وتوجيه بعض الدعوات للمشاركة في المهرجان المرتقب.

وقد قام الوفد بزيارة جمعية آل

البيت الخيرية في لبنان، والتقى بالحاج حامد الخفاف ممثل المرجعية العليا فيها، وناقش معه جانبا من التحضيرات والاستعدادات الجارية لإقامة مهرجان الغدير العالمي الثاني الذي سيقام بمناسبة عيد الغدير الأغر.

وقال الدكتور علي خضير حجي عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة: (قمنا بزيارة جمعية آل البيت الخيرية والتقىنا بالاستاذ الحاج حامد الخفاف، وناقشنا آليات تطوير العمل والأداء في المهرجان والسبل الكفيلة للارتقاء للمستوى الاحسن بما يتناسب ومكانة العتبة العلوية المقدسة).

واضاف: (هذا المهرجان سيكون مختلفا عن السنوات الماضية من خلال إضافة عدد من الفعاليات والنشاطات المتزامنة مع حلول عيد الغدير الأغر، منها الأنشطة الشعرية ومعارض المخطوطات، وستكون هنالك مشاركة واسعة لدور النشر العربية والاسلامية والدولية في



نوار محيي الدين



من رحي الوصي

إدارة الحرب في فكر الإمام علي عليه السلام

حرب صفين انموذجا

استفادة الشعراء

من كلام

سيد البلغاء عليه السلام



الرعاية الإنسانية
عند الامام
علي (عليه السلام)

الرعاية الإنسانية عند الامام



كانت نشأة الإمام علي (عليه السلام) في بيت كان للوحي الإلهي فيه همسات يغذي بها رسول الأمة بتعاليم السماء، فبهذه البيئة الروحانية تربي سيد الأوصياء وتخلق بكل الصفات النبوية، وهذه الميزة جعلته اول من يعلن إسلامه والسبّاق في مصاحبة الرسول (صلى الله عليه وآله) طوال حياته. وقد عهد الرسول إليه بأمر المسلمين فأبلى فيها بلاء حسنا وأخلص في الوفاء بالعهد، فكان (عليه السلام) الأليق لإدارة الرعاية الإنسانية وإقامة حدودها بشكل لم يماثله فيه أحد بعده.

هشام أموري ناجي

هذا الأمر أن يذلل الله لنا صعبه ويسهل لنا حزنه إن شاء الله والسلام) (نهج البلاغة: ١١٣/٣) بهذا الكلام اثبت الإمام علي (عليه السلام) أنه أنموذج نادر في الدفاع عن حقوق الإنسان يتجاوز المجتمع الإسلامي ليشمل المجتمع البشري كله. فإذا أصبح موضوع حقوق الإنسان اليوم معروفا منذ العصور المتأخرة، فإن الحضارة الإسلامية، تفخر بأنها أنجبت أنموذجا نادرا في مقاومة مظاهر الحيف جميعها، ونصرة حقوق الإنسان، وسيسجل تاريخ الإنسانية المواقف الخالدة التي وقفها الإمام علي (عليه السلام) في الدفاع عن حقوق الإنسان.

إن المطلع على سيرة أمير المؤمنين (عليه السلام) ومواقفه من قضايا حقوق الإنسان يلمس بسهولة أن جُل أقواله والقيم التي آمن بها وعلم المسلمين أيها كانت كانت تخدم حقوق الإنسان وحرية، وتهاض كل سلطة تحاول أن تظلم الإنسان، وتغتصب حقوقه، وبخاصة حقوقه السياسية والاجتماعية، وهو ما يوضح لنا صرامة المدرسة السياسية الفكرية التي أسسها (عليه السلام) في نضاله من أجل بناء مجتمع العدل السياسي والاجتماعي.

رؤية الإمام علي عليه السلام للرعاية الإنسانية:

إن ما تتحدث عنه كتب السير والتاريخ حول سياسة الإمام علي (عليه السلام) وعن مبادئه السامية في جانب الرعاية الإنسانية لا بد أن تتعلم منه القوانين والدساتير لحقوق الإنسان في العالم الحالي، وأن تنتهج نهج الإمام لتكون درسا

أولت الشريعة الإسلامية بالغ الأهمية لمسألة رعاية الإنسان وضمان متطلباتها وواجباتها دون الالتفات إلى لونه وشكله ودينه. فبعد عصر ملئ بالظلم من وأد البنات وسبي للفقراء والمساكين، جاء الدين الإسلامي ليدافع عن حقوق الإنسانية بكل معانيها وشروطها دون تمييز أو تفضيل لشخص على آخر.

النموذج القدوة:

عرف عن الإمام علي (عليه السلام) طوال حياته المباركة تمسكه بالحق بكل صلابه، وذلك جعل الكثير من سادة قريش وزعماء العرب يعادونه، ويلتحقون بصفوف معاوية بن ابي سفيان. وقد ضاق الاشراف منهم بتسويته في القسمة بينهم وبين العامة، وقد كان (عليه السلام) واعيا لذلك، ولكنه لم يتنازل عن هذا السلوك قيد انملة. وفي هذا الصدد يحسن بنا ان نتأمل في كتاب له (عليه السلام) ارسله إلى سهل بن حنيف الأنصاري - عامله على المدينة- يذكر فيه قوما من أهل يثرب يلتحقون بمعاوية بن أبي سفيان: (أما بعد فقد بلغني أن رجلا ممن قبلك يتسللون إلى معاوية، فلا تأسف على ما يفوتك من عددهم ويذهب عنك من مددهم فكفى لهم غيا ولك منهم شافيا فرارهم من الهدى والحق وإيضاعهم إلى العمى والجهل، وإنما هم أهل دنيا مقبلون عليها ومهطعون إليها قد عرفوا العدل ورأوه وسمعوه ووعوه وعلموا أن الناس عندنا في الحق أسوة فهربوا إلى الأثرة فبعدا لهم وسحقا إنهم والله لم ينفروا من جور ولم يلحقوا بعدل وأنا لنطمع في

■ تفتخر
الحضارة
الإسلامية
بأنها أنجبت
انموذجاً نادراً
في مقاومة
مظاهر الحيف
جميعها،
ونصرة حقوق
الإنسان..

الشر المعادية للإنسان وحقوقه، وذلك في مرحلة معينة يكون فيها تمرد المتمردين خطراً على حياة الناس في الدولة وموجبا لتفكك وحدتها وتهديد سلامتها، لذا فإن الروايات تُجمع على أن الإمام عليا (عليه السلام) لم يقاتل إلا دفاعاً عن العدل ليقيم الحق، ويقاوم الاضطهاد بمختلف انواعه، وبخاصة الاضطهاد السياسي والاجتماعي. ولطالما كان موقف الخوارج شاهداً على هذه الحقيقة، إذ ان هذه الفئة التي اعلنت مخالفتها لامير المؤمنين(عليه السلام) في الفكر والمنهج لم تتعرض للمضايقات من حكومته عليه السلام، بل بقوا يحتفظون بحق الحياة والعتاء وسائر ما للمسلمين من حقوق، ولم يشن الامام عليهم حملته العسكرية الا بعد ان حملوا السيف وسفكوا الدماء وانتهكوا الحرمات.

للإنسانية كافة. فقد كانت موافقه(عليه السلام) مُعبّرة خير تعبير عن هذه الرؤية، وكان مستميتاً في الذود عنها قولاً وأداءً إلى آخر لحظة في حياته. وقد بان ذلك خلال الممارسة اليومية للسلطة، وتأكيده على حفظ كرامة الانسان وحقوقه. ولما بدت معالم الدولة الأموية لسرقة مؤسسة الخلافة وتحويلها إلى ملك عضوض يحرم الناس حقوقهم، ويُسلط عليهم أصنافاً من الحرمان والتعسف كان للإمام علي(عليه السلام) موقف لصد كل محاولات الانحراف التي قادها مؤسس الدولة الأموية معاوية بن أبي سفيان. فازداد تمسكه عليه السلام بمبادئ حقوق الإنسان والدفاع عنها، ولا عجب في ذلك فقد تشبعت روحه الشريفة من نفحات القرآن الكريم ومن السيرة المحمدية الشريفة.

«إلا أن أقيم حقاً...»

بعد أن أصبحت المفاهيم الإسلامية لحقوق الأمة عند الإمام علي(عليه السلام) جزءاً من حياته اليومية، علمنا انه لا يمكن أن تحترم حقوق الإنسان وتُصان إلا في مجتمع مبني على أساس العدالة المحمدية التي تقاد من شخصيات منسوبة من قبل الرسول(صلى الله عليه وآله)، ومن هنا فإن الحكم لم يكن لدى الإمام(عليه السلام) غاية في حد ذاته، ولم يَسَع إليه في يوم من الأيام، بل كان من أزهده الناس به.

وهذا ما روي عن عبد الله بن عباس عند خروج الإمام علي عليه السلام لقتال أهل البصرة قال : دخلت على أمير المؤمنين بذي قار وهو يخصف نعله فقال لي:

ما قيمة هذه النعل ؟ فقلت: لا قيمة لها، قال: (والله لبي أحب إلي من امرتكم إلا أن أقيم حقاً أو أدفع باطلاً). (بحار الأنوار : ٣٢ / ٧٦)

فالسلمة لا تعني عند أمير المؤمنين(عليه السلام) إلا إقامة الحقوق، ومقاومة الباطل وأهله أينما حل وأينما كان، ومن دون ذلك فإن نعله البالية احب اليه منها.

دفاعاً عن العدل:

يريد البعض تشويه الحقيقة والنيل من أمير المؤمنين فيدعي ان مدة حكمه قد قضاه(عليه السلام) في الحروب على المتمردين على حكم الله تعالى، فكيف يمكن ان يجمع بين حقوق الانسان وقاتله المرتدين؟ والجواب هو ان الدفاع عن حقوق الإنسان يقتضي في بعض الاحيان مقاومة أهل الظلم والبغي وكل قوى



استفادة الشعراء من كلام سيد البلغاء عليه السلام

كما ان للشعر امارة وأميراً فان للبلاغة ذلك ايضاً، فأميرا البيان والبلاغة رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلام. وكلامنا في خصوص امير المؤمنين عليه السلام، لانه من النبي كالضوء من الضوء وهو حائز على جميع الامارات الحقة والكمالية، وهذه الامارات لم تنزهه عليه السلام بل هو زانها، اذ مقتضى الولاية ان يكون الولي جامعاً لجميع الصفات الكمالية وبخلافه يقع الخلل فكيف يكون ولياً وهناك من هو اكمل منه في جانب. ولقد كان للبلغاء من الشعراء التفاتات مهمة الى كلامه وذلك من خلال استفادتهم من بلاغته وحكمته فسارعوا الى نقل تلك المعاني التي قصائد هم كي يزينوا بها كلامهم لئن كلام الامام امام الكلام في الواقع والحقيقة.

رسول كاظم عبد السادة



وهذه رحلة مختصرة نتناول فيها بعض الشواهد من شعر الشعراء الذين ضمنوا واستفادوا من كلام الامام علي عليه السلام في شعرهم:

قال (عليه السلام) في بعض الاعياد: (إنما هو عيد لمن قبل الله صيامه، وشكر قيامه، وكل يوم لا نعصي الله فيه فهو يوم عيد). وقد قال بعض المحدثين في هذا المعنى ايضا:

قالوا أتى العيد والايام مشرقة

وأنت تبكي وكل الناس مسرور
فقلت إن واصل الاحباب كان لنا

عيد وإلا فهذا اليوم عاشور
قال عليه السلام: خيار خصال النساء شرار خصال الرجال: الزهو والجبن والبخل، فإذا كانت المرأة مزهوة لم تمكن من نفسها، وإذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها، وإذا كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها.

أخذ هذا المعنى الطغرائي الشاعر فقال:

الجود والإقدام في فتيانهم

والبخل في الفتيات والاشفاق

من كلام له عليه السلام لما هرب مصقلة بن هبيرة الشيباني إلى معاوية، وكان قد ابتاع سبى بنى ناجية من عامل أمير المؤمنين عليه السلام وأعتقه، فلما طالبه بالمال خاس به وهرب إلى الشام، فقال: (قبح الله مصقلة! فعل فعل السادة، وفر فرار العبيد، فما أنطق مادحه حتى أسكته، ولا صدق واصفه حتى بكته، ولو أقام لاخذنا ميسوره، وانتظرنا بماله وفوره)، وقد أخذ هذا المعنى بعض الشعراء فقال:

يا من مدحناه فأكذبنا

بفعاله وأثابنا خجلا

بردا قشيبا من مدائننا

سريلت فاررده لنا سملا

إن التجارب تهتك المستور

من أبنائها وتبهرج الرجال

قال عليه السلام: (قد خليتكم وطريق النجاة عند الحرب، ودلتكم عليها، وهي أن تقتحموا وتلججوا، ولا تهنوا، فإنكم متى فعلتم ذلك نجوتم، ومتى تلومتهم وتثبطتم وأحجمتم هلكتم)، ومن هذا المعنى قول الشاعر:

تأخرت أستبقي الحياة فلم أجد

لنفسى حياة مثل أن أتقدما
قال عليه السلام: (ما أضمراً أحد شيئاً إلا ظهر في فلتات لسانه، وصفحات وجهه) فقال احد الشعراء:

تخبرني العينان ما القلب كاتم

وما جن بالبغضاء والنظر الشرز

وقال آخر:

وفي عينيك ترجمة أراها

تدل على الضغائن والحقود

وأخلاق عهدت اللين فيها

غدت وكأنها زبر الحديد

وقد عاهدتني بخلاف هذا

وقال الله: (أوفوا بالعقود)

قال عليه السلام: وقلما أدبر شيء فأقبل، وإلى هذا المعنى ذهب الشاعر في قوله:

وقالوا يعود الماء في النهر بعدما

ذوى نبت جنبه وجف المشارع

فقلت إلى أن يرجع النهر جاريا

ويعشب جنباه يموت الضفادع

وقال عليه السلام: (واعرض عليه أخبار الماضين..)

معنى قد تداوله الناس، قال الشاعر:

سل عن الماضين ان نطقت عنهم الاجداث والترك

أي دار لليلى نزلوا وسبيل للردى سلكوا

وقوله عليه السلام: ومن عشق شيئاً أعشى بصره

نظر اليه الشاعر فقال:

وعين الرضا عن كل عيب كليلة

وكما أن عين السخط تبدي المساويا

وقال عليه السلام: (مرارة اليأس خير من الطلب

إلى الناس)، من هذا أخذ الشاعر قوله:

إن كان طعم اليأس مرا فإنه

ألد وأحلى من سؤال الأراذل

وقال الباحثي:

اليأس إحدى راحتين ولن ترى

تعبا كظن الخائب المغرور

قال (عليه السلام): (رأى الشيخ أحب إلي من

جلد الغلام).

قال أبو الطيب:

الرأى قبل شجاعه الشجعان

هو أول وهى السمل الثاني

فإذا هما اجتماعا لنفس حرة

بلغت من العلياء كل مكان

ولربما طعن الفتى أقرانه

بالرأى قبل تطاعن الأقران

لولا العقول لكان أدنى ضيغم

أدنى إلى شرف من الإنسان

ولما تفاضلت الرجال ودبرت

أيدي الكمأة عوالي المران

ونظر الرضي إلى قول أمير المؤمنين عليه السلام:

(أولها عناء وآخرها فناء) فقال:

وأولنا العناء إذا طلعنا

إلى الدنيا وآخرنا الذهاب

ونظر إلى قوله عليه السلام (في حلالها حساب،

وفي حرامها عقاب) فقال:

الدهر يومان فيوم مضى

عنك بما فيه ويوم جديد

حلال يوميك حساب وفي

حرام يوميك عذاب شديد

تجمع ما يأكله وارث

وأنت في القبر وحيد فريد

إني لغيري واعظ تارك

نفسى وقولي من فعالي بعيد

حلاوة الدنيا ولذاتها

تكلف العاقل مالا يريد

وفي هذا المعنى أيضا قول بعضهم:

حلالها حسرة تفضي إلى ندم

وفي المحارم منها الغنم منزور

ونظر ابن ابي الحديد إلى قوله عليه السلام: ومن

أبصر بها بصرتة، ومن أبصر إليها أعمته، فقال:

دنياك مثل الشمس تدني إليك

الضوء لكن دعوة المهلك

إن أنت أبصرت إلى نورها

تعش، وإن تبصر به تدرك

■ كان

للشعراء

التفادات مهمة

الى كلام

الامام(عليه

السلام)

فاستفادوا من

بلاغته وحكمته

فزينوا بهما

قصائد هم

إدارة الحرب في فكر الإمام علي (عليه السلام)

حرب صفين نموذجاً

لما لم تنجح كل محاولات الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) السلمية في إقناع معاوية بالعدول عن الخروج عن طاعته ورد الرسل والرسائل التي بعثها الإمام اليه، التي ضمّنها فضله وسابقته في الإسلام وقرابته من الرسول صلى الله عليه واله واحقيته بالخلافة بمبايعة أهل الحل والعقد له وانه قد بايعه الذين بايعوا أبا بكر وعمر واثباته براءته من دم عثمان ومحاولته دفع القتل عنه، لما لم تنجح كل تلك المحاولات كانت النتيجة التي حاول الإمام (عليه السلام) تجنبها ما أمكنه ذلك هي الحرب وإراقة دماء المسلمين وتشتيت شملهم واضعاف قوتهم، وهو ما أرادته معاوية وأركان حزبه. فلما كان ذلك أعدّ (عليه السلام) للحرب عدتها وهياً أسباب الانتصار فيها ووضع الخطط العسكرية التي تؤمن النجاح فيها، ويمكن ان نتلمس ذلك في الفقرات التالية:

الحاج حسن الظالمی



تبصير جيشه بصحة موقفهم وبطلان موقف عدوهم:

قام الإمام بتبصير جيشه للمعركة، فبدأ بتبصيرهم بأنهم على حق وان عدوهم على باطل ليجعلهم على حقيقة من أمرهم، فخطب فيهم قائلاً: (وقد عهد إلي رسول الله صلى الله عليه واله) عهدا فلست أحيّد عنه، وقد حضرتم عدوكم، وعلمتم أن رئيسهم منافق يدعوهم إلى النار، وابن عم نبيكم معكم وبين أظهركم يدعوكم إلى الجنة وإلى طاعة ربكم، والعمل بسنة نبيكم، ولا سواء من صلى قبل كل ذكر لم يسبقني بصلاة مع رسول الله أحد.. ومعاوية طليق، والله إنا على الحق وإنهم على الباطل(١).

وقال(عليه السلام) وهو يبصّر جيشه بمن يقاثلون: (ونحن سائرون إن شاء الله إلى من سفه نفسه، وتناول ما ليس له وما لا يدركه معاوية وجنده، الفئة الطاغية الباغية، يقودهم إبليس، ويبرق لهم ببارق تسوفيه)(٢).

وقال يصف جيش معاوية: (جفاة طغام، وعبيد أقزام، جمعوا من كل أوب، وتلقطوا من كل شوب ممن ينبغي أن يفقه ويؤدب، ويعلم ويُدرّب)(٣).

حث أصحابه على القتال والصبر عند اللقاء:

بعد أن بين أمير المؤمنين(عليه السلام) لجيشه حقيقة عدوهم وضلالة نهجهم، راح يحث أصحابه على القتال ويشجعهم على المنازلة، ويدعوهم للثبات، ويبصّرهم بسوء العاقبة إن هم تركوا مواقعهم، فخطبهم مرة فقال: (أيها الناس استعدوا لقتال عدو في جهادهم القربة إلى الله عز وجل، قوم حيارى عن الحق لا يبصرونه، جفاة عن الكتاب، فأعدوا لهم ما استطلعت من قوة ومن رباط الخيل، وتوكلوا على الله)(٤).

وقال(عليه السلام) وهو يحث أصحابه على السير إلى أعدائهم: (سيروا إلى أعداء الله، سيروا إلى أعداء القرآن، سيروا إلى بقية الأحزاب وقتلة المهاجرين والأنصار)(٥).

وقال(عليه السلام) وهو يعاتب قوما تركوا مواقعهم في الحرب: (وقد رأيت جونتكم وانحيازكم عن صفوفكم، تحوزكم الجفاة الطغام، وأعراب أهل الشام، وأنتم لهاميم العرب، وبأفخ الشرف والأنف المقدم، والسنام الأعظم، وقد شفى وحاوح صدري أن رأيكم بأخره تحوزونهم كما حازوكم، وتزبلونهم عن مواقعهم كما أزالوكم، حسا بالنضال، وشجرا بالرماح، تركب أولاهم أخراهم، كالإبل الهم المطرودة)(٦).

وقال وهو يرشد أصحابه إلى فنون القتال: (معاشر المسلمين استشعروا الخشية وتجلببوا السكينة، وعضوا على النواجذ، فإنه أنبى للسيوف عن الهام، وأكملوا اللامة، وقلقلوا السيوف في أغمادها قبل سلها، والحظوا الخزر، واطعنوا الشزر، وناقحوا بالظبا، وصلوا السيوف بالخطا،

وأعلموا أنكم بعين الله، فعاودوا الكر واستحيوا من الفر، فإنه عار في الأعقاب ونار يوم الحساب، وطيبوا عن أنفسكم نفسا، وامشوا إلى الموت مشيا سحجا، وعليكم بهذا السواد الأعظم، والرواق المطنب (يعني رواق معاوية) فاضربوا ثججه، فإن الشيطان كامن في كسره، فصمدا صمدا حتى ينجلي لكم عمود الحق(٧).

وقال(عليه السلام) وهو يعين مواقع جيشه ويعلمهم فنون الحرب: (فسوّوا صفوفكم كالبنيان المرصوص، وقدموا الدارع، وأخروا الحاسر، وعضوا على الأضراس، فإنه أنبى للسيوف عن الهام، وأربط للجأش، وأسكن للقلوب، وأميتوا الأصوات فإنه أطرده للفشل، وأولى بالوقار، والتوا في أطراف الرماح، فإنه أمور للأسنة، ورايتكم فلا تميلوها ولا تزيلوها، ولا تجعلوها إلا بأيدي شجعانكم المانعي الذمار)(٨).

ومرّ بأهل راية من جيش معاوية فرأهم لا يزولون عن موقفهم، فحرّض جيشه عليهم قائلاً: (إن هؤلاء لن يزولوا عن مواقفهم دون طعن دراك يخرج منه السم، وضرب يفلق منه الهام ويطيح العظام وتسقط منه المعاصم والأكف وحتى تصدع جباههم بعمد الحديد وتنتشر حواجبهم على الصدور والأذقان أين أهل النصر أين طلاب الأجر)(٩).

القائد والقودة:

مرت أيام معركة صفين منذ الأول من صفر حتى العاشر منه ثقيلة على الجيشين وهما بين كر وفر يراوحيان مكانهما، ثم كانت ليلة الهرير التي اشتهرت بكثرة من قتل فيها، ومالت كفة الحرب لصالح جيش الامام علي(عليه السلام) والإمام يكر على الصفوف فيضرب فيهم ويكبّر عند قتله أحد الأعداء حتى أحصوا له خمسمائة مرة يقول فيها الله أكبر، فهو بين صفوفهم وفي المقدم منها، ذلك لان الامام(عليه السلام) لم يكن ينظر لأتباعه فحسب، بل كان يعطيهم الامثلة الحية من سلوكه، فيطبق بنفسه كل ما يأمرهم به.

هكذا كانت قيادة الإمام لجيشه فهو بينهم كأحدهم وهو الخليفة والقائد العام والإمام لم ينأ بنفسه عنهم طرفة عين ولم يحرص على نفسه دون حرصه على نفوسهم وأرواحهم فكانت هي القيادة الحقة على مر العصور.

الهوامش:

١. شرح نهج البلاغة: ١٥٥/٣.

٢. جمهرة خطب العرب، أحمد زكي: ٣٤٩/١.

٣. شرح نهج البلاغة: ١٢٥/١.

٤. نهج البلاغة، صبحي الصالح: ٥٧٨.

٥. شرح نهج البلاغة: ٣٤٨/١.

٦. جمهرة خطب العرب: ٣٤٤/١.

٧. نهج البلاغة: ٢٦٥.

٨. جمهرة خطب العرب: ٣٤٧/١.

٩. م: ٣٤٨/١.

■ لم ينأ الإمام

علي(عليه

السلام) بنفسه

عن جيشه طرفة

عين ولم يحرص

على نفسه دون

حرصه على

جنده فكانت

قيادته هي

القيادة الحقة

على مر العصور.

أفول القمر

صلاح عبد المهدي الحلو

بدموع الأوزان تجري من عيون القلوب، وبزفرات الأسى تسعر في
خلجات الصدور، تنعى شفاة قلمي غياب كوكب العصمة في سماء
الإمامة، وغروب شمس الهدى خلف أفق الرحيل، وتعزي بهذا المصاب
الجليل والفجيعة العظمى صاحب العصر والزمان المهدي المنتظر
عجل الله فرجه الشريف.

وُلِدَ الإمامُ الصادقُ كما يُؤلَدُ الفجرُ الصادقُ في
أخريات الليل البهيم.

وُلِدَ كما يُؤلَدُ مطلعُ القصيدة في قلب الشاعر،
وكما تولدُ القضية الحيّة في ضمير الأمة؛
وكان يكتمل في نموه سنة بعد سنة، كما
يكتمل القرآن في نزوله سورة بعد سورة والقمر
في اطلالته ساعة بعد ساعة.

وكان أبوه صلوات الله وسلامه عليه يحنو عليه
كما يحنو صدرُ الربيع على ربي الحقول. وكما
تحنو كف المطر على نوار الرياض.

وكان فرداً من الرجال. اجتمعت فيه أمة من
الصفات. فهو بين رجال الصفوة صفوة الرجال.
كما يكون البيت في القصيدة بيت القصيد،
والفكرة في النظرية سر النظرية.

وُلِدَ ليكون في ميلاده مولد قضية..

وقتل ليكون في موته أحياء أمة..
واستشهد ليكون في استشهاده بعث شريعة.

ثورة الصمت:

كُتِبَ على دم الإمام الصادق (عليه السلام) أن
يكون كوثراً تروي منه شفاهُ الشريعة ظمأها،
وعلى انبئه أن يكون قيثارة تعزف عليها اصابع
الثورات ترانيمها.

كان فكره هو المبدأ وهو النظرية، وكان دمه
هو الموقف وهو التطبيق..

وكانت الثورة.

ثورة لسانها الصمت. وحين يكون الصمت
احتجاجاً..

وحين يكون الصمت اعتراضاً..

فهو ابلغ من القول بيانا. واشد منه لهجة.

وحين يكون الصمت ابلغ من القول. واشد لهجة..
فهو للأمة موقف. وللرجل هوية وللتاريخ عبرة.

كذب واقتراء:

وبعد ان قتلوا شخصه ارادوا قتل شخصيته فقالوا
كذبا وزورا انه كان يستخذي امام المنصور
الدوانيقي فيقول له معتذراً: (يا أمير المؤمنين، إن
سليمان أعطي فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر،
وإن يوسف ظلم فغفر، وأنت من ذلك النسل).

وأنا ما زلت أعجب ممن يروي هذه الرواية بتلك
الصورة من شيعته. مع ان المحققين من علمائنا
رفضوا هذه الصورة، وإن اتفق أن نقلها أحدهم
فمن باب الحكاية عن كتب غيرهم لا لالتزامهم
بها. ولا لاعتقادهم بمضمونها.

فهذه الرواية المكذوبة اما ان تُروى من دون
ذكر السند أصلاً او من دون ذكر الراوي
عن الإمام الصادق (عليه السلام) كما في بعض
الكتب، وإما أن تُروى بسند غير موثوق به كما
في البحار من كتب الشيعة، أو بسند ضعيف
كما في (مقاتل الطالبين) والعقد من كتب

العامه.

ويكفي أن تعلم أن احد الذين انتهى اليهم
الإسناد: الربيع حاجب المنصور ومن اكبر رجاله
وممن تلطخت يداه بدماء الأبرياء، فكيف
نصدقُ بهكذا رواية يا أولي الألباب؟

قراءة الوقائع بالبصيرة:

تعالوا معنا نقرأ التاريخ ببصيرتنا لا بأبصارنا.
ونرسم اللوحة بالقل لا بالعاطفة.

ان الخائف هو الذي يخشى. وهو الذي يستخذي.
ولقد شهد التاريخ أن من اتصف بهاتين الصفتين
هو الدوانيقي.

فهو الذي قال للإمام (عليه السلام) متملقاً: (لم
لم تغشنا كما يغشانا الناس؟).

فأجابه الإمام (عليه السلام): ليس لنا من أمر
الدنيا ما نخافك عليه، ولا عندك من أمر الآخرة
ما نرجوه منك، ولا أنت في نعمة نهنتك بها، ولا
في نقمة فنزيتك).

فقال له المنصور: (تصحبنا لتصحنا)، فردَّ عليه
الإمام بقوله: إن من يريد الدنيا لا ينصحك ومن
أراد الآخرة لا يصحبك).

فها أنت تراه يُزجر بزئير النصيحة فيدخل
الرب في قلب الطاغية. ويعصف بريح الوعظ
فيزلزل ثبات السلطان!

إن الإمام المعصوم هو مظهر صفات الله عز
وجل. ومن صفاته العزيز حيث قال: (هو الله
الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما
يُشركون).

وقال عز من قائل: (ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين)، فالأئمة (عليهم السلام) من أظهر
مصاديق المؤمنين. وهم الفرد الأكمل الذي
ينصرف إليه اللفظ عند الإطلاق ان لم نقل ان
هذا اللفظ اصطلاح قرآني مخصوص فيهم لا
يخرج عنهم إلا إذا دل دليل على خلافه.

فكيف يكون مظهر العزة الإلهية خاشعاً في
بلاط الخليفة خائفاً خائفاً؟ كبرت كلمة تخرج
من أفواههم، ما لهم كيف يحكمون؟

آخر الكلام:

اذن.. هذه دعوة صادقة لقراءة موقف الامام
المعصوم من خلال كونه مظهراً لصفات الله تعالى.
وبعبارة واضحة تعالوا نقرأ الإمام قراءة عقائدية
لا قراءة تاريخية، فمن خلال منظار الاولي نفهم
زيف الثانية ونعرف مدى جناية الاقلام على مقام
الأئمة المعصومين (عليهم السلام).

فسلاماً على قمر العصمة الزاهر يوم وُلِدَ هلالاً
مشرقاً، واستتم بدرًا مُنيرًا. واستنار كوكباً
ساطعاً في سماء الخلود.

■ ..حين

يكون الصمت
احتجاجاً..

وحين يكون

الصمت

اعتراضاً..

فهو ابلغ من

القول بيانا،

واشد منه

لهجة..

المهندس عبد الصاحب خوام:

العمارة الإسلامية - النجفية بخاصة - من أهم ما ينظر إليه في مشاريع العتبة العلوية وستكون الميزة الأساسية لجميع منشآتها

لعمارة العتبات المقدسة منطلقات إنسانية وعقائدية عديدة، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بعنوان إحياء شعائر الله سبحانه وتعالى. لذا فإن الاهتمام بعمارة مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) يعد من الأولويات التي رسمتها الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة، فهذا الاهتمام لا يرتبط بمجرد الشكل والمنظر فحسب، وإنما يتجاوزها إلى عمق المضمون والفائدة الروحية. وفي هذا الصدد كان لمجلة الولاية لقاء مع المهندس عبد الصاحب خوام عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة لتسليط الضوء على جانب من هذا الموضوع ومواضيع أخرى ذات صلة، فكان هذا الحوار.

المدارس والمساجد التراثية الموجودة في المدينة القديمة والمحيطة بالحرم المقدس، كيف تتعاملون معها عند انجاز مشروع توسعة العتبة العلوية المقدسة؟

ليست المساجد والمدارس التراثية فقط، وإنما كامل النسيج الشرقي للمدينة القديمة سوف يتم التعامل معه بشكل احترافي عال، إذ أن المنطقة المشمولة بالتوسعة تبلغ (٩٠ متراً) حول الصحن الحيدري الشريف، وهذه ستدخل لتكون مضافة إلى الصحن الشريف وملحقاته، كذلك جهة الغرب التي ينفذ فيها صحن فاطمة الزهراء (عليها السلام).

وما سيدخل من مدارس ومساجد ضمن هذه المساحة ستتم المحافظة عليه وتبقى له خصوصيته، كذلك المنطقة الممتدة من الشارع المحيط إلى الشارع الحولي - أي منطقة السفح وحدود المغتسل القديم (ببر عليوي) إلى جبل الحويش، كل هذه المنطقة في طور التصحيح الآن إذ ستنفذ فيها مشاريع العتبة المقدسة الثقافية والفكرية والاجتماعية والدينية ومرافق خدمة الزائرين، إذ تعد منطقة واسعة المساحة وستكون بإذن الله منطقة غنية بتفاصيل العمارة النجفية الإسلامية، وبفعاليتها الحيوية ستصبح منطقة تضج بالنور والحياة، فهي كما ترون

ما الأولويات التي وضعتها لتطوير قسم الشؤون الفنية والهندسية في العتبة المقدسة مع ما يتناسب والتطوير العمراني الذي تشهده دول العالم؟

بناء الكوادر الهندسية من خلال تعزيز القسم الهندسي بالمهندسين، وكذلك الكوادر الوسطية من فنيين وغيرهم ليتناسب عددهم مع حجم المشاريع الكبير والمتزايد في العتبة العلوية المقدسة، كذلك ادخال قدر كبير من الكوادر الهندسية في دورات تطويرية وبمواضيع مختلفة ذات علاقة بالعمل الإنشائي داخل العراق وخارجه.

الطابع الإسلامي للإعمار له مكانة خاصة عند المسلمين، كيف توظفون العلم الهندسي المتطور لمشاريع العتبة العلوية المقدسة المستقبلية؟

بالتأكيد العمارة الإسلامية - والعمارة النجفية بصورة خاصة - هي من أهم ما ينظر إليه في مشاريع العتبة العلوية المقدسة، وستكون ان شاء الله تعالى هي الميزة الأساسية لجميع المنشآت التابعة لها، مع الأخذ بنظر الاعتبار الاحتياجات المتعلقة بوظيفة هذه المنشآت كافة، وما تتطلبه من تقنيات حديثة تحتاجها تلك المنشآت.



حاوره: خضر الهاروني



■ سنعمد
الى ترميم
عدد من
الدور التي
استملكها
العتبة..
وبخاصة تلك
التي لها
تاريخ خاص
كبيوت
العلماء
والادباء.

للمجاميع الصحية في جميع الاماكن والجوانب
الرئيسية المتصلة بالصحن الحيدري الشريف،
أحدها سيدخل الخدمة قريباً وسيجد الزائرون
ان شاء الله تعالى انها بأعداد وصفات فنية عالية.

**في الزيارات الميونية يحتاج الزوار الى مسقفات
وساحات للاستراحة، هل باشرت بإنشاء مثل
هذه المشاريع؟**

أنجزت العتبة العلوية المقدسة حتى الآن مجموعة
من القاعات والمسقفات والساحات في منطقة
السفح والطريق الحولي المؤدي الى المرقد العلوي
المقدس، وستكون هنالك منشآت ومساحات
كبيرة وبطوابق متعددة ضمن المشاريع التي
تحدثت عنها آنفاً وكلها تسهم في خدمة
الزائرين الكرام .

كلمة أخيرة؟

نسأله جلّ شأنه بشفاعه وبركة سيدنا ومولانا
أمير المؤمنين(سلام الله عليه) أن يوفقنا وجميع
العاملين في هذا المكان المبارك في تحقيق ما
نأمله في خدمة هذا المكان المقدس، وان نكون
خدماً حقيقيين لزائريه الكرام .

منطقة - بل مدينة- علمية ثقافية تبدأ من
الشارع الحولي غرباً وصولاً إلى منطقة الحرم
الشريف وما يحيط به، نسأله عز وجل أن يوفقنا
لننال شرف الشروع بتنفيذ ذلك قريباً .

أما المدينة القديمة فهي - كما ذكرت-
خارج صلاحيات إدارة العتبة المقدسة، ولكننا
سنعمد مع ذلك الى تأهيل وترميم عدد من الدور
التي استملكناها أمانة العتبة العلوية المقدسة
وخصوصاً تلك التي لها تاريخ خاص، كبيوت
العلماء والأدباء، إذ سنقوم بترميمها للحفاظ
عليها وتكون مكاناً خاصاً ببعض الدوائر
والأقسام التابعة لمرقد أمير المؤمنين(عليه السلام)
وسنتعامل معها أيضاً على وفق مبدأ الحفاظ على
التصميم الأساس لها الذي أعده مكتب ديوان
العمارة.

**مشروع توسعة جهة باب الطوسي، ما المدة
الزمنية التي يستغرقها انجاز هذا المشروع وما
الجديد فيه؟**

مشروع توسعة باب الشيخ الطوسي(قدس
سره) يضم مشاريع عدة - او مقاولات عدة-
منها التسقيف بالمخيمات العملاقة غير القابلة
للاحتراق، وتبليط أرضية الصحن بالمرمر، مع
تجهيزه بالانارة ومنظومة الصوتيات والشاشات
الكبيرة، مع رفد الصحن الشريف بأماكن
حفظ احذية الزوار(الكيشوانيات) والبوابات
وكل الامور التي من شأنها خدمة الزائرين
الكرام وراحتهم .

**س/ ورش ومخازن العتبة المقدسة في حي عدن
وفي طريق كربلاء - نجف التي شرعت العتبة
العلوية المقدسة بإنجازها، ما عددها ولأي
المشاريع تستخدمونها؟**

نضدت مخازن عدة من شعبة التنفيذ المباشر
في العتبة العلوية المقدسة، والآن لدينا مشاريع
جديدة قيد التنفيذ، منها إنشاء ثمانية مخازن
كبيرة، مع مخازن أخرى متعددة في منطقة
المخازن التابعة للعتبة العلوية المقدسة في حي
عدن، وستستثمر هذه المخازن ان شاء الله تعالى
لسد جميع احتياجات العتبة بكافة أقسامها .

**تعاني المنطقة المحيطة بمرقد أمير المؤمنين(عليه
السلام) من قلة المجاميع الصحية المجانية
للزائرين، ما الخطط البديلة التي وضعتها العتبة
العلوية المقدسة لحل هذه المشكلة؟**

قيد التنفيذ الآن منشآت عدة بطوابق متعددة



معالم حكومة الرسول الأعظم

طالب شبر

إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَيَّ أَوْلِيًّا كُمْ مَعْرُوفًا) الأحزاب/٦. لقد انسحب القانون المدني الذي جاء به الرسول الكريم على كافة أصعدة الحياة في الدولة الإسلامية، ابتداء من تنظيم علاقة الأفراد بين بعضهم بعضاً، وانتهاء بالسلطة التنفيذية والقضائية في الأمة.

وفي الوقت نفسه، حقق شكل الحكم الذي أسسه رسول الله (صلى الله عليه واله) أروع أشكال حرية التعبير بين أفراد الأمة، وبالأخص إذا نظرنا إلى ذلك الزمان الذي لم تصل فيه الأمم مرحلة النضوج الفكري والثقافي الذي تعيشه اليوم، روي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) جلس يوماً يقسم الفنائم بين المسلمين، فجاءه رجل فقال: اعدل يا رسول الله. فقال: (ويلك، ومن يعدل إذا لم أعدل؟) فأراد أحد أصحاب النبي قتله، فنهاه الرسول عن ذلك.

ولعل من أهم أنواع حرية التعبير الذي عرف في حكومة الرسول هو: حرية التعبير السياسي، فعلى الرغم من حساسية هذا الجانب وصعوبته، ولكنه تجسد بأبهى صورته في زمان حكم الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، الذي يمثل حكمه مرآة لحكم خاتم الأنبياء (صلى الله عليه واله).

ان أحدث ما توصل إليه البشر في مجال أنظمة الحكم وإدارة الشعوب اليوم، قد حققه هذا الإنسان العظيم قبل قرن ونصف من الزمان تقريبا، وعلى الرغم من أن بذرة الحكومة المباركة التي غرسها النبي (صلى الله عليه واله) قد مُنيت بالانحراف عن النهج الذي رسمه، إلا أن أذبال بركتها جعلت الأمة الإسلامية تتشئ إمبراطورية متطورة امتد حكمها من جنوب أوروبا إلى حدود الصين.

بُعث خاتم الأنبياء، فحدث بجهوده العظيمة أكبر تغيير يمكن ان تشهده البشرية على المستويات كافة، فعلى الرغم من أنه جاء في قلب أمة تقدر الحجارة وتشد البنات، لا ترى العيش إلا على السلب والنهب، ولا ترى العز إلا بالقهر والظلم، وهم مع ذلك أدلة يخافون أن تتخطفهم الأمم من حولهم، فقد استطاع ان ينشئ حضارة إنسانية تمزج بين المكاسب المادية والمعنوية، وامتد خيرها خلال فترة قياسية على مساحة واسعة بين الأمم، حتى صارت في ذلك الوقت مُهابة من قبل أكبر الإمبراطوريات العظمى ذات التاريخ الضارب في القدم.

فقد أرسى رسول الله (صلى الله عليه واله) قواعد حكومته الفتية على أساس النظام المدني، القائم على الأحكام والتشريعات المركزية، لتنظيم الحياة الاجتماعية والاقتصادية للأمة، على الرغم من أن المجتمع العربي آنذاك كان معتادا على النظام القبلي، الذي يكون فيه رئيس العشيرة هو صاحب القرار النافذ والقانون القاطع، في أناس كانوا يعتبرون رابطة الدم هي أقدس مفردة يعرفها الإنسان.

لكن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله) ربى أمته على ان القانون الإلهي هو المفردة المقدسة في حياة الانسان، وان كل ما يقع خلاف هذا القانون فسيضرب به عرض الجدار، حتى لو كان الأمر متعلقا برابطة الدم، قال تعالى: (لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ) المجادلة/٢٢

على أن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله) لم يُلغ رابطة الدم بين أفراد المجتمع، وإنما هذبها وجعلها في خدمة القانون المدني الذي شيد أركانها، قال تعالى: (النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ

في رحاب القرآن

لماذا

النون أغن من الميم؟

معالجات قرآنية

الفقر انموذجاً

مخرج صوت الجيم

عند القدماء والمحدثين

القارئ الشيخ عبد الفتاح

الششماني



الحمد لله الذي بلغنا

الفقر نموذجا



احمد جاسم النجفي

إن القرآن الكريم بوصفه دستور الأمة ومصدر تشريعها الرئيس، وانه تبيان لكل شيء، لم يغفل المشكلة الإنسانية الاجتماعية والدينية وغيرها، كبيرة كانت أم صغيرة إلا وأشار إليها ووضع لها الحل المناسب، قال تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا) الإسراء/ ٩ وقال أيضا: (وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَا تَفْصِيلًا) الإسراء/ ١٢ وقال أيضا: (وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا) الكهف/ ٥٤.

في كثير من الموارد، اذ يكون نوعا من المعصية والإثم، على الرغم من أن مفردة (الفحشاء) تعني عادة الأعمال المنافية للعفة، ولكننا نجد أن هذا المعنى ضعيف ولا يناسب السياق (٣)، حتى ان بعض المفسرين صرح بأن العرب يسمون الشخص البخيل (فاحش) (٤) والآية الكريمة تصرح بأن الله تعالى يعدكم بالمغفرة منه والستر عليكم والصفح عن العقوبة، و(فضلا) يعني: ويعدكم بأن يخلف عليكم خيرا مما تصدقتم به ويتفضل عليكم بالزيادة في أرزاقكم (٥).

٢- الحفاظ على كرامة الفقير عند دفع الصدقة له:

قال تعالى: (إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنَعِمًا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) البقرة/ ٢٧١
دلّت الآية المباركة على أمرين: الأول: وجوب الإنفاق على الفقراء للارتقاء بواقعهم الاقتصادي والاجتماعي.

والثاني: بيان شاكلة ذلك الإنفاق فمعنى الآية: (إن تطهروا الصدقات وتعلنوها فنعمة الشيء، وان تخفوها وتعطوها الفقراء في السر فهو خير لكم، أي فالإخفاء خير لكم وابلغ في نيل الثواب لذلك الأمر) (٦) وقد حث القرآن الكريم على إخفاء

وبعد هذا المقال المتواضع محاولة يسيرة لإثارة انتباه القارئ حول بعض تلك المشاكل التي اشارت إليها الآيات القرآنية ووضعت العلاج المناسب لها (١) وقد اخترنا فيه احدى المشكلات التي عانى منها المجتمع قديما ولم يزل يعاني منها في وقتنا الحاضر على الرغم من التطور الحاصل في الحياة الإنسانية، ألا وهي مشكلة الفقر. وبعد الفقر من الآفات الاجتماعية التي عانت منها الأمم، وقد عالج القرآن الكريم تلك الآفة بأكثر من جانب وسوف نقوم بعرض الآيات القرآنية التي دلت على هذه المشكلة ومعالجتها وهي:

١- الحث على وجوب إخراج الصدقة:

قال تعالى: (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) البقرة/ ٢٦٨.

اذ تذكر الآية أن الشيطان وعد أنكم متى أخرجتم من أموالكم الصدقة وأتيمم الزكاة الواجبة عليكم في أموالكم افتقرتم، ويأمركم أيضا بالفحشاء من المعاصي وترك طاعته (٢) هذا وجه، أما الوجه الآخر فالمراد بالفحشاء هنا - وبحسب مقتضى السياق- هو البخل وترك الإنفاق



أو ضعف بدن أو نحوهما (١١) فأتى عليهم بالتعفف وعدم السؤال وأن معنى (تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ) أي بظهور آثار الفقر والحاجة عليهم (١٢).

٤. واجبات الفقير:

مثلما حرص القرآن الكريم على معالجة مشكلة الفقر بما ألزم به الغني وما ألزم به ذوي الصدقات بدفعها له وغير ذلك من الأمور، كذلك ألزم الفقراء بجملة أمور ينبغي ان يفعلها بوصفها احدي معالجات مشكلة الفقر (١٢) فقد أفاضت علينا كتب الأخلاق بكثير من هذه الأمور منها:

١. ينبغي للفقير ألا يكون كارها لفقره، من حيث أنه فعل الله ومن حيث انه فقير، بل يكون راضيا به طالبا له فرحا به لعلمه بغوائل الغنى.
 ٢. أن يكون متوكلا في باطنه على الله تعالى واثقا به في اتیان قدر ضرورته ويكون قانعا به كارها للزيادة عليه، منقطع الطمع عن الخلق، غير ملتفت الى ما في ايديهم غير حريص على اكتساب المال كيف كان.
 ٣. أن يكون صابرا شاكرا على فقره.
 ٤. ينبغي على الفقير ان يظهر التعفف ويستتر الفقر وان يخالط الأغنياء ولا يرغب في مجالستهم ولا يتواضع لهم لأجل غناهم وان لا يسكت عن ذكر الحق مداهنة للأغنياء وطمعا بما في أيديهم (١٤)
- وهكذا تبين من عرضنا المتواضع للآيات الكريمة عمق عناية القرآن الكريم بهذه المشكلة الاجتماعية ووضعه للمعالجات الوافية التي لو أخذت بها الأمم لانحسرت مشكلة الفقر انحسارا كبيرا.

الصدقة للحفاظ على شعور الفقراء وأحاسيسهم وقد كرمهم الله على لسان رسوله الكريم إذ جعلهم من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله (رجل تصدق بصدقة فأخفاها لا تعلم شماله ما أنفقت يمينه) (٧)، ومما يشير الى عناية القرآن بالفقراء والحرص على حفظ كرامتهم ما خصهم به من زكاة الأموال قال تعالى: (إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْفَارِغِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) التوبة/٦٠ فالصدقات التي هي من زكاة الأموال عائدة الى هؤلاء (٨) وقد جعل الله تعالى الفقراء في مقدمتهم. ومن جملة عناية القرآن الكريم بالفقير ذكره تصريحا وتلميحا، وذلك بإيراد بعض لوازمه والحث علي رعايته قال تعالى: (وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) الذاريات/١٩، (وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ * لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ) المعارج/٢٥.

ومن صور العناية بالفقراء ما يخص الفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم كرها فقد خصهم الله بالفنائم التي يغنمها المسلمون (٩)، مع جملة أصناف أخرى ذكرت في الآيتين المباركتين اعتناء بهم ورعاية لهم قال تعالى: (مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ * لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَبْوَاهِهِمْ يُبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيُنصِرُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ) الحشر/٨.

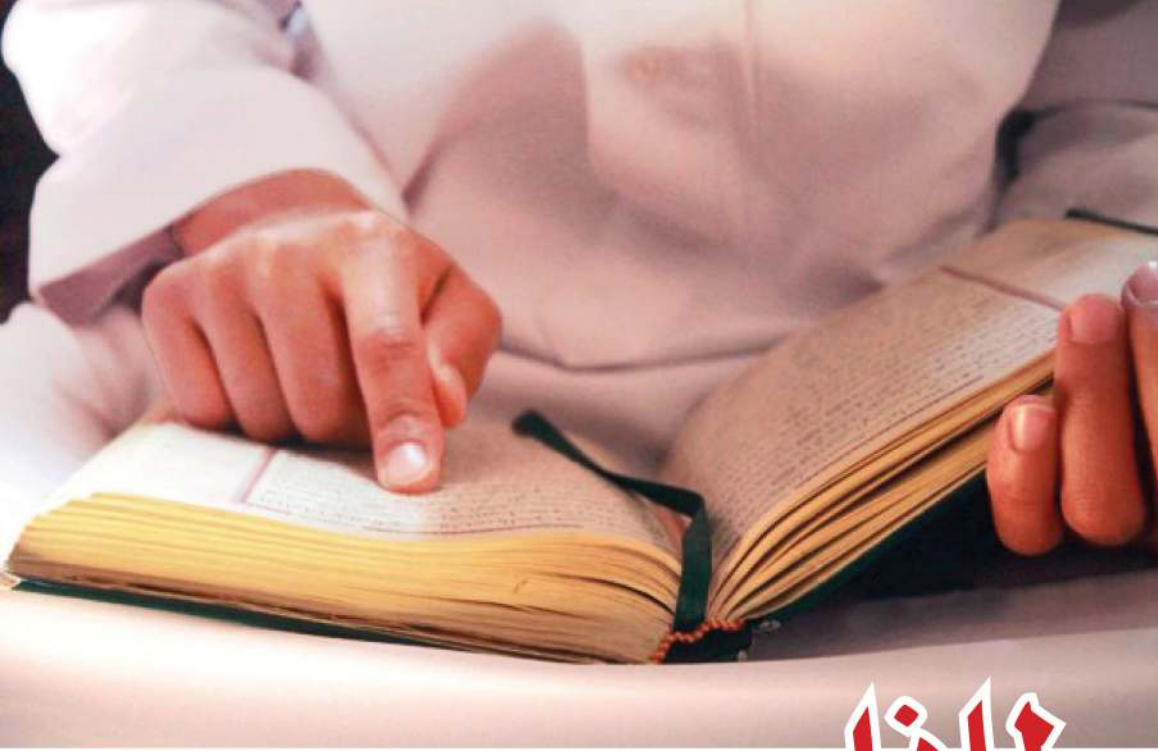
٣. أصناف الفقراء الذين يستحقون النفقة:

بين القرآن الكريم أصناف الفقراء الذين يستحقون النفقة في قوله تعالى: (لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْقَاقًا وَمَا تَنَفَّقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ) البقرة/٢٧٣.

لما أمر سبحانه وتعالى بالنفقة ورغب فيها بأبلغ وجوه الترغيب عقب ذلك بيان أفضل الفقراء الذين هم مصرف الصدقات، وابتدأ بالفقراء الذين أحصروا في سبيل الله، وهم الذين حبسوا ومنعوا من التصرف في التجارة للمعاش إما لخوف العدو من الكفار وأما للمرض والفقر وإما لإقبال على العبادة، وقد رجح بعض المفسرين أنهم حبسوا أنفسهم عن التقلب لاشتغالهم بالعبادة والطاعة بقرينة (في سبيل الله) (١٠).

وقوله تعالى (يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ) أي يحسبهم الجاهل بحالهم أغنياء من التعفف، دلالة على أنهم غير متظاهرين بالفقر إلا مالا سبيل لهم الى ستره من علائم الاحتياج من لباس

١. مشكلات اجتماعية ومعالجات قرآنية، حميد القبلي: بحث نشر في مجلة ن والقلم ص ٨٥.
٢. تفسير التبيان للطوسي: ٢/٢٤٥.
٣. تفسير الميزان: ٢/٢٢٦ - ٢٢٧، تفسير الأمل: ٢/٢١٢.
٤. تفسير البيان: ١/٤٣١ نقلا ان تفسير الأمل: ٢/٢١٢.
٥. التبيان الطوسي: ٢٢/٢٤٧، ومجمع البيان الطبرسي: ٢/١٧١.
٦. البيان، الطوسي: ٢/٣٥٠، ٢٥١، الأمل: ٢/٣١٩.
٧. عوالي اللآلي، ابن أبي جمهور الاحسائي: قم المقدسة: ١٤٠٥هـ انتشارات سيد الشهداء: ٢/١٧.
٨. وسائل المرتضى: ٢/٥٠ الشريف المرتضى، تقديم أحد الحسيني
٩. مشكلات اجتماعية ومعالجات قرآنية: ٨٦
١٠. تفسير الأمل: ٢/١٧٩.
١١. تفسير التبيان، الطوسي: ٢/٣٥٤ تفسير الميزان: ٢/٢٢٩.
١٢. تفسير أضواء البيان في تفسير القرآن بالقرآن، محمد الأمين الشنقيطي: ٤/٢٧٠.
١٣. مشكلات اجتماعية ومعالجات قرآنية: ٢٤
١٤. جامع السعادات محمد مهدي النراقي، قم المقدسة انتشارات اسماعيليان: ١/٤٣١.



لماذا

النون أغن من الميم؟

د. كريم جبر الزبيدي

إن لغنة النون في آذاننا وَقعا يختلف عن غنة الميم، فلها رنة وللميم دوي الأنين(قل: إن وأطل صوت النون، وقل: إم وأطل صوت الميم). وإذا ورد الاختلاف في معنى الأغن، فنقول الأغن الأكثر والأشد غنة، أي أكثر انفية او خيشومية، فشدة الغنة حدثها وقوة ظهورها من الخيشوم ووضوحها في السمع، فمعنى ان النون أغن هو أن فيه زيادة في قوة الغنة ووضوحها وظهورها الصوتي، وبلا شك لا يمكن أن تكون الزيادة في زمنها. ان كون النون أغن من الميم ظاهرة لا نتكلف نحن في افتعالها، وسواء أكان ذلك حقيقة ام توهمًا فانه توهم لا يؤثر في أدائنا شيئًا. وسأشرح الموضوع بنظرة تشريحية فيزيائية واضحة جداً من طبيب متخصص.

الحروف باسترخاء وانخفاض الطبقة (الحنك اللحمي) لينفتح الخيشوم على الحلق، فيجد الهواء الخارج من الرئتين بعد مروره بالحنجرة هارًا الوترين الصوتيين(محدثًا صفة الجهر) فيجتاز البلعوم الحنجري فيصل الى وسط الحلق وأدناه، وهنا يتوزع الهواء على:

١ - ادنى الحلق، اي البلعوم الانفي ليجد مسرباً الى الانف خلال فتحة الحلق الأنفي محدثاً هذا الصوت الرخيم المسمى بـ(الفنة)، لكن جزءاً منه يندفع الى :

٢ - فضاء الفم ليصطدم بحافات اللسان المنطبقة على الحنك الاعلى(حيث مخرج النون) او بالشفقتين(حيث مخرج الميم).

ولا تنس أن في بقية الأصوات(غير الميم والنون) يتغلق البلعوم الأنفي انغلاقاً تاماً عند نطقها، ولهذا فان اغلاق الأنف باصبعيك سيمنع تسرب

يقسم الحلق(البلعوم او الحلقوم) الى:

١-البلعوم الأنفي: وهو الجزء المتصل بفتحة الخيشوم القابل للانسداد والانفتاح ببوابة الخيشوم الخلفية المطلة على الحلق ويتحكم بها الطبقة(الحنك اللحمي الرخو) وتتغير سمعتها بحسب انخفاض وارتفاع الطبقة اللحمي او الحنك اللين .

٢ - البلعوم الفموي: وهو الجزء المقابل لفتحة الفم وهو الذي نراه بأعيننا إذا فتحنا أفواهنا، ويتحكم أقصى اللسان بسعة فتحة اتصاله بفضاء الفم.

٣-البلعوم الحنجري وهو الجزء المتصل بالحنجرة، وهذا طبعا لا نراه.

كيفية النطق بالنون والميم:

تختلف النون والميم في أثناء النطق بهما عن كل

■ إن النون
أغن لان كمية
الهواء الخارج
في أثناء نطق
النون أكثر
منه في الميم،
وصوت مروره
بدهليز الأنف
أقوى وضوحاً
وأكثر رنيناً.

بجهاز فلوروسكوب الأشعة السينية- ولهذا فان
سعة فتحة البلعوم الانفي اكبر في النون منها في
الميم، وهذا يعني ان كمية الهواء اكثر وأثره
الصوتي أوضح.

لذا فان «الأخن» الذي يكون كلامه انفياً دائماً
سببه شلل الطبقة او الحنك اللحمي او الصفيحة
اللينة، اذ تبقى مرخاة لا ترتفع، فتصوّر صوته في
اداء كل حرف، فسبحان الله والحمد لله على
نعمه الصوتية لنا.

ولو سأل احدينا: أنه في كلا الحرفين -الميم
والنون- ينغلق الفم تماماً مما يجعل قوة الغنة
متساوية، بمعنى أن الصوت يخرج من الحلق فلما
قابله انغلاق المخرج أصبح الاعتماد الكلي على
مخرج الخيشوم، فلأي شيء أتى التمييز في الميم؟
الجواب: ان طبيعة كل صوت تحدده كمية
الهواء وقوة اندفاعه وتضاريس الممرات التي يجري
فيها، والنون والميم يجري هواؤهما في ممرين:
ممر خيشومي -انفي- مشترك بلا اختلاف في
سعة غرفته، وممر فموي مختلف في سعة غرفته
وتضاريسه.

وبالعودة الى شرح الموضوع، ستجد ان كمية
الهواء مختلفة اولاً،

وثانياً: ان انغلاق مخرج الفم مختلف، ففضاء الفم
الذي يدور فيه الهواء في الميم(الانغلاق شفوي)
اوسع من فضاء الفم في النون(الانغلاق لساني)
وفي الختام تجدر الاشارة الى ان هذا الشرح من
آرائي وتصوراتي الخاصة ولن تجدوها في كتاب،
فعندي معمل مختبري في ذهني انقل لكم منه،
وليست مجانية للحقيقة تماماً، واحسبها من البدع
الحسنة في عالم التجويد، أما بخصوص النون
الخفيفة فنطبق نفس المبادئ الصوتية التشريحية.

هواء الخيشوم، فلا نون ولا ميم، ولن يؤثر ذلك في
نطق بقية الأحرف او الاصوات اللغوية.

الفرق بين الغنتين:

١- عند نطق النون يكون اللسان بشكل تلتصق
فيه حافات اللسان كلها تماماً على ما جاورها
من سقف الفم، أما في أثناء نطق الميم فيكون
اللسان مرخى وتنتطبق الشفتان انطباقاً تاماً.

٢- إن انطباق حافات اللسان على السقف في
النون وانطباق الشفتين في الميم يمنع تسرب الهواء
تماماً من الفم.

٣- مع انطباق اللسان او الشفتين ينخفض الطبقة
الرخو للأمام باتجاه الفم، فيجد الهواء مسرباً إلى
الأنف، والنتيجة هي الغنة.

إذن فالنون والميم مخرج فموي(لساني في النون
وشفوي في الميم) ومخرج انفي يشتركان فيه.

بالطبع ان المسافة من الشفتين الى الحلق ابعد
منها من حافات اللسان الملتصقة الى الحلق ،
فالفضاء اذن اكبر، ومن ثم فان كمية الهواء
الداخله في فضاء الفم المنغلق بنطق الميم اكثر،
وكلاهما اقل من كمية هواء الخيشوم لاتصاله
بالخارج.

فلنفرض أن كمية الهواء المندفع من الرتتين (في
الميم والنون) والواصل الى الحلق يبلغ ٢٠ ملمترا
مكعباً، فان ١٥ منها يتسرب الى الخيشوم في
الميم، و ٥ منها الى الفم في النون.

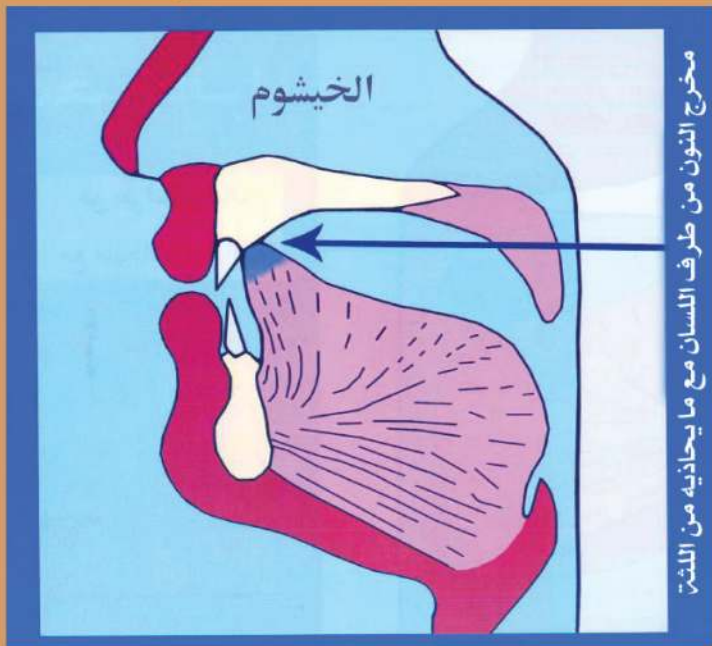
إذن كمية الهواء الخارج في أثناء نطق النون اكثر
منها في الميم، وصوت مروره بدهليز الأنف أقوى
وضوحاً وأكثر رنيناً، فالنون أغن لان كمية
الهواء المتدفق خلال الخيشوم اكثر.

ولا تتسّر ان صوت اصطدام الهواء في غرفة الفم
كله عند نطق الميم سيعطي دويًا مثل دويه في
غرفة فارغة، اي ليس حاداً لان المكان واسع
فيبقى دائراً في فضاء الفم، فيقلل من حدة او قوة
صوت الميم.

في حين ان صوت اصطدام الهواء بحافات اللسان
يرن لضيق المكان فيزيد من قوة وحدة صوت
النون، ويعود الهواء المصطدم بسرعة الى الخلف
ليهرب مع الهواء الهارب من الخيشوم مخرج الغنة،
طبعاً هذا كله في النون والميم غير الخفية، اما
المخفاة فلها حديث اخر.

ملاحظة مهمة:

عندما ينوي البشر - جميعاً عربهم واعجميهم-
نطق النون، فان الدماغ سيعطي اوامره للطبق
(الحنك اللحمي الذي تتدلى اللهاة منه) بالاسترخاء
من خلال عصب خاص يزوده، فينخفض باتجاه
مؤخر اللسان ويقترّب منه أكثر، واقترابه منه في
النون اكثر من اقترابه منه في الميم، فيكون تسرب
الهواء للخيشوم اكثر في النون- وقد لاحظت ذلك





مخرج صوت الجيم عند القدماء والمحدثين

هنالك مخرج للصوت يقع بين وسط اللسان والغار (وسط الحنك) يسمى الصوت الخارج منه (غاري)، ويخرج منه (الجيم والشين والياء غير المدية). ومخرجها من وسط اللسان وتسمى عند القدماء بالأصوات الشجرية، وهي عند الخليل الفراهيدي تضم (الجيم والشين والصاد) ولم يذكر الياء المدية(١). وقد فصل سيبويه مخرج (الصاد) عن مخرج (الجيم والشين)، فجعل الجيم والشين مع مخرج الياء من وسط اللسان فقال: (ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء)(٢)، وهو أدق من ترتيب أستاذه الخليل الفراهيدي.

فيصل فاضل حسن

فالشين لثوي حنكي(١٢)، والجيم لثوي حنكي(١٣) أيضاً، ويطلق على الجيم والشين: الأصوات الأدنى حنكية(١٤)، ويطلق على الياء الغارية(١٥).

ولم يختلف المحدثون عن القدماء في هذه الأصوات إلا في التسمية فقط، قال الدكتور كمال محمد بشر: (والشين أحد أصوات ثلاثة عدها علماء العربية أصوات وسط الحنك وهذه الأصوات هي: الشين والجيم والياء (نصف الحركة) وهو تقدير سليم لأن ثلاثتها من حيز واحد واسع نسبياً، وبعضهم يسمي هذه الأصوات الثلاثة الأصوات الشجرية، نسبة إلى شجر الفم لعل الصواب: متفرقة(١٦).

وقد تابع كثير من اللغويين الخليل وسيبويه في ترتيب الجيم والشين، فبعد الجيم إلى خارج الفم الشين(٣)، وعند المبرد الشين بعد الكاف والجيم بعد الشين(٤).

والحقيقة أن هذا الترتيب عليه مآخذ عدة منها: ١- ما جاء في كتاب العين للخليل من جعل صوت (الضاد) مع أصوات وسط اللسان وهي الجيم والشين، فقد أسقط الخليل مخرج الياء - غير المدية - ولم يعين لها مخرجاً، وهو بذلك خلط مخارج الأصوات الذائبة بمخارج الأصوات الجامدة.

٢- إن ديناميكية نطق(الجيم والشين) لا تتطابق على ديناميكية نطق(الضاد) العربية الفصيحة، لاختلاف مخرجهما عن مخرج(الضاد)، نعم هناك تقارب بين الصوتين ذكره ابن يعيش (موفق الدين يعيش بن علي ت ٦٤٣هـ) قائلاً: الجيم والشين والياء لها حيز واحد هو وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك، وهي شجرية، والشجر مفرج الفم؛ لأن مبدأها من شجر الفم، والضاد من حيز الجيم والياء ولها حيز واحد؛ لأنها تقرب من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس(٥). ٣- أما سيبويه فقد أضاف إلى هذه الطائفة - الجيم والشين - صوتاً آخر هو صوت الياء، وكان أدق من أستاذة الخليل في تعيين مخارج أصوات اللسان؛ ولكنه جانب الصواب من جهة أخرى وهي خلط مخارج الأصوات الذائبة بمخارج الأصوات الجامدة، فقد ذكر الياء وقصد بها الجامدة والذائبة، وهذا أمر يؤدي إلى شيء من الغموض واللبس(٦).

أما علماء التجويد فقد جمعوا رأي الخليل من عد (الألف والواو والياء) من الأصوات الجوفية؛ ورأي سيبويه من عد (الياء) - اللينة - من مخرج وسط اللسان.

قال عبد الوهاب القرطبي (ت ٤٦١ هـ): (ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء، إلا أن الياء تهوي في الحلق وتنقطع عند مخرج الألف)(٧).

وتابعه الشاطبي (القاسم بن قيره بن خلف بن أحمد الرعيني ت ٥٩٠ هـ) و(ابن الجزري ت ٨٢٣ هـ)(٨)، قال الشاطبي:-

(ووسطهما منه ثلاث وحافة الـ

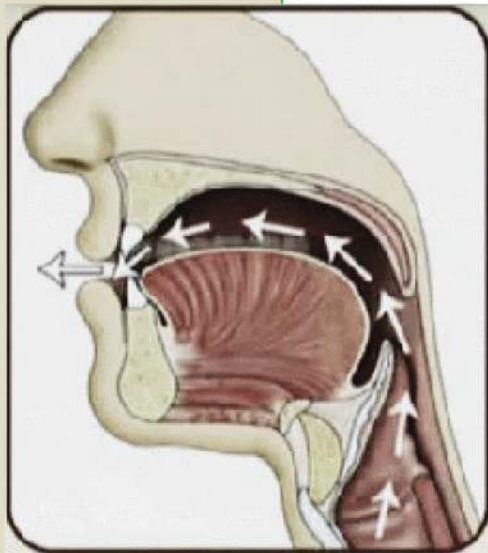
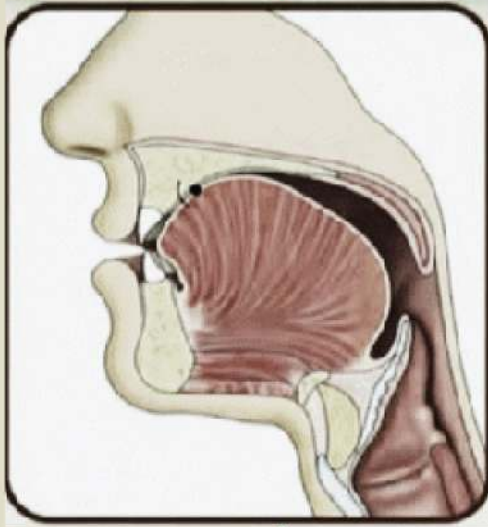
لسان فأقصاها لحرف تطولا)(٩).

وقدم مكي بن أبي طالب القيسي(ت ٤٣٧هـ) الشين على الجيم(١٠)، ونسب ذلك إلى المهدي (أبي العباس أحمد بن عمار ت ٤٤٠هـ)(١١).

واحسب أن الجيم والشين والياء) متقاربة جداً في المخرج بحيث يصعب التفريق بينها، فالقول إن الجيم أولاً، أو الشين أولاً ما هو إلا تقديم بحسب الذوق.

وتباينت تسميات هذه الأصوات عند المحدثين،

- (١) ظ: العين، ١ / ٥٨.
- (٢) الكتاب، ٢ / ٤٠٥.
- (٣) ظ: سر صناعة الإعراب، ١ / ٥٢؛ شرح الشافية، للرضي، ٣ / ٢٥٢.
- (٤) ظ: المقتضب، ١ / ٣٢٨.
- (٥) ظ: شرح المفصل، ١٠ / ١٢٥.
- (٦) ظ: المدخل إلى علم أصوات العربية، ص ٩٣.
- (٧) الموضح في التجويد، ص ٧٨.
- (٨) ظ: النشر، ١ / ٢٢٦.
- (٩) متن الشاطبية المسمى حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع، القاسم بن فيره الشاطبي الرعيني (ت ٥٩٠ هـ)، راجعه: متولي عبد الله الفقاعي، (مصر: بلات، مطبعة محمد علي صبيح)، ص ١٧٨.
- (١٠) ظ: الرعاية، ص ١٤٩.
- (١١) المهدي هو أحمد بن عمار بن أبي العباس، مقرئ الاندلس، أصله من المهديّة بالقيروان، توفّي سنة (٤٤٠ هـ)، انظر: الأعلام، للزركلي، ط: ٥ (بلا مكان: ١٩٨٤م، بلا دار نشر)، ١ / ١٨٤.
- (١٢) ظ: علم اللغة للسعران، ص ١٧٧؛ علم اللغة العام - الأصوات -، ص ٣٠٣.
- (١٣) ظ: المصدر نفسه، ص ١٧٧.
- (١٤) ظ: دروس في علم أصوات العربية، ص ٣٠.
- (١٥) ظ: دراسة الصوت اللغوي، ص ٣١٧.
- (١٦) علم الأصوات العام، ص ٣٠٣.





القارئ الشيخ

مرتضى عبد الأمير

عبد الفتاح الشعشاعي

قارئ تميز بأسلوبه وطول نفسه وتنوع مقاماته، رسم اسمه على قائمة الأوائل الذين خلدوا في ساحة تلاوة القرآن الكريم، وما زالت تلاواته العذبة تطرب الأسماع بعد مرور عقود من الزمن، ذلك هو القارئ الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي.

ولد الشيخ عبد الفتاح بن الشيخ محمود إبراهيم الشعشاعي في قرية شعشاع في المنوفية عام ١٨٩٠ م وقد سميت القرية التي ولد فيها بأسم جده شعشاع، حفظ القرآن على يد والده وعمره عشر سنوات إذ أتم حفظه عام ١٩٠٠.

سافر الى طنطا لطلب العلم في المسجد الأحدي وتعلم التجويد، ولتفوق الشيخ وتميزه بصوت عذب فقد نصحه المشايخ بالسفر إلى القاهرة والالتحاق بالأزهر، وعندها شد الرحال إلى القاهرة ودرس هناك القراءات على يد الشيخ بيومي والشيخ علي سبيع.

وعاد الشيخ الى قريته وبين جوانحه إصرار عنيد على العودة الى القاهرة مرة أخرى ليشق طريقه في زحام العباقرة نحو القمة إذ كان في القاهرة

حشد هائل من عباقرة التلاوة.

فرقة تواشيح دينية:

كوّن الشيخ الشعشاعي فرقة للتواشيح الدينية وكان في بطانته الشيخ زكريا أحمد المنشد العبقرى الذي ذاع صيته فيما بعد، وسرعان ما بدأ الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي يتألق ويلمّع وأصبح له عشاق كثر، ولكن فرقة التواشيح لم تكن ترضي طموحه فغامر وألقى بنفسه في البحر الذي يتصارع فيه العمالقة للنهل من فيض كتاب الله العزيز، وذات مساء دخل ليقرأ في ليلة مولد الامام الحسين بن علي بن ابي طالب(عليهم السلام) مع أعظم وأنبغ المقرئين أمثال الشيخ محمد رفعت والشيخ أحمد ندا والشيخ علي محمود والشيخ العيساوي والشيخ محمد جاد الله. وفي تلك الليلة طار صوته الى العالم الاسلامي وأصبح له مكان فوق القمة وأصبح له معجبون وتلاميذ ومنهم الشيخ محمود علي البنا والشيخ أبو العينين الشعشاع وغيرهما كثير، وكل هذا بفضل وبركات الامام الحسين (عليه السلام).

ومنذ سنة ١٩٣٠ تفرغ الشيخ لتلاوة القرآن الكريم وترك التواشيح الى غير رجعة، ومع ذلك لم ينس رفاقه في الدرب فبقي يزورهم بين الحين والآخر ويفقد احوالهم. وبعد افتتاح الاذاعة عام ١٩٣٦ بدأ نجم الشيخ يتلأأ شيئاً فشيئاً.

وكان للشيخ عبد الفتاح الشعشاعي طريقة خاصة في الأداء ومتميزة عن طرائق القراء الاخرين وكذلك كان يستمع الى صوت الشيخ رفعت وعلي محمود إذ يصفهم بأنهم أساتذة



■ كان للشيخ
عبد الفتاح
الشعشاعي
طريقة خاصة
في الأداء
ومتميزة عن
طرائق القراء
الآخرين..

لي ونحن بالقاهرة إنني لست مطلوبا بالاسم من القصر ما كنت وافقت قط ولكنني الآن سأعود إلى القاهرة، وأصر الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي على العودة إلى مصر، وبمساعدة المسؤولين العراقيين استطعنا أن نشيخ عبد الفتاح الشعشاعي عن قراره الصعب وخرجنا من المطار وسط جمهور محتشد جاء لاستقبالنا لا حصر له ونزلنا في بغداد واسترحنا بعض الوقت وتوجهنا بعد ذلك إلى القصر الملكي حيث العزاء. ويواصل شعشاعي قصته فيقول: وقرأ - يعني الشعشاعي- في المساء قراءة وكأنه في الجنة وتجلى عليه ربنا وكان موفقا توفيقا لا حدود له، وعاد إلى الفندق في حالة نفسية ممتازة وفي نهاية الأسبوع حصلنا على وسام الرافدين وبعض الهدايا التذكارية وودعنا المسؤولين بالبلاط الملكي العراقي كما استقبلونا رسميا وعدنا بسلامة الله إلى مصرنا الغالية - وبعد تلك الزيارة وهي الأولى للعراق- أحبه العراقيون وأصبحت له شهرة واسعة في العراق وأصبح من قراء الاذاعة العراقية الأوائل. وقد تكررت زيارات الشيخ للعراق مرات عدة منذ ذلك الوقت حتى آخر عام من حياته.

وفاته:

توفي الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي في عام ١٩٦٢ عن عمر يناهز الثانية والسبعين عاما قضاه في خدمة القرآن الكريم وكانت حياته حافلة بالعبء وخلف وراءه تراثا قيما سيظل خالدًا ردحا طويلا.

وعمالقة لا يتكروون وأنهم مدارس ومراجع في هذا الفن. ويعد أول من تلا القرآن الكريم بمكبرات الصوت في مكة والمسجد النبوي ووقفة عرفات من عام ١٩٤٨.

رحلته الأولى إلى العراق:

يقول الشيخ أبو العينين الشعشاعي: جاءتني دعوة عاجلة من السفير العراقي بالقاهرة لإحياء مآتم ملكة العراق (عالية) بناء على رغبة من القصر الملكي الذي أرسل إلى السفارة بطلب القارئ الشيخ أبي العينين الشعشاعي والقارئ الشيخ مصطفى إسماعيل فوافقته وبحثت عن الشيخ مصطفى إسماعيل كثيرا فلم أجده، وكان الوقت لا يسمح بالتأخير فاتصلت بالسفير العراقي وأخبرته بصعوبة الحصول على الشيخ مصطفى إسماعيل اليوم فقال السفير اخترقارنا من القراء الكبار معك فاخترت المرحوم الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي، وحين وصلنا إلى مطار بغداد وإذا بمفاجأة لم نتوقعها.. استقبل رسمي لنا بالمطار كاستقبال المعزين من الملوك والرؤساء ولكن المفاجأة أصبحت مفاجأتين، قالوا: ((وين الشيخ مصطفى؟ وين الشيخ مصطفى؟)) فقلت لهم: إنه غير موجود بالقاهرة ولم نعرف مكانه، والوقت كان ضيقا فأحضرت معي فضيلة الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي وهو أستاذنا ومن مشاهير قراء مصر وشيخ القراء. وفوجئت بأن وجه الشيخ عبد الفتاح الشعشاعي تغير تماما وظهرت عليه علامات الغضب لأنه كان يعتز بنفسه جدا وقال: لو كنت قلت



آثار التوحيد

في شخصية الفرد والمجتمع

● الشيخ ستار المرشدي

اشرنا في مقالة سابقة إلى البعد المميز للتوحيد في شخصية الفرد وان وسام العبودية لله تعالى وسام شرف وعزة لا وسام استبداد وقهر، وتوقفنا عند بعض المصاديق والأمثلة لآثار التوحيد في شخصية الفرد والمجتمع. ولما لهذا الموضوع من أهمية في تعزيز هوية الفرد وتقوية الأواصر الاجتماعية وآثار في انشراح الصدر، نقف عند فضل تلك المصاديق والأمثلة.

التوحيد والأمن الاجتماعي

لذا فالأمن الاجتماعي قد يضطرب وقد يتساقط، ولا بد من إيجاد موازين من خلالها يطمئن الفرد والمجتمع ويصل إلى سلام الإسلام.

فما يخطئه البعض بأيدي ملوثة بدماء الأبرياء من المسلمين، أو فتاوى تطلق بألسنة من رؤوس حشوها الحقد والحنق، قطعاً سيكون ذلك لونا من الوان الشرك، وقد روي عن أبي العباس انه قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن أدنى ما يكون به الإنسان مشركاً؟ فقال: (من ابتدع رأياً فأحب عليه أو أبغض عليه). (الكافي للشيخ الكليني ٢ : ٣٩٧).

ولنا أن نقول: ان من لم يلتزم بقول الله عز وجل لرسوله الكريم: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) (المائدة/٦٧)

فهو خارج عن المنظومة التوحيدية وهو

في هذه الأيام العصبية يمر الإسلام بمنعطف خطير، بدأ المسلمون فيه يقتتلون بينهم بطريقة قد لا يجد العاقل لها سبباً عند العقلاء أو عند أهل الشرائع، والغريب في الأمر ان دعاة الاقتتال من أهل التوحيد وأصحاب السطوة والقهر يدعون لتوحيد جديد، فأين الخلل؟ وهل يمكن للتوحيد ان ينتج آثاراً سلبية تفقد المجتمع تماسكه وتجعل الفرد يضطرب فيفتقد موازين العقلاء.

للإمام الصادق (عليه السلام) قول يسلط النظر فيه على بعد قد يخفى عن كثيرين، وهو أنه إذا لم يحدث توازن في الرؤية التوحيدية فالمجتمع الإسلامي سيكون كالقنبلة المهيأة للانفجار، وإذا انفجر سيقتل نفسه قال (عليه السلام): (ان بني أمية أطلقوا للناس تعليم الإيمان ولم يطلقوا تعليم الشرك لكي إذا حملوهم عليه لم يعرفوه) (الكافي للشيخ الكليني ٢ : ٤١٥).

يقف خلاف الأمن الاجتماعي الأخرى والديني، وان صلى وصام وزكى.

وقد روي عن الإمام الصادق(عليه السلام) انه قال: (لو أن قوما عبدوا

الله وحده لا شريك له وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجّوا البيت وصاموا

شهر رمضان ثم قالوا لشيء صنعه الله أو صنعه النبي(صلى الله عليه وآله): ألا

صنع خلاف الذي صنع؟ أو وجدوا ذلك في قلوبهم لكانوا بذلك مشركين) ثم

تلا قوله تعالى: (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم

لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) ثم قال أبو عبد الله(عليه

السلام): (فعلیکم بالتسليم). فمن سلم بقوانين المنظومة التوحيدية

من مصدرها الواحد وممن اجتباها واصطفاهم الواحد الأحد عز وجل

يضمن الأمن الاجتماعي بل يضمن اطمئنان نفسه بمراتبه العالية.

أمثلة ومصاديق آثار التوحيد

أولا: الوحدة والإخاء والمساواة، وقد قال سبحانه وتعالى في ذلك: (تَعَالَوْا إِلَى

كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا

بَعْضًا أَرْبَابًا مِّنْ دُونِ اللَّهِ)(آل عمران/٦٤). ثانياً: الثقة بالنفس، قال تعالى: (وإن

يَمَسَّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ

مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)(يونس/١٠٧).

ثالثاً: مصدر الأمان النفسي قال تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ

بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ)(الأنعام/٨٢).

رابعاً: التحفيز للعمل الصالح قال تعالى: (أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ

بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)(الكهف/١١٠) خامساً: حب الله عز وجل قال تعالى: (وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ

حُبًّا لِلَّهِ)(البقرة/١٦٥). سادساً: الشرك معطل لإيجابية الإنسان

قال تعالى: (وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ)(يونس/١٨).

سابعاً: الشرك مصدر الخوف قال تعالى: (سَنَلْقَى فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا)(آل عمران/١٥١).

ثامناً: الشرك ضلال للإنسانية قال تعالى: (لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ)(فصلت/٣٧).

احكام حول برامج التلفزيون

الشيخ مقداد حامد احمودي

إن الشريعة الإسلامية السمة قد شملت تفاصيل الحياة المختلفة، صغيرها وكبيرها، ولا يوجد أي مفصل من مفاصلها إلا وفيه حكم أو أكثر من أحكام الشريعة المقدسة. لذا يجب على المؤمن أن يستفسر عن أموره الحياتية ليكون على بينة من أمره تجاه دينه، ليكون محرراً لنجاته في الآخرة، ويفوز باجر الصالحين. ومن تلك الأمور مشاهدة التلفزيون، وما يعرض فيه من مسلسلات وأفلام، واليك عزيزي القارئ بعض المسائل المهمة في هذا المجال.

السؤال: هناك بعض المسلسلات (العربية) التي تعرض على شاشة تلفزيون العراق حالياً يكون فيها لباس الممثلات غير شرعي وغير أخلاقي، يصل إلى درجة (شبه عارية) فما حكم الناظر إليها (ذكراً كان أم أنثى)، وما حكم رب الأسرة الذي يسمح لأسرته بمشاهدتها؟
الجواب: يحرم النظر إليها مع التلذذ الشهوي أو خوف الوقوع في الحرام، بل الأحوط لزوماً ترك النظر إليها وان كان بدونها، وعلى المؤمنين ان يأخذوا

الحيطة والحذر من كل ما يعرض في التلفزيون والفضائيات، وخصوصاً اولياء الأمور، فان عليهم ان يختاروا لابنائهم كل ما فيه صلاح دنياهم وآخرتهم، وان يبعدوهم عن كل ما يلوث فطرتهم النقية او يفسد اخلاقهم ولا حول ولا قوة إلا بالله.

السؤال: هل يجوز النظر الى المسلسلات والافلام الاجنبية والعربية؟
الجواب: لا تجوز متابعة الافلام المذكورة وغيرها اذا كانت تؤدي الى

الانحطاط الخلقي والفكري للمشاهد، كما لا تجوز مشاهدة الافلام الخلاعية مطلقاً على الاحوط وجوباً.

السؤال: هل يجوز التلهي بمشاهدة فلم ممتع، ثم يحين وقت الصلاة، ويستمر المسلم بمشاهدة الفلم، حتى إذا انتهى العرض ذهب لأداء صلاته ولو قبل انتهاء الوقت المحدد للصلاة بمدة قصيرة؟
الجواب: لا ينبغي للمسلم تأخير الصلاة عن وقت فضيلتها إلا لعذر، وليس منه ما ذكر.

السؤال: ما حكم مشاهدة التلفزيون مع ان معظم البرامج غير مفيدة، بل ملهية كالمسلسلات والأفلام التي يمثل فيها النساء السافرات والخالعات ومن لا أخلاق لهم، وربما يتركن اثراً سيئاً في نفوس المشاهدين والمشاهدات؟

وهل يجوز وضع التلفزيون وما يُسمّى به (الدش) في البيت؟

الجواب: يحرم استخدام التلفزيون في مشاهدة الافلام الخلاعية المثيرة للشهوات الشيطانية وما يوجب الانحطاط الخلقي والديني للمشاهد، وأما اقتناء التلفزيون والدش فان كان يستتبع انجرار المقتني او بعض اهله الى استخدامها في المجالات المحرمة فهو حرام ايضاً.

السؤال: ما هي نوعية البرامج والافلام التلفزيونية التي يحرم على الوالدين ترك ابنائهم يشاهدونها؟

الجواب: كل ما يناهز تنشئتهم نشأة دينية صالحة مما يتضمن الامر بالمنكر والنهي عن المعروف ونشر الافكار الهدامة والصور الخلاعية المثيرة للشهوات الشيطانية وكل ما يوجب الانحطاط الفكري والخلقي للمشاهد. فالضابطة في المشاهدة واضحة فعلى الاب ان يتصدى بكل حزم لوقاية الاهل من هذا الخطر المحقق والا فان العاقبة وخيمة.





في لقائه بمجلة الولاية

السيد رشيد الحسيني:

مباحث الفقه والأصول هي أهم المباحث التي تبني ذهنية الطالب الحوزوي وتتمهي قدراته العلمية والعقلية.

وجه بارز من وجوه الحوزة العلمية، وصاحب نشاط وحركة فكرية وثقافية دؤوبة، يتوق الناس للاستماع أحاديثه التي تفيض نفعاً وفائدة، إذ له أسلوب مميز في مخاطبة الآخرين لإيصال المعلومة الدينية للمجتمع بأطيافه كافة. جعل من الخطاب الاعلامي وسيلة للتثقيف، وسبيلاً يخدم القضية الدينية في اهم مستوياتها، دون ان ينقطع عن منبر التدريس في الحوزة العلمية سواء في النجف الاشرف ام في قم المقدسة، ذلك هو السيد رشيد الحسيني الذي كان للولاية معه هذا اللقاء.

المستوى الأمني من السلطة آنذاك وقاموا باعتقال المؤمنين والعلماء ومنهم السيد الشهيد السيد محمد باقر الصدر وبعض الوجهاء وكان الوالد الشهيد السيد محمود الحسيني من جملة من اعتقل، وقامت السلطة بتهجير العوائل النجفية والبيوتات المعروفة، وهذه الحوادث منعني من إكمال الدراسة وكانت هناك ملاحظات من السلطة جعلتني اخفي عن الأنظار حتى داهموا

لو تحدثونا عن جانب من سيرتكم الذاتية؟
أنا من النجف الأشرف، ولدت فيها في رجب ١٣٨٤هـ في محلة العمارة التي أصبحت الآن ضمن التوسعة الجديدة للعتبة العلوية، وتدرجت في المسيرة التعليمية ابتداءً في مدرسة الطالبية في محلة المشراق حيث أنهيت الابتدائية ومن ثم متوسطة الخليل إلى الثالث المتوسط. وفي أوائل سنة ١٩٨٠م حدثت تطورات على

اجرى اللقاء
علاء حيدر المرعي



■ ان انفتاح باب الاجتهاد واختلاف المباني الرجالية والروائية لا يدع مجالاً لوضع كتاب واحد نقول عنه انه صحيح وفق كل المباني والمسالك الرجالية والحديثية.



وذلك لأسباب عدة:

أولاً: اندثار الكتب الحديثية المعتمدة وعملية منع تدوين الحديث التي قام بها بعض الخلفاء وملوك الجور، مما جعلنا نفقد الكثير من الروايات المعتمدة.

ثانياً: الحروب والدمار الذي أصاب المكتبة الشيعية بدءاً من هجمات المغول والعثمانيين والحروب الصليبية، فقد أسهمت كلها في إحراق كثير من الأحاديث والكتب المهمة لأصحاب أئمة أهل البيت (عليهم السلام).

ثالثاً: الاطمئنان والوثاقة بالأعلام الثلاثة (الصدوق والكليني والطوسي رحمهم الله) وقرب بعضهم من عصر المعصوم والغيبة الصغرى، مما جعل هذه الكتب محط أنظار الأعلام، مع أنهم ناقشوا كثيراً من الأحاديث الواردة فيها، ولذلك لا تعد هذه الكتب صحاحاً بشكل مطلق كما هو شأن البخاري ومسلم عند أهل السنة، إذ يعدّونهما في الوثاقة تلو القرآن مع ما فيهما من الأخبار الباطلة والضعاف التي تقول بالتجسيم والجبر وغير ذلك.

من المعلوم انه ليس كل الأحاديث المنسوبة إلى أهل البيت (عليهم السلام) هي صحيحة سنداً ومتمتاً، فهل هناك محاولة لتتقية هذه الأحاديث وإصدار كتاب واحد فيها معتمد سنداً ودلالة؟

هناك محاولات قام بها بعض الأعلام في تشذيب وتهذيب بعض الكتب الأربعة، كما المحاولة التي قام بها صاحب الصحيح من الكافي، ولكن انفتاح باب الاجتهاد في مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) واختلاف المباني الرجالية والروائية عندهم لا يدع مجالاً لوضع كتاب واحد نقول عنه انه صحيح وفق كل المباني والمسالك الرجالية والحديثية.

نعم قام الحر العاملي بتأليف كتاب الوسائل وحاول تثبيت الروايات التي تختص بالجانب الفقهي وأبواب الفقه كلها، وبعد ذلك جاء الشيخ النوري فكتب مستدركا للوسائل لإكمال ما يمكن أن يكون ملحقاً له.

كان هناك اهتمام من علمائنا الأولين ببيان الأحاديث التي تبين علل الأحكام الإسلامية وفوائدها لعامة الناس ككتاب علل الشرائع للصدوق، فلماذا لا نرى على الساحة مؤلفات على النسق نفسه اليوم؟

علل الشرائع والأحكام لا يمكن القطع بها، لأن العلل الحقيقية لا يعرفها إلا مشرّعها سبحانه ومن خوطبوا بها وهم النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) وأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، لذلك ما نجد في بعض الروايات والأخبار إنما يتحدث عن حكمة التشريع وغايته لا أنه علة وسبب حقيقي للتشريع، وعندما فجدوى مثل هذه البحوث تقل عندما نعلم أن هذه الاخبار ليست علة وإنما هي حكمة وفائدة فقط.

البيوت وأخذوا الوالدة والأخوات إلى مديرية الأمن فاضطرت أن أسلم نفسي، وبعد ذلك هُجرت إلى إيران.

وفي المهجر وجدت الظروف المناسبة للالتحاق بالحوزة العلمية، فانخرطت في حلقات الدرس الحوزوي في عام ١٤٠٠هـ وبرزت من تتلمذت علي أيديهم في مرحلة السطوح العليا سماحة آية الله الشيخ محمد باقر الإيرواني في مباحث الكفاية، وآية الله الشيخ محمد هادي آل الشيخ راضي في مباحث المكاسب، وفي مرحلة البحث الخارج تتلمذت على يد جملة من الأعلام والمراجع وكان حضوري الأوفر عند آية الله المرجوم الميرزا جواد التبريزي إذ حضرت عنده مباحث الفقه مدة ٩ سنوات، وعند آية الله الشيخ الوحيد الخراساني مدة ١١ سنة في مباحث الفقه والأصول.

ما ابرز الآثار العملية والأنشطة الثقافية لسماحتكم؟

للأسف إلى الآن لم أوفق لكتابة البحوث التي تستحق الطبع، ولكن لدي بعض التقارير لدروس الأساتذة وبعض البحوث العلمية التي أرجو من الله أن يوفقني لترتيبها وطباعتها، نعم هناك بعض النشاطات العملية أقوم بها منذ زمن بعيد، وهو التدريس في الحوزة العلمية سواء في قم المقدسة أم النجف الأشرف، فبعد رجوعي إلى النجف الأشرف اشتغلت بتدريس كفاية الأصول في جامع محيي الدين، وهناك بعض النشاطات الثقافية والدينية على بعض الفضائيات والمواقع العلمية في الجامعات.

على صعيد علوم الحديث والتاريخ الإسلامي، يقال ان هناك اهتماماً من قبل علماء أهل السنة في هذا المجال أكثر مما هو موجود لدى علماء مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) فما قولكم في ذلك؟

ليس هذا الكلام دقيقاً، إذ إن اهتمام مدرسة أهل البيت (عليهم السلام) وعلمائنا بالتاريخ والسنة الشريفة كبير جداً وهناك دراسات وموسوعات حديثة كبيرة رفدت المكتبة الإسلامية، ولكن الوضع السياسي للشيعنة والحكومات الجائرة المتعاقبة على بلادنا منعت انتشار هذه البحوث وقامت بالتعتيم عليها، والآن بحمد الله تعالى وبفضل الانفتاح العلمي وتوفر الوسائل المعرفية الكبيرة ظهرت الدراسات والبحوث والكتب التي تصب في هذا المجال، فإنها ليست بالقليلة والله الحمد.

لماذا وقع الاختيار على الكتب الأربعة كمصادر حديثية دون سائر الكتب في مدرسة أهل البيت عليهم السلام؟

الكتب الأربعة اعتمدت عند الفقهاء والعلماء

■ اعتقد

أن فتح باب التخصص في الحوزة باب مهم، إذ إن الطلبة ليسوا على مستوى واحد من حيث الإمكانيات الذهنية ولا يمكن لهم جميعاً أن يكونوا فقهاء..



كنا نسمع عن الإجازات بالرواية من العلماء القدامى وقد وثقوها في مؤلفاتهم فهل هذا الأمر معمول به الآن؟

نعم هذا الأسلوب في إعطاء الإجازات كان طريقاً لإعطاء الاعتبار والوثاقة للشخص الباحث والناقل للروايات، ليكون له دعماً معنوياً واعتبارياً لقبول الناس وثاقته وروايته، وهو معمول به إلى الآن، إذ نجد المراجع العظام لما يعطون وكالة أو إجازة في صرف الحقوق الشرعية يذيلون وكالتهم للبعض بالإجازة بالرواية، فيكون مجازاً في التصرف بالحقوق الشرعية وكذلك مجازاً بنقل الروايات عن الطرق والكتب المعتمدة.

على صعيد الحوزة العلمية، ومع تطور وسائل الاتصال الحديثة، هل تتوقعون أن يكون لذلك مردود إيجابي على الحركة العلمية الخاصة بالعلوم الدينية، أو يمكن أن يكون لهذه السهولة في تحصيل المعلومات مردود سلبي على الذهنية العملية للطلاب؟

لا إشكال في أن الباحث والمحقق كان يبذل الجهود ويصرف الوقت للوصول إلى مسألة أو بحث رواية للوقوف على مصادرها، وهذا بالطبع يجعل الحركة بطيئة وغير متكاملة في الكثير من الأحيان، وهذا التطور والسهولة في البحث والاستقصاء يجعل الباحث أكثر تشجعاً واندفاعاً للوصول للهدف وانجاز المهمة بأحسن وجه. نعم هذه الوسائل تساعد على تحصيل الأدوات العلمية كالأحاديث والكتب والمصادر والآراء المختلفة والنظريات المتعددة في المسألة، ولكن هذه كلها إن لم يرفدها تفكير وتأمل فلا تكون ذات جدوى كبيرة، لذلك ذكر بعض الأعلام أن الدرس الحوزوي والعمل العلمي يتكون من عشرين بالمئة لفهم الألفاظ، وثمانين بالمئة منه منوط بالتفكير والتأمل فيها.

نلاحظ أن المناهج الحوزوية تركّز على علوم الفقه وأصوله أكثر مما تركّز على علم الأخلاق والعقيدة، مع العلم أن أهمية العلمين الأخيرين لا تقل شأنًا وبخاصة علم الأخلاق الذي يعد ضرورياً لطلبة العلوم الدينية وغيرهم فما السبب؟

مباحث الفقه والأصول هي أهم المباحث التي تبني ذهنية الطالب الحوزوي وتتممي قدراته العلمية والعقلية، فإذا كان متقناً للمباحث الأصولية الدقيقة فإن علمي العقائد والتفسير يكونان أسهل ما يكون عنده، ومنهجية التفسير عند ذلك تكون أكثر رصانة ومتانة.

مع كل ذلك فإن الحوزات العلمية المختلفة لم تهمل هذه العلوم، بل نجد هناك بحوثاً في الحوزة تتناول التفسير وعلوم القرآن ككتاب البيان للسيد الخوئي وكتاب آلاء الرحمن للسيد السبزواري وغيرهما، ونجد كثيراً من التفاسير

والكتب صدرت أخيراً في حوزة النجف الأشرف وقم المقدسة وبدأ بعض الأعلام والأساتذة بدروس التفسير والتدبر في القرآن وبحوث في العقائد.

نعم يبقى علم الأخلاق، ولكنه قبل أن يكون علماً ودرساً فهو سلوك وملكة يحصل عليه الطالب بالتوجيه والوعظ والإرشاد وأكثر الأساتذة الكبار يتناولون بعض البحوث الأخلاقية والجوانب السلوكية في دروسهم ويخصصون لها وقتاً معيناً في آخر الأسبوع من باب التذكرة والإرشاد.

يلاحظ بشكل عام ابتعاد طلاب المؤسسات الأكاديمية عن العلوم الحوزوية على الرغم من أن احتياجهم اليها في كثير من الأحيان لا يمكن أن يخفى، فما السبب؟

إن سياسات النظام السابق كانت قاسية في تحجيم الحوزة وتحطيم بناها وإبعاد الناس عن العالم الديني وتخويفهم من الاقتراب منه والتشاور معه، وعمل النظام على إشاعة بعض الأمور السلبية بين الناس عن العلماء والحوزات، وهذا كان كفيلاً يجعل الحاجز كبيراً بين العلماء والاكاديميين وغيرهم.

ولكن بعد سقوط النظام، اختفت هذه الحالة، فهناك تواصل جيد وإن لم يكن بمستوى الطموح بين المؤسسة الدينية (الحوزة العلمية) والمؤسسات الأكاديمية (الجامعات ومنظمات المجتمع المدني) وهذا يحتاج إلى تنمية وبذل جهود من جميع الأطراف لإدخال الحالة الدينية والرؤية الشرعية في الدراسات والمناهج الأكاديمية إن شاء الله.

علوم القرآن وتفسيره، ما درجة اهتمام المناهج الحوزوية بها عموماً وهل هناك تحركات لزيادة الاهتمام بهذه العلوم على الساحة؟

نظراً للظروف السياسية والدينية التي أحاطت بالحوزة العلمية في قم المقدسة منذ أكثر من ثلاثين سنة، فقد طوت مسافات كبيرة وبعيدة في طريق إنشاء معاهد علمية تخصصية في علوم القرآن، بحيث إن الطالب الحوزوي بعد مدة من وجوده في الحوزة يقدم بعض الاختبارات في مجال القرآن وعلومه ويقبل كطالب في المعهد الخاص بعلوم القرآن، واعتقد أن فتح باب التخصص في الحوزة باب مهم، إذ إن الطلبة ليسوا على مستوى واحد من حيث الإمكانيات الذهنية ولا يمكن لهم جميعاً أن يكونوا فقهاء، ولذلك لا بد من توجيه بعض الطاقات التي تكون معطاة أكثر في جانب دون جانب، فبعضها في جانب التبليغ والخطابة وبعضها في جانب التفسير والعقائد والتاريخ، ولذلك نجد أن بعض الطلبة يقوم بمحاولات فردية لإرواء حاجتهم العلمية في هكذا مجالات، وهذا لا يكفي بل يحتاج إلى مناهج مدروسة ومعتمة.

البيوع ما زال يمين وقبور الهداة فيه مهلمة





صورة و مشروع



بمشاركة: مصطفى رحيم محمد علي



مشروع

صحن الامام الحسين عليه السلام



دورة التنمية البشرية لمنتسبي العتبة العلوية مشروع الكوادر المستقبلية الواعدة



يعد الاهتمام بالتنمية البشرية من أهم أسس التقدم الإداري والمهني، ومن انجح أساليب رفع الكفاءة واندماجها مع كل تطور يطرأ على الصعيد الفكري والثقافي في العالم.

لذا عمدت الأمانة العامة في العتبة العلوية المقدسة إلى إقامة دورة خاصة بالتنمية البشرية وتطوير الشخصية لخدمة زائر أمير المؤمنين (عليه السلام) لتنمية قدراتهم فيما يؤدي إلى خدمة المقام وزائريه الكرام.

هشام أموري ناجي



أقامت شعبة التعليم المستمر التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العلوية المقدسة بالتعاون مع المركز الأول لتنمية القدرات الفكرية في لبنان دورة في التنمية الفكرية وتطوير الشخصية لمجموعة من منتسبي العتبة العلوية المقدسة في أيام شهر رمضان المبارك من هذا العام.

نشاط فاعل لشعبة التعليم المستمر

وفي هذا الصدد، تحدث رئيس شعبة التعليم المستمر الأستاذ محمد الأسم حول الهدف من إقامة الدورة قائلاً: بتوجيه وإشراف مباشرين من رئيس الهيئة التنفيذية في العتبة العلوية الأستاذ زهير شريه، اقيمت هذه الدورة لمنتسبي العتبة



المقدسة، وذلك لتحقيق أغراض عديدة من أهمها تطوير قدرات المنتسبين بشكل ينعكس إيجاباً على تطور البيئة المهنية لهم، وكذلك يعكس جانباً من اهتمام الأمانة العامة بهم على الصعيد كافة.

وعن نية الشعبة لإقامة دورات مشابهة قال الأستاذ الأعسم: إن العملية التدريبية لا تتوقف عند حد معين، لأن العلم في تقدم مستمر، ويكون ذلك بحسب الاحتياج التدريبي والتقييم من المديرين وشعبة التعليم المستمر.

وعن تنسيق شعبة التعليم المستمر مع المؤسسات والجامعات من أجل استضافة المحاضرين للدورات أكد الأعسم أنه: لا بد من وجود تواصل خارجي مع مراكز التنمية الفكرية والمعاهد والجامعات التي تهتم بجوانب التدريب التي من هذا النوع.

وعن المشاريع المستقبلية للشعبة قال: (هناك مشروع إنشاء (مركز تنمية وتدريب) يكون مختصاً بالعلوم الإدارية والتقنية ويضم مجموعة من مدربين محترفين من منتسبي العتبة العلوية المقدسة) وأعرب عن طموح الشعبة لأن يكون كل فرد من منتسبي العتبة العلوية المقدسة قادراً على الخوض في جميع مجالات الحياة المهنية من خلال مهارات خاصة تؤهله للنجاح في ذلك.

وقد لاقى المركز تفهماً كبيراً من كثير من المؤسسات الرسمية والخاصة نظراً للمصداقية العلمية والموضوعية والفوائد الجمة التي يحصل عليها المتدربون فيه، مع العلم أن هذا المركز يعتمد بنسبة عالية على الجهود الفردي بعيداً عن الاعلام والدعاية.

وقد اقام المركز دورات عديدة جداً خارج العراق وفي لبنان تحديداً، كما اقام دورات عدة في العراق، منها في العتبة الكاظمية المقدسة، والعتبة الحسينية المقدسة، ومؤسسة العقيلة للأيتام، وغرفة تجارة النجف الأشرف، ووزارة الرياضة الشباب.

طبيعة الدورة الخاصة بالتنمية الفكرية:

لوقوف على طبيعة الدورة المقامة والفائدة منها تحدث الباحث الاجتماعي حسين جعفر العاملي -ماجستير في علم الاجتماع السياسي- الأستاذ المحاضر في الدورة ومدير المركز الأول لتنمية القدرات الفكرية في لبنان قائلاً: الدورات التدريبية التي نقوم بتدريب المشاركين على الاستفادة منها وتطبيقها في حياتهم اليومية هي دورات مبتكرة بكل ما في الكلمة من معنى، وقد جاءت هذه الدورات للإجابة عن عشرات الأسئلة التي بقيت معلقة دون إجابات محددة أو

■ من أهم
اهداف هذه
الدورة:
تطوير قدرات
المنتسبين
بشكل
ينعكس
إيجاباً على
تطور البيئة
المهنية
لهم.

المركز الأول لتنمية القدرات الفكرية:

من اجل إقامة هذه الدورة، وجهت شعبة التعليم المستمر في العتبة العلوية المقدسة دعوة للمركز الأول لتنمية القدرات الفكرية (تطوير الشخصية) في لبنان، وهو مركز أسست نواته في عام ١٩٩٩ باسم (اللجان الاجتماعية للتنظيم والتوعية الفكرية) وتحول في عام ٢٠٠٢م إلى مركز متخصص يستقبل المتدربين في مجال تنمية القدرات الفكرية وتطوير الشخصية .





واضحة في أغلب الأحيان حتى ظن كثير من الناس انه لا توجد لها إجابات أصلاً وحتى أهملوا الموضوع الأساسي ولم ينتهوا الى أهمية البحث عنه، ذلك هو موضوع (معرفة النفس)، لذلك لا بد من تقديم قليل من المعلومات التي تمهد له. ولا يتقدم أي موضوع عقلي أو فكري أو سلوكي على موضوع معرفة النفس، اذ انه يمثل الفكرة الأساسية التي يقوم عليها التوحيد الذي يعدّ المدماك الأول للدين الإسلامي الحنيف، ولكن للأسف إن الذين يهتمون بهذا الموضوع لم يتمكنوا من جعله موضوعاً قابلاً للتعليم الميسر من الجميع، أي لم يجعلوه نسقا تربوياً واجتماعياً وتعليمياً أسوة ببقية الأنساق الأخرى التي تتكون منها منظوماتنا القيمية المختلفة. ان الديانات السماوية الأخرى اعتمدت مبدأ النفس أساساً مهما يتم من خلاله الوصول إلى معرفة الله ومن خلاله يتم تهذيب النفس والسلوك والرفق إلى فضاءات أسمى وأجمل، وقد أدلت ديانات أخرى بدلها في موضوع معرفة النفس، اذ أخذ منها حيزاً كبيراً من الجهود العلمية والسلوكية - مثل الديانات البوذية والهندوسية والزرادشتية وكثير من الديانات الشرقية المستمرة والمنقرضة- وكل هذه الديانات استخدمت أساليب وتعاليم تعليمية وتربوية تكاد تكون متطابقة من ناحية توسيع

بين الآراء والمدارس التي تنقسم على أنفسها حتى ضاع المطلب الأساسي. وعوداً على بدء فإن الدين الإسلامي الحنيف قد أمرنا بمعرفة النفس وهذا الأمر له دلالات كثيرة أولها ان معرفة النفس أمر ممكن ولا نقصد أن هذه المعرفة سوف تكون كاملة، أي أسوة ببقية العلوم فإنها تبقى معرفة جزئية مهما تفانى العارف في التحصيل، والأحاديث النبوية الشريفة أكثر من ان نحصيها، فقد ورد في الاحاديث: (اعرف نفسك) و(من عرف نفسه عرف ربه) و(خير العبادة معرفة النفس) و(جاهدوا أنفسكم) و(حاسبوا أنفسكم) و(من يُردّ مجاهدة نفسه او محاسبتها يتوجب عليه معرفتها أولاً، وإلا كيف سوف يجاهد المرء أو يحاسب نفسه لا يعرفها وليس له عليها سلطان أو رقابة)؟

بعد هذه المقدمة الطويلة استطعنا أن نضع يد القارئ الكريم على أهمية هذا الموضوع -معرفة النفس- الذي لم يضع له أحد من قبل منهجيات او قواعد تعليمية محددة وواضحة يستطيع الانسان من خلالها السعي لتطوير قابلياته النفسية والشخصية ويزيل التراكمات السلبية التي تزداد اعباؤها يوماً بعد يوم.

مستوى التطوير الذي تقدمه الدورة لمنسبي العتبة المقدسة؟

وعن المستوى الذي يمكن أن تقدمه هذه الدورات من تطوير لمنسبي العتبة، قال الأستاذ العاملي: توجد مناهج تعليمية وتدريبية كثيرة تحاول رفع مستويات المتدربين باتجاهات مختلفة، ولكن هذه المناهج عالجت أجزاءً من المصاعب التي تواجههم في العمل أي انها حاولت تطوير الكفاءات الإدارية والمالية والعلاقات وغير ذلك من العناوين التي تعالج مشاكل الإنسان الخارجية ولكنها لم تعالج المشاكل الإنسانية نفسها، اذ ان معالجة مشاكل العمل لا تعني ان مشاكل الفرد نفسه قد زالت، بل ان الضغوط والأفكار والعادات السلبية



الموضوع وتشعبه الى حد إضاعة المطلب من جهة والحاجة الى أوقات زمنية طويلة وجهود جبارة متواصلة من جهة أخرى مما أدى إلى عزوف الكثيرين عن متابعة هذا الموضوع. ثم جاءت الدراسات والعلوم الفلسفية وأدلت بدلها ولكنها لم تستطع تقديم منهجية ميسرة لذلك، وكذلك فعلت المناهج الأخلاقية والأدبية، إلى أن جاء دور علم النفس الحديث الذي تبني فكرة تعريف الناس بأنفسهم باعتبارها المهمة الأولى له، والتي عزلها عن علم الفلسفة، وبعد ما يقرب من قرنين بقي هذا الحلم في مكامن النسيان والتيه



بقيت في طور التراكم والنمو حتى أصبحت عائقاً حقيقياً يشعر به الأفراد والمؤسسات على السواء، إذ أن تراكم هذه السلبيات قد أدى إلى تراجع الأعمال والعلاقات وضمور التطور المنشود.

إن هذه المادة التدريبية التي نقدمها لمنتسبي العتبة العلوية المقدسة مادة تدريبية مبتكرة ومقبولة على أرض الواقع وتعالج المشاكل الحقيقية للمتدربين بعيداً عن المصطلحات الخيالية أو النظرية التي لا تقبل التطبيق على أرض الواقع.

إن الاعتراف بأهمية هذه الدورة هو عبر تحقيقها لأهدافها عملياً قبل كل شيء وقد حصلنا والله الحمد على كثير من الإشارات والاعترافات من كثير من الشخصيات والمؤسسات العلمية المختصة في كثير من الدول.

وفي ختام حديثه قال الأستاذ العاملي: لا بد من توجيه رسالة شكر وإعجاب لمنتسبي العتبة العلوية المقدسة - أفراداً ومسؤولين- لما أبدوه من اهتمام بهذه الدورة التدريبية التي نالت من متابعتهم وتفكيرهم ووقتهم الشيء الكثير وأخذت حيزاً منهم في هذه الأوقات المزدحمة بالعمل في شهر رمضان الكريم وما يتخلله من مناسبات تمتد إلى ليلة الفطر المبارك.

آراء بعض المشاركين في الدورة:

من جانبهم، عبر الإخوة المشاركون في دورة تنمية القدرات الفكرية عن إعجابهم بالمنهجية التي اعتمدها الدورة واثقوا على الأسلوب الذي تميزت به مادتها المبتكرة.

المنتسب مازن صاحب صالح في قسم العلاقات العامة قال: إن إقامة مثل هذه الدورات التطويرية في العتبة العلوية المقدسة لزيادة القابليات التنموية لمنتسبيها هي خطة جديدة، ذلك إن لكل شخص توجد أفكار وسلوكيات تخضع للسلب والإيجاب، وهذه الدورة جاءت لتحديد سلبيات تلك الأفكار ووضع الحلول المناسبة لها وتحجيمها بحيث تكون تلك السلبيات ضمن ركن التهميش، وهذا ما يجب أن يكون عليه الذين يتشرفون بخدمة زوار سيدي ومولاي أمير المؤمنين (عليه السلام).

المنتسب محمد رضا حسن محمود من قسم العلاقات / شعبة التشريعات قال: لقد استفدنا من هذه الدورة التي تضمنت تنمية القدرات الفكرية بصورة عامة، والتعرف على النفس بصورة خاصة، وهو شيء أساسي أن يتعرف الإنسان على نفسه ويعرف كيف يحاسب أفكاره وسلوكياته ويحاكمها ويتخطى الأفكار والسلوكيات السلبية ليرتقي بنفسه إلى شيء من الكمال - والكمال لله- وكان طرحاً جديداً لم يطرح في منهج دراسي أو تعليمي من قبل، وينبغي لكل من العاملين في هذه العتبة الطاهرة أن ينهج هذا المنهج ويحاسب أفكاره وسلوكياته وأن ينزع حب الذات

عنه لكي يرتقي لفعل الأحسن والأجود.

المنتسب حيدر رزاق شمران من قسم الإعلام / شعبة الأخبار قال: الدورة ناجحة من الناحية التدريبية، إذ يحاول الأستاذ أن يوصل المادة بأبسط الوسائل العقلية الممكنة، علماً إن المادة المراد دراستها ذات صبغة شائكة وتحتاج إلى فك العبارة في بداية الأمر قبل أن يصل الدارس فيها إلى منتصف الطريق، وفي تقديري إن الدورة تهدف إلى اكتشاف الذات الحقيقية للإنسان وصولاً إلى كسب الثقة بنفسه أولاً، ثم التعامل مع محيطه الخارجي بدرجات من الحكمة المطلوبة كل بحسب إمكاناته.

المنتسب إبراهيم محمد حسين من قسم الشؤون الخدمية قال: الدورة التنموية التي أجريت في العتبة العلوية المقدسة امتازت عن سائر الدورات التنموية الفكرية التي حضرناها بالمنهجية المسيرة التي يمكن اتباعها والعمل بها لتنمية المهارات للشخصية، كما أنها امتازت بمنهجيتها المستمدة من معطيات الفكر الجعفري إجمالاً بخلاف الدورات التي تمنهجت بمنهج ذات طابع غربي. استحدثت في الشرق الأوسط والعالم العربي.

■ هذه المادة التدريبية تعالج المشاكل الحقيقية للمتدربين بعيداً عن المصطلحات الخيالية أو النظرية التي لا تقبل التطبيق



يوم الزوجة

علي حسين كريم

في هذا اليوم أن نكون نحن المسعفين لها. الزوجة عندما تشتكي فإنها لا تبحث عن حلول، فهي أم الحلول، ولكنها تبحث عمّن ينقلها من أماكن التعب والألم إلى أماكن أكثر راحة وأماناً، وهذا يتحقق عندما ننصت إليها.

بل إن الزوجة لا تحتاج إلى طبيب ما دام الزوج يؤدي دور المسعف الحنون الذي يستمع إليها ويحاورها بهدوء ويقنعها بما يريد..

هي محطة نعترف فيها - أمام أنفسنا أولاً - بأن الزوجة كنز، والذي يمتلكه ويستخدم مفاتيح هذا الكنز هو السعيد بلا شك، الذي يستطيع أن يبني أسرة ويربي الأبناء ويكون مجتمعا سليما..

على أن كل الرجال يملكون هذه المفاتيح، ولكن الكثير منا يجهل استخدامها أو يتجاهل، فتكون النتيجة سلبية على الطرفين. هي محطة نقف عندها لحظات ونأمل من كذب في هذا المخلوق العجيب والجميل في أن واحد، لنشاهد الزوجة تطبخ الطعام وتؤدب صغارها وتجيب على الهاتف وتستمع في أن واحد إلى حوارين - وربما يعود هذا إلى قدرة خاصة تفوق الرجل فيها -.

هذا يدعونا إلى ان نتأمل في ما منحها الله تعالى إياه من صفات، وان نشكر هذه النعمة وان نحافظ عليها من الضرر، فإذا كان الله سبحانه قد خلقها على هذه الصورة فلماذا نمتنع نحن الرجال أن نقوم بدور المسعف الحنون لها؟

اذن هي دعوة تنتظر من يستجيب.

هي دعوة لنا جميعا - نحن المتزوجين- أن نخصص يوماً من أيام السنة ونسميه ب(يوم الزوجة)..

نعم هي دعوة لنا جميعا لاسترجاع الماضي وما بدر منا نحن تجاه هذا الكيان العظيم من تعسف وعدم إنصات لحديثها.

هي محطة نتوقف عندها لنتخذ قرارا بالامتناع عن لومها على كل صغيرة وكبيرة، بعد سنين تعودنا فيها على أن ننتقدها على الطعام الذي تعده، ونلومها إذا بكى أولادنا أو تشاجروا، ونبالغ في تأنيبها إذا قصرت في أي شأن من شؤوننا.

هي دعوة للتوقف عن تعنيفها بسبب أمور لا قدرة لها عليها، كأن نلومها إذا كانت لا تتجيب، أو لا تتجيب إلا الإناث دون الذكور، أو تتجيب ولدا معاقا، فنجمع عليها في ذلك ألمها تجاه وليدها وألم الإساءة لها بما يقض مضجعها.

هي محطة لنا جميعا كي نعيد تنظيم علاقاتنا الزوجية، بعد أن رجعنا في تعاملنا مع الزوجة الى عصور الجاهلية، حتى جعلنا من هذا الكيان الكريم مجرد سلعة نستهلكها في الخدمة والمتعة.

قل من يفهمها ويعطيها حقها، وأقل منه من يملك قلبها بصدق فيكسب ودّها، فتتفجر عندها ينابيع الحب فتصبح الزوجة الحنون والوفية التي تعين زوجها على ما يجري حوله. هي دعوة لنا جميعا في هذا اليوم - يوم الزوجة- أن نزيل الصمت المطبق والسكون الموحش الذي تسكنه وحيدة في بيتها، فلا تأنس الزوجة بحديث زوجها ولا هو يأنس بحديثها ولا يسمع أحدهم من الآخر كلمة حب أو عطف أو حنان.. هي دعوة لنا جميعا

مَقَالَات

أزمة الإعلام الإسلامي

الوحدة الإسلامية
والتعايش السلمي

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..

واجب شرعي ام تطوع شخصي؟

أولادنا في خطر



الوحدة الإسلامية

والتعايش السلمي



ان من أهداف الإسلام الإستراتيجية تحقيق الوحدة بين أفراد الأمة الواحدة، فللإسلام نظره الاستشراقية الى المستقبل، يعد المسلمون ليكونوا قاعدة صلبة ومكمن قوة عند اجتماعهم وتآلفهم وتعاونهم (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) المائدة/٢. فالأسس التي يضعها في عقائدهم يشترك فيها الجميع بنظم موحدة، كالب واحد والنبي الواحد والدين والقبلة وباقي المناسك العبادية، مما يمهد لأصول وفروع العقيدة الإسلامية التي ينبغي أن ترجع إليها الأمة في ممارساتها وهي موحدة. وعندما يستعصي على الأمة تطبيق مفهوم الوحدة الإسلامية، يصبح مفهوم التعايش السلمي من الواجبات التي يجب تطبيقها على ارض الواقع.

فاروق محسن أبو عبدة

المؤمنون/٥٢، فالمجتمعات الإسلامية مسؤولة عن تنفيذ النظام الإسلامي من وجهته التشريعية الداعم لهذا الحق الإنساني.

أما التباين والاختلاف في الأسس فيعني التنازع وعدم الامتثال لقوله تعالى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ

ينبغي للأطراف المسلمة ان تلاحظ للممة شمل الأمة، وان تعمل على الملاءمة والتراحم بين الأبناء تحت شعار الأخوة كما قال تعالى: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ) الحجرات/١٠ وتحت عنوان الإسلام: (وَأَنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ)



والنساء والشيوخ، فقد ورد في الفتوحات الإسلامية أنهم كانوا يعطونهم الأمان (لَا يَنْهَاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخَرِّجُواكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) المتحنة/٨.

وكذلك الامر فيما يخص الخلاف الناشب بين المسيحية والإسلام، فعندما رفض القرآن مبدأ التثليث لم يمنع المسلمين من دعوة أهل الكتاب إلى المسالمة والمودعة: (تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ) آل عمران/٦٤ وهذه الكلمة تقوم على التوحيد وعدم الاشرار، فالمسلمون لما علموا أن لا طائل من المحاولات الرامية لتغيير عقيدة الآخر بحثوا عن المشتركات فوضعوا فكرة للحوار بينهما.

التكفير عدوان على الإسلام:

لذا فان الفكر التكفيري هو عدوان غاشم على الإسلام، والإسلام منه براء، إذ إن هذا الفكر لا يريد أن يعطي للإسلام صورته الناصعة الحقيقية، بل يريد إعطاء انطباع سيء ومشوه ليجعل الآخرين يعتقدون انه دين إرهاب، وأتباع هذا الفكر لا يدركون عظمة الجرأة بحق دين الله، ففكرهم اخطر ما يكون على الإسلام عند ترجمته إلى إرهاب مادي باسم الإسلام، قال تعالى: (أَفَأَنْتَ تَكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ) يونس/٩٩. فهؤلاء يحولون آراءهم إلى خلاف يوجب الصراع، في حين نرى ان اتفاقهم مع أهل الذمة امر يسير، متتاسين النصوص القرآنية التي تصف المؤمنين بانهم: (أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) الفتح/٢٩، وانهم: (أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ) المائدة/٥٤.

نعم ورد في رسالة التقريب: أن الإنسان لا يملك كمال الحقيقة ليحاكم الآخرين أو يخرجهم من ملة المؤمنين، وإنما يتكامل من خلال قبول الآخر والتواصل والتجاور معه (رسالة التقريب: ١٢٥ عدد ٧٨)، وهذا الذي يقود إلى عقيدة متوازنة مقبولة على صعيد الإسلام.

وفي الختام:

ان حصيلة ما يجب أن نخرج به في مسألة التعايش ليس العمل على ذوبان المذاهب في مذهب واحد، وإنما نطلب التقبل والحوار في الأصول المشتركة ونهمل الصرور والجزئيات المختلف عليها، وبذلك نوفر قدرا معقولا من التفاهم والتسويق والتعاون والاحترام المتبادل.

نحن وان كنا نقطع باحقية مذهب اهل البيت(عليهم السلام) الذي يمثل الاسلام الحق، علينا ان نتعايش مع التعددية المذهبية في الوقت الحاضر -بمداراة الاخرين مع الحفاظ على الثوابت- الى ان يظهر الحق على يد قائدنا الإمام المنتظر(عجل الله تعالى فرجه) الذي هو غاية آمال وطموح الأمة بأسرها، ويظهره نبال شرف الوحدة والسيادة على الأمم.

جَمِيعًا وَلَا تَفْرَقُوا) آل عمران/١٠٣، إذ لا ينبغي للامة أن تتفرق لانها ستعاني من آثار الضعف المدمرة (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ) الأنفال/٤٦، وقال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ) الأنعام/١٥٩ وهذا يعني التلخف، والتلخف في مجتمعاتنا من اثر التجزئة وضياح النفس الإسلامية ومن تشتت النور الذي أتى به القرآن.

نعم، اتفق الرجوع الى كتاب الله والى سيرة الرسول(صلى الله عليه وآله) وحل الإشكال المتنازع عليه وفق حكم الشريعة لتلا يقع تصادم بين الإخوة.

العنف مرفوض:

التصادم حول العقائد ليس بجديد، فالإنسان من اول ما بدأ يفكر لديه نزعة الاختلاف، كما في قوله تعالى: (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ❖ إِلَّا مَنْ رُحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ) هود/ ١١٨ وقال تعالى: (لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمَنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ) المائدة/٤٨ نحن لا نرى غرابة في اختلاف الأمة الإسلامية، ولكن الرفض الإسلامي جاء إلى من يريد أن ينشئ مفاهيم غير إسلامية وسط المجتمع الاسلامي ويتبنى القطعية فيه، فيحلل ما حرم الله ويولد حقدا وكرهية وعنفا، وعلى من يدعي هذه النزعات أن يخرج من ربقة الإسلام، فليس هذا ما يحدثنا به الله تعالى، ومن الخطأ أن يخلق المسلم نوعا من العنف فيعتدي، فالاعتداء لا يرضى به الله تبارك وتعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) {المائدة/٨٧}.

المسلم في الإسلام عليه ان لا يزدري أحدا، فكيف بمن يكفر المسلم ويفتي بقتله! والله تعالى يقول: (مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا) المائدة/١٣٢ .

وليعلم من يصدر الإرهاب ويدعي الجهاد على المسلمين فينتحر او يفجر ليقتل الأبرياء أنه يقوض حركة الدين، فأين هؤلاء من قول رسول الله(صلى الله عليه وآله): (من قتل نفسه بشيء عذب به في نار جهنم) وقال صلى الله عليه وآله: (لعن المؤمن قاتله، ومن رمى مؤمنا بكفر فهو كقاتله).

الإسلام دين السلام:

محاولات تصحيح الآخر بطرق التهريب لم يكفل بها الإسلام لقوله تعالى: (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ) البقرة/٢٥٦ فكما لا يقبل الإسلام الزج في الدين عنوة، فانه لا يقبل تغيير معتقدات الآخرين بالقوة، إذ ان من خصوصياته الرأفة والرحمة والعضو والتسامح: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ) الأنبياء/١٠٧.

الإسلام لا يسمح للمسلمين أن يقتلوا الكفار في الحرب من غير المقاتلين، ولا يجوز لهم قتل الصغار

أزمة الإعلام الإسلامي

يعرّف الإعلام بأنه (فن توصيل المعلومة)^(١).. وكونه (فنًا) يعني انه يستغل عنصر التشويق والإثارة لإيجاد التفاعل مع المعلومات والأفكار التي يريد إيصالها إلى الجمهور وإقناعه بها.

وذلك يستدعي أن يكون القائمون على الإعلام على دراية واسعة وعميقة بالجمهور الذي يستهدفونه، فيعرفون الأشياء التي يحبها ويتشوق إليها، والأشياء التي يمل منها ولا يتفاعل معها.

وهذه النقطة بالذات هي ما يفتقر إليه اغلب المؤسسات الإعلامية الإسلامية، فهي تقدم إعلاما تراه مناسباً من وجهة نظرها فحسب، بعيداً عن واقع الجمهور، وهنا تكمن أزمة الإعلام الإسلامي الراهنة.

حيدر محمد الكبي

خلال عقود مديدة بسبب قمع الحكومات الدكتاتورية، فإنهم عانوا من قصور كبير في هذا المجال، في الوقت الذي كان العالم فيه يقفز قمزات واسعة ويشهد تطوراً منقطع النظير بهذا الصدد.

لذا فإن المسلمين - بعد أن انفتحوا على عالم الإعلام- أصبحوا أمام تحديات مضاعفة، تستلزم ان يعملوا جاهدين لسد الفراغ الذي خلفته تلك السنون العجاف، الأمر الذي يتطلب منهم السير بخطوات مدروسة وبذل جهود مضاعفة لقراءة الواقع الإعلامي للوصول إلى مرتبة المنافسة العالمية فيه.

(إعلام) بصيغة المنبر:

الكثير من الأمثلة تشهد بأن المسلمين لما انطلقوا من أجل تأسيس إعلام إسلامي اضطروا إلى الاعتماد على ما لديهم من أذواق وتجارب محدودة بسبب قلة التجربة الإعلامية لديهم، وفي الوقت نفسه امتنعوا عن الانفتاح على تجارب المؤسسات الإعلامية المتقدمة لتوجسهم من تلك المؤسسات، باعتبارها تنتمي لجهات تخالف المنهج الإسلامي بشكل أو بآخر.

وهذا الواقع أدى إلى ظهور إعلام إسلامي يستمد واقعه من الذوق الذاتي، بمعزل عن الذوق الجماهيري الواقعي، حتى آل الأمر إلى ان يصطبغ الإعلام الإسلامي بصبغة المنبر الوعظي أكثر من أي شيء آخر.

ذلك ان المنبر الإسلامي من أكثر الأشياء التي يجيدها المسلمون، إذ لديهم ممارسة طويلة في هذا المجال يمتد تاريخها إلى مئات السنين، وهو

يعيش العالم حالياً نهضة إعلامية واسعة، نظراً للثورة المعلوماتية التي يشهدها العصر، وقد استغلت المؤسسات الإعلامية هذه الفرصة احسن استغلال، لإيمانها بان الإعلام سلاح خطير له القدرة على تغيير الرأي العام والتأثير في السياسات والاقتصاد وتوجيه المجتمع.

وهذا الحال أدى إلى حدوث منافسة إعلامية محمومة لجذب اكبر عدد من الجمهور لهذه الجهة أو تلك، ولكثرة العرض على الساحة الإعلامية، فان الجمهور أصبح مزاجياً جداً تجاه وسائل الإعلام قياساً بالسابق، فمثلاً نجد أن التلفزيون اليوم يضم عدداً كبيراً من الفضائيات المنافسة التي تجعل المشاهدين انتقائيين للغاية، وبكبسة زر على جهاز التحكم (الريموت) يمكن ان يجعلوا الجهود والأموال الضخمة التي تبذلها هذه القناة أو تلك تذهب مع الرياح.

وهذا الواقع جعل المؤسسات الإعلامية الإسلامية أمام تحدٍ كبير، سواء على مستوى المجتمع المسلم أم على مستوى المجتمعات الأخرى.

(الإعلام) علم وخبرة:

ان الإعلام شأنه شأن كل فن يحتاج - من اجل الإبداع فيه- إلى خبرة علمية وممارسة جادة واحتكاك مباشر بالواقع الإعلامي، من أجل أن يكون لدى القائم عليه مقدرة على تشخيص الأساليب الأكثر نفعاً التي تمكّنه من إنتاج رسائل إعلامية جاذبة للجمهور وذات ديمومة في أوساطهم.

ولما كان المسلمون - وبخاصة أتباع مدرسة أهل البيت(عليهم السلام)- في معزل عن الإعلام

ما انطبع على وسائل الإعلام الأخرى لديهم بشكل طبيعي. ولكن.. تحويل وسائل الإعلام الحديثة إلى منابر وعظمية أمر صحيح؟ أم يجعل إعلامنا الإسلامي يراوح في مكانه دائماً؟

(الإعلام) ومقاييس النجاح:

حدد خبراء الإعلام مجموعة من المقاييس الدقيقة لنجاح الإعلام، وأهم هذه المقاييس هي: قدرة الإعلام على جمع أكبر عدد من الجمهور الذي يتابعه.

وللوصول إلى هذه الغاية، لا بد من الالتزام بمجموعة من الأسس الإعلامية المهمة، وعلى رأسها استخدام الخطاب غير المباشر والمنفتح في إيصال المعلومات إلى الجماهير.

وذلك يعني أنه لو كانت لدينا مسألة توجيهية نريد أن نقدمها للجمهور، فلا ينبغي لنا أن نوصلها بأسلوب: (نحن مسلمون نريد أن نعظكم) بحيث نخلق لدى الناس -وبخاصة المخالفين- ردة فعل مسبقة تنسحب سلباً على طبيعة التواصل مع رسائلنا الإعلامية.

بل لا بد - بشكل عام - من أن نخفي توجهنا وتوجيهاتنا بطريقة ذكية ضمن قالب إعلامي يستهوي الناس شكلاً ومضموناً، حتى نتمكن من مد جسور متينة مع الجمهور، ومن ثم نجعله يتواصل معنا برحابة صدر دون موانع نفسية وفكرية.

وهذا يقتضي بالضرورة أن نؤسس إعلامنا الحالي على فكرة محددة هي: (لسنا بحاجة إلى إعلام إسلامي بقدر حاجتنا إلى إعلام يراعي مفاهيم الإسلام).

(دس الدواء في العسل):

ان المنهج الإعلامي الذي ندعو له يقدم لنا بالدرجة الأولى فائدتين هامتين:

الأولى: أنه يوفر بديلاً سليماً للجمهور يفنيه عن متابعة القنوات الإعلامية المشبوهة التي تتحرف بالمجتمعات الانسانية عن جادة الصواب.

الثانية: أنه يربي الناس على المفاهيم الإسلامية دون ان يشعروا، وذلك بطريقة: (دس الدواء في العسل).

فمن المعلوم أنك إذا قدمت الدواء المرّ للمريض مباشرة، فهناك احتمال ان يرفض ابتلاعه، أو يبتلعه مكرهاً، ولكنك لو دسسته بكميات قليلة في إناء من العسل اللذيذ، فسوف يبتلعه وهو شاكر لك، ومن ثم استعطت ان تجعله يأخذ الدواء بكل طيب خاطر.

وعلى هذه الشاكلة ينبغي أن نوجه رسائلنا التربوية الإسلامية عبر وسائل الإعلام، وهذه الطريقة وان كان تأثيرها تدريجياً بطيئاً، إلا أنها مضمونة النتائج على الدوام.

فاذا تمكنا من ايجاد قنوات اعلامية لها جمهور واسع متابع لها ويتفاعل معها بشكل كبير، فعندئذ يصبح من السهل ان نوصل ما نشاء من الأفكار والتوجيهات والآراء إليهم دون صعوبة، ونجعلهم يستغنون عن القنوات الإعلامية المشبوهة، بل ستتحول رسائلنا الإعلامية عندئذ الى مصدر فخر واعتزاز لهم.

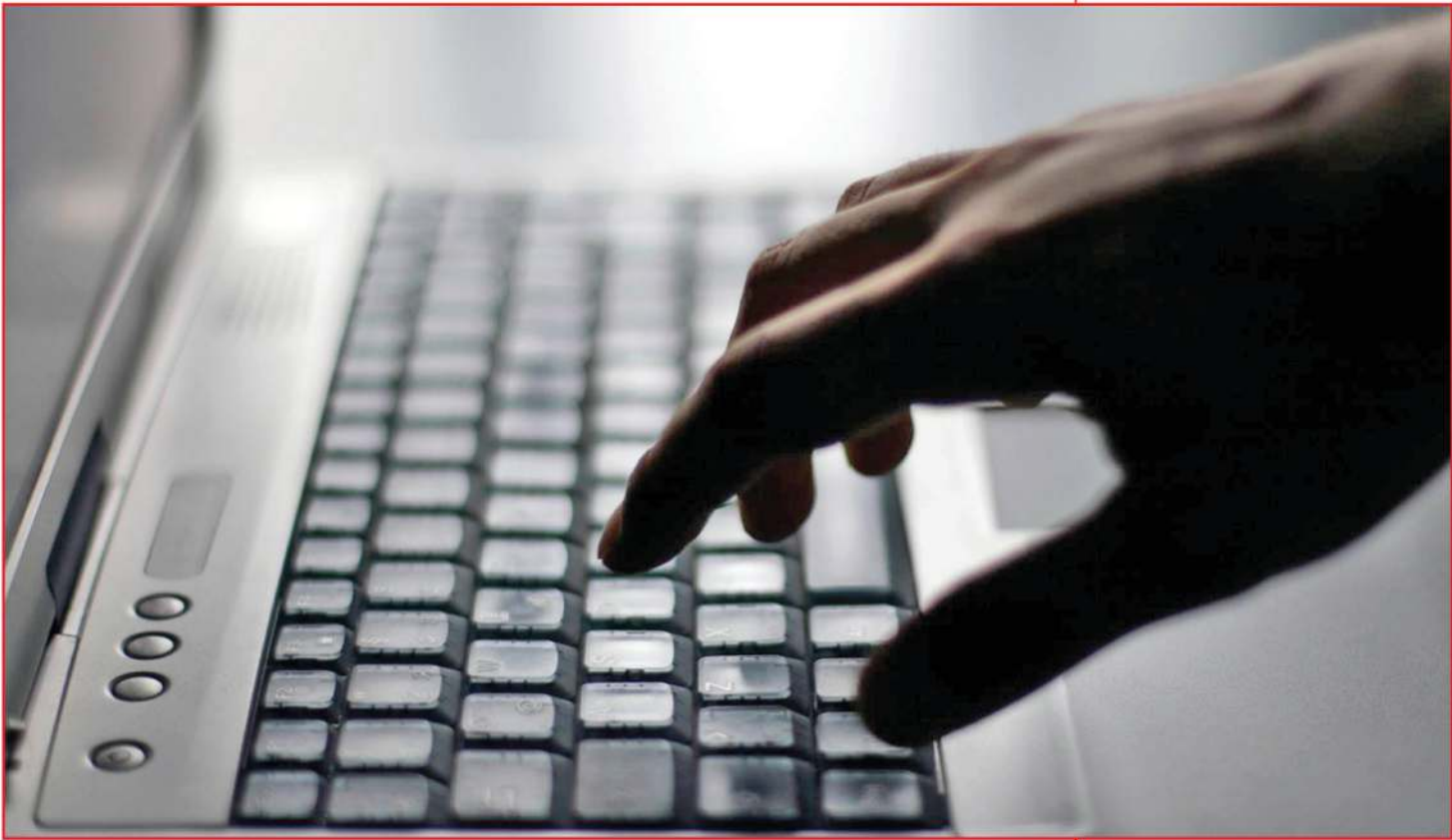
(١) الاعلام وعلم النفس/د.خلدون عبد الله ١٧

■ اليوم
لسنا بحاجة
إلى إعلام
إسلامي بقدر
حاجتنا إلى
إعلام يراعي
مفاهيم
الإسلام...

أولادنا في خطر

لا يخفى على المطلع بتأمل لواقعنا اليوم الخطر الثقافي الذي تواجهه الأسرة، فألوان الثقافات اليوم في كل بيت، بل في كل غرفة من البيت، وتعرض بشكل مفر تحت عناوين براقية مما يجعل البناء الثقافي لأولادنا في خطر، والأهم هو ان ندرك - نحن الآباء - هذا الخطر المحدق بنا ونعني تلك الأساليب والغايات والأهداف التي يستهدف أعداء الإسلام الوصول إليها.

الشيخ مقdad الكبي



ولو رجعنا اليوم إلى الواقع الفعلي لوجدنا ان (الستلايت) قد أصبح له دور أساس في ثقافة الأسرة من خلال برامجه المنوعة، فالمسلسل والفلم الذي يجسد ثقافة الغير وفكره ونظرتة الى الحياة وعلاقة الإنسان بخالقه والسر من الحياة والغاية التي يطمح الفرد الى الوصول اليها هو الذي له تأثير مباشر في عقول اولادنا وسولكهم. ومن الممكن من خلال مسلسل يتكون من (٣٠) حلقة مثلا ان يبني ثقافة الأسرة في جوانب متعددة.. نعم ولا تتعجب أيها الأب، فخلال سنوات عدة من هذا الضخ الإعلامي الغريب، يمكن ان يتشكل لدينا جيل من الشباب يتلون سلوكه الخارجي بلون لا يتوافق مع الثوابت الإسلامية على الاطلاق.

ولابد أولا من إطلالة سريعة على مفهوم الثقافة وأثرها في سلوك الفرد والأمة، فالثقافة هي مجموعة الأفكار التي توجه فكر الإنسان وسلوكه وحركته، فيدخل فيها التوحيد ومعرفة الله تعالى والإيمان والفقه والأخلاق والعقائد. فالمعرفة ذات أثر ومردود مباشر في سلوك الإنسان وحركته اليومية، سواء على مستوى الفرد ام على مستوى الحركة الاجتماعية، وسواء كانت الحركة جوانحية أم جوارحية. والخلاصة هي ان العمل فرع المعرفة، وقيمة كل فرد -بل كل أمة- بثقافته، ومن هنا يجب علينا - نحن الآباء- الاهتمام بمصدر الثقافة الذي نزود به أبنائنا ونغذيهم به فكريا.



لذا فان علاقتنا بالله تعالى وبالأخرة وبالجنة وبالنار وبالحلال والحرام وبالجامع وبالشعائر وبالعلماء، كل هذه العلاقات باتت في خطر محدد بطريقة خفية لا تدرك بسهولة.

ألا تلاحظ - عزيزي الأب - ان أكثر الشباب اليوم ينفرون من كلمتي الحلال والحرام، ويستخفون بالقيم والمبادئ والثواب الإسلامية، بل ان بعض الشباب صار يستحي من أن يصرح أمام أصدقائه بأنه يصلي أو أنه لا يستمع إلى الأغاني أو ليس لديه علاقة جنسية غير شرعية ونحو ذلك؟! من هنا لا بد لنا من أن نتحمل المسؤولية الإلهية التي ألقيت على عاتقنا، والتي أشار إليها العديد من الآيات القرآنية المباركة ومنها قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غُلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) {التحريم/٦}.

وقد روي أن أبا بصير سأل الإمام الصادق(عليه السلام) عن هذه الآية فأجابه الإمام: (أن تأمرهم بما أمر الله تعالى به، وتنهاهم عما نهى الله تعالى عنه، فإن أطاعوك فقد وقيتهم والا فقد أدبت ما عليك).

فالوظيفة الأساسية هي بيان الواجبات الإسلامية وتعليم الإسلام الحقيقي والثقافة الإسلامية لأولادنا، وذلك من خلال الإرث الخالد لأهل البيت(عليهم السلام) المتوفر في الكتب الإسلامية بلغة سهلة.

فبالإسلام نتقذ جيلنا من خطر الانحراف ونستخرجهم من الظلمات الى النور، قال تعالى: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ) {إبراهيم/١} وقال تعالى: (هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ) {آل عمران/١٣٨}.

وقال تعالى: (هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ) {الجاثية/٢٠}.

وأشار المصطفى(صلى الله عليه وآله) الى ذلك قائلاً: (إذا التبتت عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن).

■ من الممكن
من خلال فيلم
أو مسلسل
يتكون من
(٣٠) حلقة
مثلا أن تبني
ثقافة الأسرة
في جوانب
متعددة..

الأكرم(صلى الله عليه وآله) يتبرأ منا، اذ يروى عنه(صلى الله عليه وآله) انه قال: (ويل لأولاد آخر الزمان من آبائهم) فقيل يا رسول الله: من آبائهم المشركين؟ فقال: (لا، من آبائهم المؤمنين، لا يعلمونهم شيئاً من الفرائض وإذا تعلموا أولادهم منوهم ورضوا عنهم بعرض يسير من الدنيا، فأنا منهم بريء وهم مني براء)(جامع الأخبار: ٢٥٨).

نستجير بالله تعالى ان يتبرأ منا المصطفى بسبب تخاذلنا في أداء مسؤوليتنا تجاه أبنائنا.

نعم، ان الآباء اليوم يتعرضون لضغوطات مالية وأمنية كثيرة، ويواجهون ثقل العمل ومشاكل الحياة الكثيرة، ولكن لا بد لنا من ان نتحمل ونصبر ونتوكل على الله تعالى ونؤدي ما علينا في تربية الابناء، وسنجد النصر والتسديد من عند الله تعالى ورعاية الإمام الحجة عليه السلام عندئذ، فقد قال تعالى: (إِنَّا لَنَنْصِرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ) {غافر/٥١}. ويقال: (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) {العنكبوت/٦٩}.



الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..

واجب شرعي ام تطوع شخصي؟

كثير من الناس يتساءل عن فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أهى فرض أوجبه الشارع الإسلامي على المكلف كغيره من الواجبات التي أمر الله تبارك وتعالى بها المسلمين كالصلاة والصيام والحج وغيرها ام انه تطوع شخصي من المؤمن لحرصه على إرساء أحكام الشريعة والنهي عما نهى الله عنه لإحقاق الحق وإبطال الباطل منطلقا من شعوره بالمسؤولية تجاه دينه وعقيدته السمحة.

حيدر رزاق شمران

شرائط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

هناك مجموعة من الشروط بينها علماءنا الأعلام من اجل تحقق وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على المكلف ومن هذه الشروط:

الأول: معرفة المعروف والمنكر ولو إجمالاً، فلا يجبان على الجاهل بالمعروف والمنكر ولكن قد يجب التعلم مقدمة للأمر بالأول (المعروف) والنهي عن الثاني (المنكر).

الثاني: احتمال ائتمار المأمور بالمعروف بالأمر، وانتهاء المنهي عن المنكر بالنهي، فإذا لم يحتمل ذلك، وعلم أن الشخص الفاعل لا يبالي بالأمر أو النهي، ولا يكثر بهما لا يجب عليه شيء على المشهور، ولكن لا يترك الاحتياط باظهار الكراهة فعلا أو قولاً ولو مع عدم

يعد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من اهم الأمور التي تؤدي الى ديمومة المجتمع الإسلامي واستمرارية تطبيق المناهج التربوية والأخلاقية التي دعا اليها الرسول الأعظم صلى الله عليه واله الطاهرين، ونبذ كل ما من شأنه أن يقوض القواعد الإسلامية التي نشأ عليها مجتمع ديني يروم المحافظة على عاداته وتقاليده التي يأخذها من منابعها الصافية المتمثلة بفكر اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين..

لذا على المسلم ان يكون حريصا على اخذ زمام المبادرة في تفعيل هذا الجانب المهم والحيوي في مسيرة الفرد والمجتمع على حد سواء، لأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر صمام أمان ينكشف فيه صلاح المجتمع ورقيه بأخذ جادة الحق والصواب نحو الله تعالى او هبوطه وتعاسته وعدم الاكتراث بأوامر الشريعة ونواهيها.



احتمال الارتداد به .

الثالث: أن يكون الفاعل مصراً على ترك المعروف، وارتكاب المنكر، فإذا كانت أمانة على ارتداد العاصي عن عصيانه لم يجب شيء..

الرابع: أن يكون المعروف والمنكر منجراً في حق الفاعل، فإن كان معذوراً في فعله المنكر، أو تركه المعروف، لاعتقاد أن ما فعله مباح وليس بحرام، أو أن ما تركه ليس بواجب، وكان معذوراً في ذلك للاشتباه في الموضوع، أو الحكم اجتهاداً، أو تقليداً لم يجب شيء.

الخامس: أن لا يلزم من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضرر على الأمر في نفسه أو عرضه أو ماله المعتد به وكذا لا يلزم منه وقوعه في حرج لا يتحملة فإذا لزم الضرر أو الحرج لم يجب عليه ذلك إلا إذا أحرز كونه بمثابة من الأهمية عند الشارع المقدس يهون دونه تحمل الضرر أو الحرج.. (منهاج الصالحين السيد السيستاني: ٤١٦/١).

الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

لقد وردت احاديث كثيرة ومتواترة في الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وضرورة سعي المسلم في الالتزام بروح المبادرة سواء في الحث على المعروف او انكار المنكر لأن في هذا الأمر نشرًا للبر وإعماراً للأرض وفيه خير الدنيا والآخرة، فعن رسول الله صلى الله عليه واله: من امر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في الأرض وخليفة رسوله. (الكامل: ٨٤/٦)

وعن الإمام علي عليه السلام: (ما أعمال البر كلها والجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الا كنفثة في بحر لجي). (نهج البلاغة)

وعن الإمام الباقر: صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وكل معروف صدقة وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة، وأول أهل الجنة دخولا الى الجنة أهل المعروف وان اول أهل النار دخولا الى النار أهل المنكر. (جامع احاديث الشيعة: ٤٧٤/١٤)

عواقب وخيمة:

إن عدم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أفراد المجتمع الإسلامي وعدم التصدي لهذا الأمر بأخذ زمام المبادرة لجماعة من المسلمين تقع على عاتقها هذه المسؤولية الكبيرة، إن ذلك يؤدي إلى انحدار المجتمع بجميع مفاصله وحيثياته وتفشي الأخلاق اللاإنسانية مما يؤدي إلى كسر القيود التي انبثقت من القيم العليا والمبادئ السامية

التي وضعتها الشريعة الإسلامية وخلق جيل فارغ من كل محتوى أخلاقي وتربوي غير مبال بدينه وقيمه الإسلامية النبيلة.

عن الرسول الأكرم صلى الله عليه واله: (لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليعمنكم عذاب الله) (جواهر الكلام: ٣٥٩/٢١)، وعنه صلى الله عليه واله: (لا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر، فإذا لم يفعلوا ذلك نزع عنهم البركات وسلط بعضهم على بعض، ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء). (بحار الأنوار: ٩٤/٩٧)

أبدأ بنفسك أولاً:

قبل كل شيء ينبغي على المسلم ان يبدأ بنفسه أولاً قبل ان يتصدى ويصبح انسانا رساليا في مجتمعه وبيئته التي يعيش فيها، فإصلاح النفس من اهم الأولويات التي تسهم في دعم الفرد الذي يسعى الى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وذلك بالتزامه وتمثله بالأخلاق الحميدة الطيبة التي من شأنها ان تجعله قدوة في نظر الآخرين عند النصح والإرشاد وان لا يكون مصداقاً لقوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ) {الصف/٢}.

عن الإمام علي عليه السلام: (إني لأرفع نفسي عن ان أنهى الناس عما لست عنه انتهي او أمرهم بما لا اسبقهم اليه بعلمي). (عيون الحكم والمواعظ: ١٧٠)

أما السعي في اصلاح الأهل فلا يقل أهمية عن السعي في اصلاح النفس لأنهم يمثلون النواة الأولى للمجتمع والتي بدورها لو صلحت صلح المجتمع بكامله، وان فسدت انعكس فسادها على مكونات المجتمع بأسره.

ورد في منهاج الصالحين للسيد علي السيستاني في الجزء الأول ص٤١٩: (يتأكد وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حق المكلف بالنسبة إلى أهله، فيجب عليه إذا رأى منهم التهاون في الواجبات، كالصلاة وأجزائها وشرائطها، بأن لا يأتوا بها على وجهها، لعدم صحة القراءة والأذكار الواجبة، أو لا يتوضأوا وضوءاً صحيحاً أو لا يطهروا أبدانهم ولباسهم من النجاسة على الوجه الصحيح أمرهم بالمعروف.. حتى يأتوا بها على وجهها، وكذا الحال في بقية الواجبات، وكذا إذا رأى منهم التهاون في المحرمات كالغيبية والنميمة، والعدوان من بعضهم على بعض، أو على غيرهم، أو غير ذلك من المحرمات، فإنه يجب أن ينهاهم عن المنكر حتى ينتهوا عن المعصية ..).

■ ما أعمال
البر كلها
والجهاد في
سبيل الله
عند الأمر
بالمعروف
والنهي عن
المنكر الا
كنفثة في بحر
لجي

المنافرات والمناظرات

علي الموسوي

المنافرة: حوار بين رجلين من عليّة القوم يتفاخران بما لكل منهما من مواهب ذاتية واحساب أسرية وأمجاد قبلية فضلا عن مكارم الأخلاق والمروءة والشجاعة والثروة وكثرة العدد وغير ذلك مما كان يسود في المجتمع العربي وأعرافه قبل مجيء الإسلام. والمنافرة تعتمد اللغة الجميلة والأسلوب الجزل المتين والمعاني اللغوية، والمنافر هو الذي يعتمد اللغة والبيان والفصاحة والمعاني الدقيقة أساسا في الغلبة والفوز على الخصم المحاور، فإذا لم تتوفر لدى احد الطرفين مثل هذه الملكة الشخصية أو الذاتية فإنه قد يتعرض للهزيمة والعار على الرغم من علو همته، وامتداد أطراف مجده، ونصاعة شرفه ونسبه وحسبه. وقد منع الإسلام المنافرات لأنها أخذت طابع المقامرة، فتثير الفتن والحروب والأحقاد والتكبر، كما أن القيم التي تطرحها المنافرات قد تغيرت بشكل كبير عما كانت عليه قبل مجيء الإسلام الذي جاء ليحيي كل القيم الإنسانية الكبيرة. أما المناظرة فهي صورة أدبية متطورة عن المفاخرات، لأنها في أساسها حوار أيضا، لكنها تأخذ إطارا موضوعيا بعيدا عن الذاتية والشخصية، ولا بد من الإشارة إلى المناظرات التي كانت تجري قبل الإسلام للحكم بين الشعراء بالجودة والشاعرية لاحدهم على غيره وحين يحكم لشاعر بالسبق يوغر صدر منافسه، وهي مناظرات أدبية جديرة بالاهتمام. على أن طابع الحوار القصير السريع الذي يجري بين رجال الفكر والسياسة يعد مظهرا من مظاهر النشاط الذهني، ويختلف جدا عن المناظرة وقد نقل الأدباء والكتاب في مؤلفاتهم شيئا منه. ثم أخذت المناظرة في الإسلام شكلا أوسع وأعمق، وأصبح المؤلفون والكتاب ينقلون عن مجالس الأدباء مناظراتهم العديدة، وامتد ذلك الى اللغة والفقه والفلسفة والسياسة والعلوم الدينية والعلوم الصرفة.. ومن هذه المناظرات مناظرات علماء النحو واللغة، ومناظرات المعتزلة وإخوان الصفا، ولعل أهمها وأبرزها مناظرات الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) والأئمة (عليهم السلام) مع غيرهم.

قراءة نقدية في مؤلف حديث:

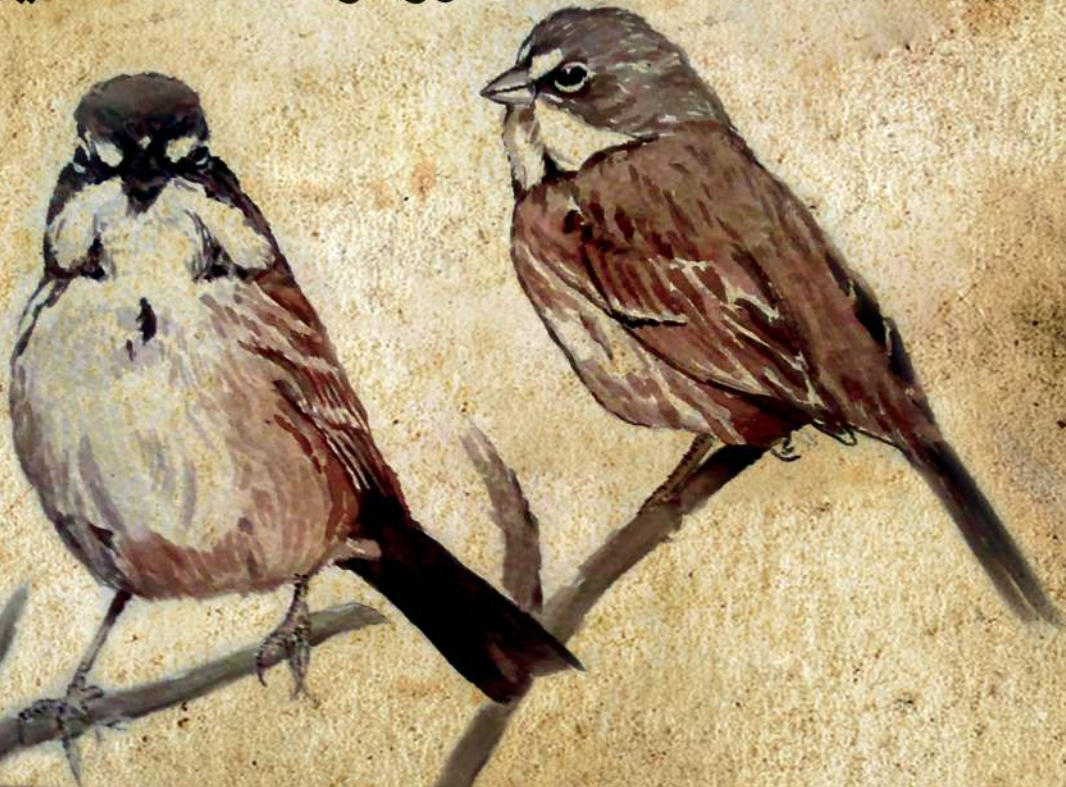
حقوق الانسان عند الامام علي عليه السلام

شاعر وقصيدة:

إسماعيل الحسيني

قصة قصيرة:

وزقزقت العصافير



قراءة نقدية في مؤلف حديث

حقوق الانسان عند الامام علي عليه السلام

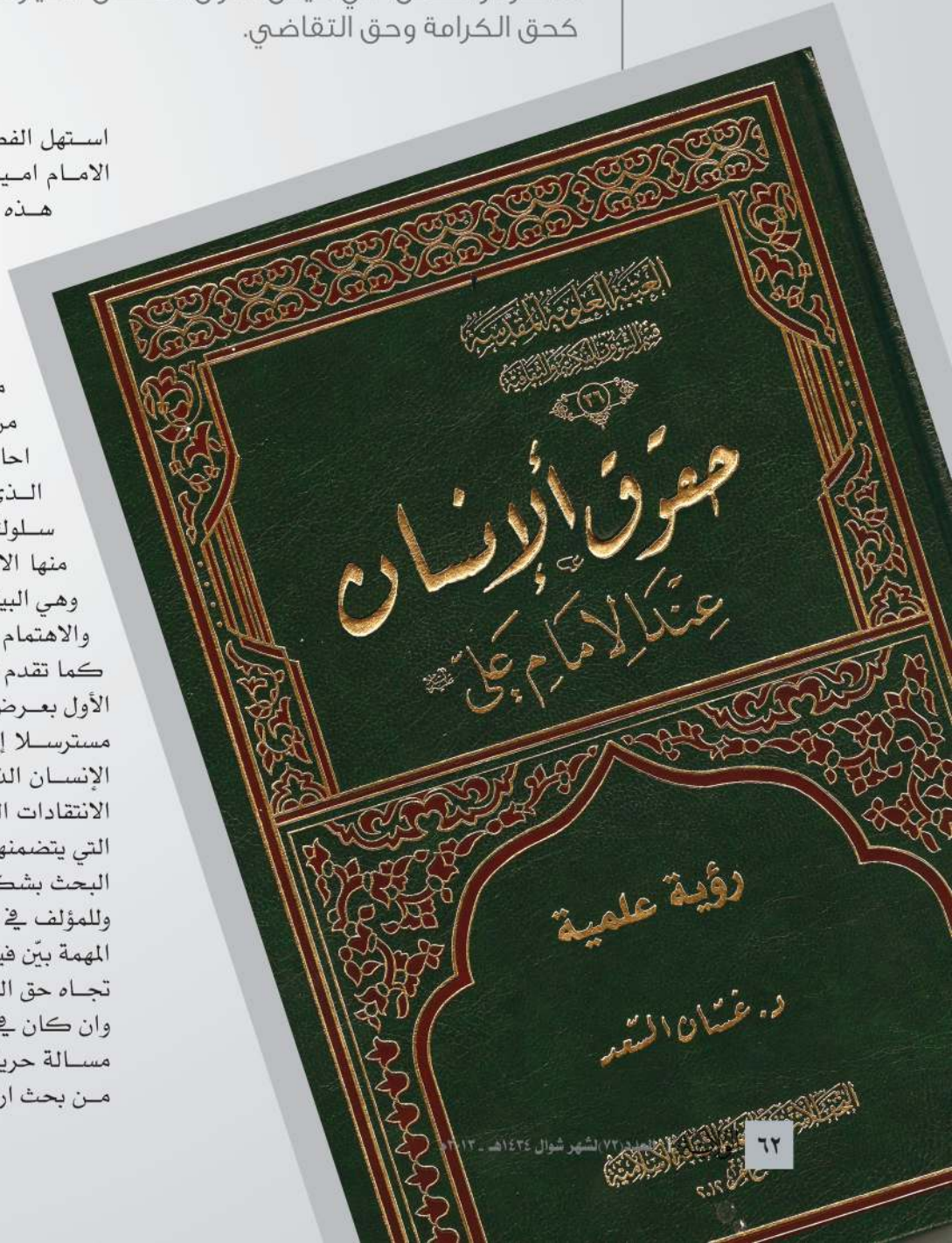
من المؤلفات المهمة التي تبحث في موضوع شديد الحساسية في ظروف العصر، حيث كثر الجدل حول النظرية الإسلامية فيما يتعلق بحقوق الإنسان قبال النظريات الوضعية التي تروّجها المدارس الغربية المعاصرة. يتكون الكتاب من فصول خمسة، توزعت فيها أهم المحاور التي تتعلق بمجال حقوق الانسان، كالحقوق السياسية والاجتماعية والاقتصادية وحقوق الاسرة والطفل، في حين تناول الفصل الاخير حقوقاً انسانية مهمة اخرى كحق الكرامة وحق التقاضي.

د. خليل ابراهيم المشايخي

استهل الفصل الاول بالبحث عن شخصية الامام امير المؤمنين(عليه السلام) ومميزات هذه الشخصية، وبين ان مصادر المعرفة والثقافة لدى امير المؤمنين(عليه السلام) هي القرآن والسنة والبيئة العربية ودراسة التاريخ، ولكن يبدو ان من الخطأ جعل المصدرين الأخيرين من مصادر ثقافة الإمام، فلا ريب ان احاطته(عليه السلام) بعلم الكتاب الذي فيه تبيان كل شيء يغنيه عن سلوك الأساليب المتعارفة التي يستقي منها الانسان الاعتيادي معارفه وثقافته - وهي البيئة التي ترعرع فيها ودراسة التاريخ والاهتمام به-.

كما تقدم الكاتب في مبحث آخر من الفصل الأول بعرض تاريخي لمسألة حقوق الإنسان مسترسلا إلى بحث في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أقر عام ١٩٤٨م مستعرضا أهم الانتقادات التي وجّهت لهذا الإعلان والثغرات التي يتضمنها، وقد أثرى المؤلف مشكورا هذا البحث بشكل لافت.

وللمؤلف في فصله الثاني مجموعة من البحوث المهمة بين فيها نظرة الإمام علي(عليه السلام) تجاه حق الحياة وحق المساواة وحق الحرية، وان كان في مبحث الحرية قد ركز على مسألة حرية الإنسان في أفعاله الإرادية أكثر من بحث ارتباط هذه الافعال بالمشيئة الالهية



في بحث الجبر والتفويض، ومن الملاحظ أيضا انه فسر الحرية في نظر الإمام على خلاف الصواب في بعض الجوانب، وذلك حينما ادعى احترام الإمام للأديان المخالفة بشكل مطلق، بل وحتى الأديان التي لا تؤمن بالله تعالى، اذ ان هذا الادعاء عار عن الحقيقة مع الأخذ بنظر الاعتبار أن الإمام تلميذ مدرسة القرآن، والقرآن الكريم لم يأل جهدا في التشنيع على المشركين والكفار وأهل الكتاب الذين لم يؤمنوا برسالة السماء المحمدية.

وحتى في الحديث الذي استشهد به المؤلف عن الدهاقين الذين اشتكوا من احد عماله، حيث ورد النص بقوله(عليه السلام) لعامله: (أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ دَهَاقِينَ أَهْلَ بَلَدِكَ شَكُوا مِنْكَ غَلْظَةَ وَفَسْوَةً وَاحْتِقَارًا وَجَفْوَةً وَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَهُمْ أَهْلًا لِأَنْ يُدَنَّوْا لِشِرْكِهِمْ...) فانظر كيف جعل شرك هؤلاء سببا لعدم التعامل معهم على أساس الإدناء والتقريب.

ولما اصطدم تفسيره لحقيقة الحرية في نظر الإمام بحكم قتل المسلم المرتد، حاول أن يتأول هذا الأمر وفق ما ذكره محمد عابد الجابري حيث قال: ((ان المرتد في هذه الحالة بعد قيام الدولة الإسلامية لم يكن مجرد شخص يغير عقيدته بل هو شخص خرج عن الإسلام عقيدة ومجتمعاً ودولة وإذا أخذنا بعين الاعتبار ان دولة الاسلام في المدينة زمن النبي وزمن الخلفاء الأربعة كانت تخوض حرباً مستمرة (على المشركين العرب ثم على الروم والفرس) أدركنا أن (المرتد) زمن هذه الدولة هو في حكم الشخص الذي يخون وطنه، إذا فحكم الفقه الإسلامي على المرتد بهذا المعنى ليس حكماً ضد حرية الاعتقاد بل ضد خيانة الأمة والوطن والدولة فضلاً عن الدين)) وهذا التفسير كما ترى ما هو إلا تأثر بالنظريات الغربية، إذ إن الحكم باعدام الفرد لا يجوز بمجرد خيانتة لعقيدته، ولكن يجوز بخيانتة للوطن والدولة، لأنهما محوران أكثر أهمية من محور الدين في ثقافة الغرب.

وفي معرض الاجابة عن ادعاء محمد عابد الجابري هذا نقول: اننا لو سلمنا القول في تفسير حكم القتل بالنسبة للمرتد على أساس نشوء الحكومة الفتية للرسول والخلفاء، فما الذي يفسر بقاء الحكم نفسه مع استتباب الأمن وقوة الدولة الإسلامية فيما بعد؟

أما في المبحث الثاني من الفصل الثالث فقد تعرض المؤلف الى مسألة حق المشاركة السياسية للأمة، وعلى الرغم من انه أشار

إلى العديد من النقاط الواقعية في سياسة الإمام أمير المؤمنين(عليه السلام) المنفتحة لكفالة الحرية السياسية، إلا انه يؤخذ عليه جعله مسألة الشورى سبيلاً لتعيين الحاكم الإسلامي، ولم يشر بشكل واضح الى مسألة النص الالهي في تعيين الخليفة الشرعي، وهي القاعدة العقائدية التي أكدها الرسول الاكرم(صلى الله عليه وآله) في العديد من احاديثه المتواترة.

وفي المبحث الاول من الفصل الرابع يتناول الكاتب حقوق المرأة، ونلاحظ انه يقع في حالة من الحرج امام مجموعة من الاحاديث المروية عن الامام علي(عليه السلام) حول المرأة التي ظاهرها الدم، لذا نراه يخلص الى رفض هذه الاحاديث على الرغم من اعترافه بكثرة ورودها وتعدد مصادرها، وهذا الاسلوب - اسلوب رفض احاديث عدة منسوبة للإمام في أمر معين - لم ينتهجه الكاتب في بحثه بشكل عام.

ولو كان المؤلف قد نظر الى هذه الأحاديث بنظر الفاحص المتأمل ليجد تفسيرات وتأويلات لمثل هذه الأحاديث لكان أولى، لان الدراسات النفسية والفسولوجية والتجارب العملية تصدق ما ورد في بعض احاديث الإمام(عليه السلام) فيما يتعلق بالمرأة، وبخاصة ما يخص قدراتها العقلية مقارنة بالزخم العاطفي الذي تمتلكه، وطبعاً هذا بالشكل العام دون الأخذ بالحالات القليلة، إذ لكل قاعدة شواذ كما يقال.

وعلى أي حال، ان الضغط الفكري الذي يروجه الإعلام الغربي في مسألة مساواة المرأة بالرجل من جميع النواحي - في الحقوق والواجبات والامتيازات- قد دفع بالكثير من المفكرين الاسلاميين الى الوقوع في الحيرة والحرج حينما يقفون امام مثل تلك النصوص في المنظومة الفكرية للاسلام، ولو انهم خرجوا عن دائرة التأثير الفكري الغربي، وقصروا انظارهم على ما قدمه الفكر الاسلامي في هذا المجال، لخلصوا بنتائج توافق الواقع وتفسر الحقائق بعيداً عن الشعارات البراقة والادعاءات الكاذبة، وبخاصة اذا علمنا ان امتياز الرجل على المرأة في بعض الجوانب لا يعد منقصة لها، اذ ان لكل موجود في هذه الحياة غايات واهدافاً خاصة به، وان للمرأة في الوقت نفسه خصائص وامتيازات لا يملكها الرجل، وعليها من المهام والاهداف الجسيمة ما لا يقل اهمية عن مهام الرجل واهدافه.

■ استعرض
الكاتب أهم
الانتقادات
التي وجهت
للإعلان العالمي
لحقوق الإنسان
والثغرات التي
يتضمنها،
بحيث أثنى
البحث بشكل
لافت.

قصة قصيرة

وزقزقت العصافير

وهناك، مدينة اعتادت ان تحتضن سوادها
وتنام..! وكعادته في كل يوم.. كان يقف خلف نافذته
يرمق المارة ويتحسس خطواتهم الثقيلة، البقال
ابا علي، جلال الحداد، محمد الخياط و.. و..
وهمّ اللقمة الحلال وفرصة الرجوع بسلام..
وتلك الاثناء سمع خطى زوجته فحرك دولاب
كرسيه بحركة من يديه نحو الورااء فوقعت
عيناه على صورتها المعلقة أعلى السرير، كان
زواج وسنين سبع انجبت ثلاثة اطفال، عمل بفرح

قطعة قطعة تلبس المدينة ليلها بعد نهار التهمت
حرارته الشوارع حتى ذاب اسفلتها وانسكب في
ذاكرة الأزقة، يوم آخر كسابقه الا بمقدار
الغليان.. نهار لاهب وليل دامس.. حارات وأزقة
تغفو قيلولتها تحت ظل شجرة ضاعت أوراقها
بعد ان تساقطت واحدة تلو الأخرى..
بقدم الليل كان الصمت يدب بين أجزاء تلك
المدينة، بعد ان ملم الناس امنياتهم المؤجلة لغد
آخر، مدينة تلفها الامنيات وأحلام الإغفاء،
ويضع بقع ضوء تبدو من بعيد متفرقة هنا

بقلم: فائق الشمري



ونشاط باحثا لهم عن نهار مشرق لينمو عودهم بسلام، امتهن التصوير واتقن ممارسته، التقط صورا عديدة لأبناء مدينته، حتى امتلأ دكانه بالوجوه والذكريات، وجوه اختلفت باختلاف اصحابها وانفعالاتهم .. غضب، رضا، حزن، فرح..

وجوه متعددة لحياة واسعة تلف المدينة التي باتت تغفو لترى كابوسها الذي لازمها لأكثر من ثلاث عقود حتى استيقظت ذات صباح طارت فيه الخفافيش بعيدا ومُرقت كل تلك الخيوط اللزجة بين اروقة المدينة، كان يوما جديدا استوعب كل هموم مدينته اشعل الكثيرون شموعهم وفرقوا الحلوى وأجل الباقي فرحهم بانتظار الغائبين، بحثوا كثيرا بين الزوايا والأركان، في اماكن لم تكن تصلها اشعة الشمس أماكن ظلت طويلا تأنوا برطوبتها العفنة وتتكسر عند قضبانها الباردة الأمنيات، بحثوا طويلا دون جدوى رحل النزلاء نحو حفرهم التي اعدها الشيطان على عجل ذات ليل وعاد ثملا بدمائهم، اخمدت الجرافات صراخهم وانتهت احلامهم مع اخر كلمة لفظتها شفافهم نادته زوجته وهي تقترب منه:

كان يخشى النظر اليها أو الامعان في عينيها المتوقدتين بريقهما النابض بالحياة تذكر نظراتها اليه وهي تمرّ بمرح أمام دكانه عائدة من ثانوية الحي، كان يسمع كلماتها ويتحسس نبض قلبه الذي ما انفك يخفق بذهول، وحينما كلمها ذات صباح عن كل امنياته، وان تكون شريكة له في احلامه وينجب منها اطفاله الذين ارادهم بعدد اصابع اليد الواحدة، لم تستطع اخفاء فرحها وهي تتركه ورائها مسرعة بحياء..!

كيف حالك اليوم؟ سألته

انتبه من ذكرياته ، طأطأ نحو الأرض وتمتم ببضع كلمات، ثم قال:

كانوا شبابا لم يحلموا الا ببقعة ضوء..!

ماذا؟ سألته باستغراب.

اراد ان يجيبها، لكن..

وحينما استجمع قواه ورفع رأسه بصمت، رمقها،

رنت كلماتها بالمشفى باذنه من جديد عندما اخبرته انه نجا باعجوبة، بعد ان أخرج من بين الأشلاء والركام.. تذكر الانفجار، وعرف انه لن يقف على قدميه بعد ذلك الحادث..

سألته مرة ثانية.. كيف حالك اليوم؟ بأجاب: أي حال هذا الذي تسألين عنه، كيف سأعيش بقية عمري وقد كبلت بهذا الكرسي المدولب..؟ لكن هذا قدرك الآن.. وأنا طالما عرفتك شجاعا..! مرت فترة هدوء اثر كلماتها تلك، وادار بوجهه بعيدا عنها وهو يقاوم دمعة في طرف عينيه وبألم قال:

ثم اعد شجاعا، ضاعت امنياتي واختلطت مع دماء المارة، والركام، والأشلاء ومياه سيارات الاطفاء الانفجار التهم كل حياتي الزملاء، المقهى، الدكاكين، هدم كل شيء، هل استطيع الذهاب الى المكان وارى الدخان والركام، هي سأسمع شهقاتهم وصراخهم وقد تقاسمت اجسادهم الغضة شظايا الانفجار..؟ وهل سأسمع رنين اقداح الشاي وصوت صاحب المقهى وهو يلبي طلبات زبائنه..؟ هل ستعود عربات المحطة للجري من جديد..؟ تنفض غبارها وتنزع صدأها وتعود بجميع ركابها وهل سيتخلف بعضهم مرة أخرى..؟

انهى كلماته ورجع بكرسيه نحو شبابه من جديد وعاد للتحديق بظلام الشارع، كانت الدموع تسيل على خديه وحاول مكابرا اخفاء وجهه عن زوجته..

ظل أمام شبابه كعادته حتى انهكه التعب والنعاس فاستلقى على سريره وغط في نوم عميق.. مر وقت طويل حتى انتبه على صوت زوجته وهي تلاطف صغيرها بحنان، استجاب الطفل لوالدته ببضع كلمات متقطعة وحركة خجلة من يديه الغضتين عندها رفع رأسه على وسادته واسند يده على السرير دافعا ظهره الى الوراء بصعوبة، لتلتقي عيناه تلك العينين البراقتين وقد ارتسمت ابتسامة بريئة على الوجه الصغير، في تلك الاثناء كانت الشمس قد مدت اشعتها الذهبية في كل مكان وامتلات السماء بصوت العصافير..

إسماعيل الحسيني

أبو الهادي السيد إسماعيل ابن الأمير السيد رضي بن محمد إسماعيل الشيرازي الحسيني وقد كان من علماء عصره ومن أدبائه المتميزين ولد سنة ٢٥٨ هـ تتلمذ على يد ابن عمه الميرزا حسن الشيرازي وقد كان من طلبته المتميزين المبدعين. تميز برقة الشعر وحسن الأسلوب وقوة الديباجة ورصانة السبك، وكان أديباً يمتاز ببساطة المفردة في صياغة الصورة الشعرية التي كان يرسمها بتلقائية وعفوية، لذلك لاقى شعره إعجاباً كبيراً من أدباء عصره.

ضياء شمران

أديب لامع:

كان الشاعر السيد إسماعيل الحسيني من الأدباء الذين أبدعوا في الشعر العمودي والموشح.. وقد ذكره الشيخ الخاقاني في كتابه من شعراء الغري في ج ١ ص ٢١٩ قائلاً: كان قدس سره بالإضافة إلى علمه الجم أديباً لامعاً وشاعراً مطبوعاً طارح الشعراء وساجلهم بأنواع من الشعر المطبوع. وكانت له صلة وثيقة بالشاعر الشهير السيد حيدر الحلي وله فيه خصائص مثبتة في ديوانه.

من أقوال معاصريه:

ذكره صاحب الحصون في جزئه الثاني ص ٢٧٩ قائلاً: (كان عالماً فاضلاً كاملاً فقيهاً أصولياً محققاً مدققاً لبيباً ظريفاً لطيفاً حسن السميت والهدي كريم الأخلاق طيب الأعراق متواضعاً شاعراً ماهراً بالعربية والفارسية منشئاً بليغاً جامعاً لصفات الكمال وكانت بيننا وبينه مودة وصحبة تامة عن صفاء طوية مدة بقائه في النجف وسامراء ولا تسعني عبارة تفي بوصف كمالاته وحالاته وفضائله وقل من شاهدت من الأشراف والأخوان مثله بل لن أقف على قرينه ومثيله).

وفاته:

توفي الشاعر السيد إسماعيل الحسيني في سامراء اثر مرض، سنة ١٣٠٤ و نقلت جنازته إلى النجف الأشرف فدفن في الصحن الحيدري الشريف في الغرفة الثالثة من جهة باب السوق الكبير وقد رثاه جمع من الشعراء كالسيد حيدر الحلي والسيد إبراهيم الطباطبائي وغيرهما من الأدباء البارزين.

من شعره

من قصائد السيد إسماعيل الحسيني التي يمدح فيها أمير المؤمنين عليه السلام ويذكر يوم

الغدیر.. اخترنا هذه الأبيات:

سرى البرق من نجد فهاج بي الذكر
ومن يشرب الصهبا يهيج به السكر
تذكرت حبا بالغوير ورامة
وهل ينفع الذكرى إذا قضى الأمر
وهل يقرب التذكار ما أبعد النوى
وهل يرجع الأيام ما أسلف الدهر
تذكرت أياما بأندية الحمى
وعصرا تقضى حبذا ذلك العصر
وما العمر إلا بين آت وفاتت
سيمضي لها شطر إذا ما مضى شطر
وما العيش إلا بين بؤس ونعمة
فأونمة حلو وأونمة مر
كفاني من الدنيا مديح أولي النهي
وحب ذوي القربى هو الفخر والنذر
فسارت مسير الشمس شرقا ومغربا
قصائدني الغرا وأشعاري الغر
وقد جاءنا يوم الغدير مبشرا
يطالعه البشرى ويقدمه البشر
تجلى ضمير الغيب وانتهك الستر
وبالغ أمر الله وانقطع العذر
فقل لأولي الألباب بشرى فقد أتى
أوان به تم الهداية والبشر
وقل لذوي الأحقاد نعسا فقد قضى
زمان به عم الضلالة والنكر
فقد هدم الإسلام ما شيد الردى
وقد نقض الإيمان ما أبرم الكفر
وقد جد جد الرشد وانطمس العمى
وقد صدق التبليغ ما أسلف الذكر
وقد بلغ الحق القويم نصابه
وأكمل دين الله واتضح الأمر
وسمي أميرا من غدا لنبيه
وزيرا وقدما شد منه به الأزر

في رحاب العتبات

الصحن الحيدري الشريف

تاريخ واحداث

الشيخ علي الخاقاني

الاديب الكبير والكاتب المكثر

ورشة التبريد

جهود لتوفير نسيم

الراحة للزائرين

الشيخ علي الخاقاني

الاديب الكبير والكاتب المكثّر

● حمود الصراف

اديب كبير ومؤرخ محقق وكاتب مفكر، له نفس طويل في ما كتب مع النقد والتحليل والجرأة وكان مشار جدل في المجتمع النجفي.

كان رجلاً عصامياً، نشأ في دراسته الحوزوية على أساتذة وفضلاء الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وعمل في نسخ الكتب وفي الصحافة والتأليف، فخلد اسمه ضمن المبدعين الذين تركوا أثراً لا تنسى في ذاكرة مدينة الإمام علي (عليه السلام)، ذلك هو الأستاذ علي الخاقاني.

اسمه وولادته

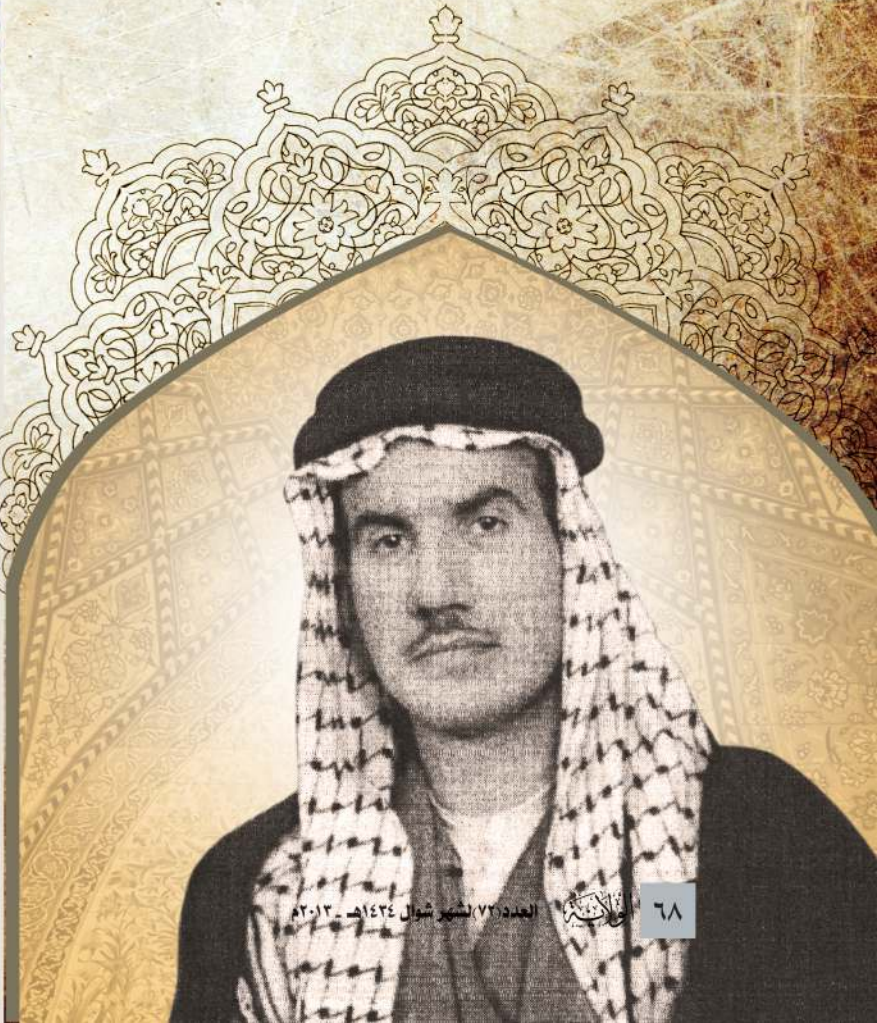
هو علي بن عبد علي بن علي بن موسى آل عنوز الفتلاوي، الشهير بـ(الخاقاني)، ولد في مدينة العلم والعلماء سنة ١٣٣٠ هـ الموافق ١٩١٢ م، ونشأ في بيئة اتسمت بأنها موئل العلم والادب، برعاية آخواله آل الخاقاني الذين نسب إليهم فيما بعد.

نشأته

خاض غمار الدراسة الحوزوية، فتتلمذ على أساتذة وفضلاء الحوزة العلمية في النجف الأشرف، وكان من الملازمين للشيخ محمد جواد البلاغي مدة من الزمن ومن الحاضرين لدرسه في التفسير، وفي ذلك يقول: (كنت أختلف عليه مع من يختلف من أصدقائه وتلامذته والمقتدين بارائه الدينية، وكان يصلي جماعة في الجامع المقابل القريب من داره يأتهم به أفاضل الناس وخيارهم وبعد الفراغ من الصلاة كان يدرس كتابه الآء الرحمن وقد حضرت مع من حضر برهة من الزمن..)

ولكن الأستاذ الخاقاني لم يكمل مشواره الحوزوي، وإنما توجه الى الخط الأدبي ونسخ الكتب، فنسخ العديد من المؤلفات.. وعن سبب هذا توجه يقول الأستاذ الخاقاني نفسه: (بعد ان فرغت من قراءة حاشية ملا عبد الله، شعرت ان الانسان الذي يريد ان يحتل مكانته في وسطه لا بد ان يتميز بميزة تجعله مرموقاً بين أئدانه، فاتجهت الى نسخ مجموعة من الكتب النادرة ما بين ١٣٤٦ هـ الى ١٣٧٦ هـ كما ضبطتها في آخر مخطوطاتي التي كتبت خلال هذه الفترة).

وبانتقاله الى الشوط الادبي حصل على امتياز اصدار مجلة في النجف، وقد اسمها (البيان)





ذلك الامكان، وأجهدت نفسي في تتبع المصادر التي يستعين بها الباحث في مثل هذه المواضيع السماعية ما تجلى ذلك الى كافة ابناء النجف خاصة والعراق عامة، وقمت باسفار وجولات وضحت خلالها بصحة وزمن ومال بغية ان اصل الى الهدف الذي ترسمته...

ومن مؤلفاته ايضا: تاريخ الصحافة في النجف، وشاعر الشعب محمد صالح بحر العلوم، وشاعرات في ثورة العشرين، وشعراء بغداد ٢/١، وشعراء الحلة ٥/١، والعلامة الصادق الهندي في ذكره الاولى، وفنون الادب الشعبي ١٢/١، ومخطوطات المكتبة العباسية في البصرة ٢/١، ومنتخبات الابوذيات الحسينية الكبرى، واخبار الحمقى والغفلين لابن الجوزي، وغيرها.

مجلة البيان

ومن نشاطاته المهمة اصدار مجلة البيان عام ١٩٤٧م وهي مجلة ادبية اجتماعية جامعة كانت تصدر في الشهر مرتين كتب فيها شعراء وكتاب بارزون كالشاعر احمد الصايغ النجفي ومحمد صالح بحر العلوم ومحمد جمال الهاشمي وعبد الرزاق الحسيني وعبد الحميد الدجيلي وصادق الملايكة وآخرون.

وقال عنها بعض الادباء: (جعل منها منبراً حراً يتبارى فيه الكتاب المجددون وميداناً يتسابق في حلبته الاحرار) وقد استمرت في الصدور الى عام ١٩٥١م.

وفاته:

توفي الشيخ علي الخاقاني رحمه الله تعالى في بغداد في الخامس من شهر شعبان سنة ١٣٩٩هـ، ودفن بجوار وصي النبي الاكرم (صلى الله عليه وآله) في الصحن الحيدري الشريف بالحجرة ذات الرقم (٣) مع اخواله.

وهي من المجالات الرائدة آنذاك، وله فيها مقالات عدة وكان له العديد من المؤلفات المطبوعة التي دلت على قدرة وعزم كبيرين على تحقيق ما يصبو اليه، فكان يقضي ساعات متواصلة ليلاً ونهاراً لتحقيق هدفه، وخاصة في المجالات التي خطها لنفسه بحسب إمكاناته، وكان من ابرز نتاجاته الأدبية موسوعته الشهيرة الموسومة التي ذكرها ب(شعراء الغري)، الذي ذكره العلامة المحقق آغا بزرك الطهراني في (الذريعة ١٤/١٩٤) بقوله: (شعراء الغري او النجفيات يقع في اثني عشر جزءً ضخماً ترجم فيه شعراء النجف الاشرف من بدء تأسيسها حتى الآن ووضع له مقدمة تتضمن تاريخ النجف الاشرف مرتباً على السنين وقد صور الشعراء الذين اغلهم تاريخ الأدب العربي خلال الفترة المظلمة).

أساتذته:

قرأ مقدماته الأدبية والشعرية على الشيخ محسن الجصاني، والشيخ ناجي خميس والشيخ محمد طاهر الخاقاني، ودرس الأصول على الشيخ عباس المظفر والسيد حسن الحكيم والشيخ محمد جواد الجزائري، ودرس الفقه على السيد حمود الحلبي والسيد محمد علي الصائغ، وحضر أبحاثه العالية على الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء، وروى بالإجازة عن الشيخ آغا بزرك الطهراني.

من مؤلفاته

شعراء الغري ١٢/١ الذي يعد من ابرز نتاجاته الادبية، وقال الخاقاني رحمه الله عنه: (ما كدت افرغ من اخراجي لكتابي (شعراء الحلة) الذي يقع في خمسة مجلدات حتى باشرت باخراج موسوعتي هذه (شعراء الغري) التي لا استبعد ان تقع في اكثر من ثمانية مجلدات وقد حاولت - في كل ما كتبت- الناحية الادبية ما وسعني في

■ حصل
الواقفاني علي
امتياز اصدار
مجلة البيان
في النجف
الاشرف، فكانت
من المجالات
الرائدة فيها
آنذاك.

الصحن الحيدري الشريف .. تاريخ واحداث

لم يكن الصحن الحيدري الشريف طريقا لمرور الزوار الى الروضة الطاهرة، أو فسحة يستريحون فيها من عناء التعب فحسب، وإنما هو مكان تؤدي فيه صلاة الجماعة في المغرب والعشاء في الأجواء المناسبة، وتؤدي فيه الصلاة على الأموات وتقام فيه أيضا صلاة العيدين، ويؤم المصلين في العادة عدد من كبار علماء الدين، أما صلوات الفجر والظهر والعصر فتقام في الحضرة المقدسة، واتخذ بعض أساتذة الحوزة مكانا لتأدية الدروس، وبعضهم يؤديها في أحد أواوينه، وكانت تقيم فيه بعض الأسر أيضا الفواتح ليلا حتى سبعينيات القرن المنصرم.

د. صلاح الفرطوسي

وكانت غالبيتهم ممن دفن في القرن الماضي، وفاته ذكر آخرين يصعب احصاؤهم، أما العدد الحقيقي فلا يعلمه إلا الله ولاسيما اذا قدرنا ان الدفن بدأ بصورة فعلية في أواخر القرن الثاني أو أوائل الثالث الهجري، ولم يتوقف الا منذ عقدين أو أقل خوفا على المرقد من السقوط، لذا فإنه من الصعب ان نتخيل الأعداد الهائلة التي دفنت فيه خلال القرون الماضية.

أما مساحة الصحن فقد ذكرت الدكتور سعاد ماهر في صحيفة ١٥٩ من كتابها(مشهد الامام علي في النجف) انها تقرب من ثمانية آلاف متر مربع، وكانت (جهته الغربية تطلها سقيفة مرتفعة يتوسطها عقد نصف دائري كبير، كان يشغل

ان صحن المرقد وغرف السور المواجهة له جميعها، وكذلك أروقة المرقد كلها قائمة على مجموعة كبيرة من السرايب. وهي أبنية أو غرف تبنى تحت الأرض للهرب من حرارة الصيف. المليئة بالقبور، وليس صعبا على المتأمل ان يتخيل ان المرقد قائم على آلاف مؤلفة من الأجساد التي دفنت فيه منذ عصور متعاقبة، بل ان آبار الصحن القديمة ملئت بعظام الموتى وأجسادهم البالية التي كانت في سراديب الصحن القديمة بعد أن أمر السلطان عبد الحميد بقلع بلاط الصحن القديم وإعادة فرشها ببلاط جديد سنة ١٣١٥هـ/١٨٩٧م. وقد ذكرهم كاظم عبود الفتلاوي في كتابه (مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف)



■ في أوائل
القرن الثالث
عشر الهجري
صدر الأمر من
الوالي العثماني
بقلع المحارب
والدكاك
والقباب التي
كانت في
الصحن الحيدري
وأمر بتبليطه
بالرخام..

قبور عظيمة في الربع الشرقي الشمالي، وعثر على سرداب متصل بهذه القبور الى باب المسجد المعروف بمسجد الخضراء).

وخرج قريبا من الكيشوانية - مكان وضع الأحذية - قبران عظيمان تحت بلاط الصحن، يوشك أن يكونا على ارض وادي الغري، وهما مبنيان بالقاشي الفاخر الأزرق كالفسيفساء بألوان ناصعة وطراز حسن، ودورة القبرين من الجدران المصفحة بالقاشاني المنبت بالأوراد والأشجار، وتحتهما سرداب واسع جدا بابه من حجر أبيض شفاف ثمين، ودرج ذلك السرداب أيضا من هذا الحجر الأبيض، وكتب في حجر أحدهما: توفي الشاه الأعظم السلطان معز الدين عبد الواسع ٣ جمادى الأولى سنة ٧٩١هـ / ٣٠ ابريل ١٣٨٩م، وكتب على الحجر الثاني ١١ محرم يوم الأربعاء سنة ٨٣١هـ / ١ نوفمبر ١٤٢٧م، واسم صاحب القبر لا يقرأ.

وخرج قبر آخر إلى جنب هذه القبور كتب على حجره: هذا قبر المرحومة شاهزاده سلطان بايزيد طاب ثراه جمادى الآخرة سنة ٨٠٣هـ / يناير ١٤٠١م، وقبر آخر كتب على حجره: هذا الطفل من سلالة الشيخ أويس.

وقد نقض هذه الآثار الفعلة بأمر مجلس الأوقاف العثماني، وكان من الممكن معالجة ذلك الترميم بطريقة مغايرة تحفظ تلك المعالم لو وجد حس آثاره عند القائمين عليه، سواء أكان ذلك الاحتفاظ بها في مكان آخر، أم بالاستفادة من الترميم السابق الذي لم يمس الشواخص التي كانت قائمة في الصحن الشريف آنذاك، أم بالاحتفاظ بشواهد القبور القديمة لقيمتها الفنية والتاريخية.

وذكر محمد حسين أيضا انه في سنة ١٣٧٠هـ / ١٩٥١م جدد معظم بلاط الصحن الجنوبي، وكسيت جوانب اواوينه بالمرمر الأبيض في حملة أرسلت لها الحكومة العراقية مبلغ ٢٥٥٠٠ دينار، وشملت أيضا قلع الصفائح الذهبية من جانبي الإيوان الذهبي، وجبهة الإيوان بما فيه الكتيبة الذهبية الكبيرة، وترميم الجدران وصل الصفائح الذهبية وإعادتها كما كانت، وقد انتهت هذه الحملة سنة ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م.

وكانت في الصحن الشريف مجموعة من الأحواض، وبعض المسارج للإنارة، وقد أزيلت جميعها لانتفاء الحاجة اليها، وفيه أيضا بعض الآبار كانت يستفاد منها لغسل المرقد الشريف.. وقد غير بلاط الأرضية القديم في التوسعة الجديدة ببلاط يوناني فاخر له قدرة على امتصاص الحرارة الشديدة كالبلاط الذي استعمل في الحرم المدني المقدس.

جزءاً منها باب يفضي الى الرواق، وقد أزيل الآن هذا الباب وسد مكانه) وصواب مساحة الصحن ٢٤٢١٩م، وكانت أرضية الصحن منخفضة كثيرا عما هي عليه اليوم، ومزدهمة بالقبور والمحارب حتى سنة ١٢٠٦هـ / ١٧٩١م إذ عبدت أرضه وحضرت سراديب نُقل إليها كثير من الأجساد ثم كسيت أرضيته وفي عهد السلطان عبد الحميد الثاني سنة ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م أعيد اصلاح ارض الصحن الشريف ثانية، كما اصلحت السراديب، وأعيدت الى ما هي عليه وأضاف الشيخ محمد حسين في ١/٣٦٩ - ٣٧٠ من كتابه(تاريخ النجف الاشرف) معلومات مهمة حول أرضية الصحن الشريف وما جرى عليه اثناء فرشه بالبلاط سنة ١٢٠٦هـ / ١٧٩١م.

ففي أوائل القرن الثالث عشر الهجري صدر الأمر من الوالي العثماني بقلع المحارب والدكاك والقباب التي كانت في الصحن وتبليطه بالرخام، ولكن السيد محمد مهدي بحر العلوم طيب الله ثراه تصدى لذلك الأمر بعد مشورة أصحابه من العلماء، واتفق ان تبقى تلك الآثار بارزة من دون قلع، وتبنى فيما بينها دعائم محكمة ثم تسقف، كي يصبح السقف أرضا جديدة للصحن، وقد نفذت هذه الفكرة وعبدت أرضيته الجديدة بالصخر الأبيض سنة ١٢٠٦هـ / ١٧٩١م، وتاريخ هذا التعمير مكتوب في قصيدتين الأولى عربية والثانية فارسية منقوشتين على بلاطات من القاشاني يكسو جانبي الباب الشرقي الكبير.

وفي عهد السلطان عبد الحميد في أوائل القرن الرابع عشر أعيد ترميم سراديب الصحن وأرضيته مرة ثانية على ما هو عليه الآن، ويبدو ان هذه العمارة لم ترق لعلماء الدين لما رافقها من هتك لحرمت الموتى، اذ ان الإجراء التي اتخذ لصيانة قبور الموتى في العمارة السابقة لم يؤخذ به في هذه العمارة، اذ قال محمد حرز الدين في معارفه ٢/٢٤٤ - ٢٤٥ ونقله حفيده الشيخ محمد حسين ايضا: ان العمل بدأ في ربيع الثاني سنة ١٤١٦هـ / ١٨٩٨م، ونش العمال ارض الصحن لنقض السراديب القديمة وإعادة اعمارها تحت الأرض مما أدى إلى هتك حرمة الموتى بما لا يوصف (وقد ظهرت



ورشة التبريد

جهود لتوفير نسيم الراحة للزائرين

يستقبل مرقد أمير المؤمنين (عليه السلام) ملايين الوافدين من كل حذب وصوب الذين تهفو قلوبهم للتضرع عند اعتاب مولى الموحدين، راجين الشفاعة وقضاء الحوائج، وكان لزاما على القائمين على خدمة المرقد المقدس أن يوفرُوا كل سبل الراحة لهؤلاء الكرام، حتى لا يشغلهم ضيق أو تعب عن بغيتهم المباركة. وحرارة الصيف في هذه المدينة المقدسة من أهم العوامل التي تكدر صفو الزائرين، فكان الاهتمام بتكييف جو الحرم وما يحيطه من الاولويات التي لا غنى للعتبة المقدسة عنها، فحملت شعبة التبريد في العتبة العلوية على عاتقها مهمة تجهيز الحرم الطاهر ومنشآته بهذه الخدمة الأساسية المهمة.

أسامة الياسري

حين إنشاء ورشة التبريد سنة ٢٠٠٤ التي تدار من مهندس وفني.

وببركات أمير المؤمنين (عليه السلام) وجهود كادر الشعبة الفني تم تطوير هذه الورشة إلى شعبة تضم وحدات عدة أهمها وحدة التبريد المركزي الخاصة بتبريد الحرم الطاهر ووحدة السبالت، ووحدة التعطير ووحدة تصفية وتبريد مياه الشرب R.O ، فضلا عن وحدة الغسل التي تعمل على غسل جميع أجهزة التبريد بمعدل مرتين في الأسبوع لكل جهاز.

انجازات مهمة:

عن أهم الانجازات التي قامت بها شعبة التبريد، تحدث المهندس أمير علي قنبر رئيس شعبة التبريد قائلاً: من المشاريع الكبيرة التي نفذتها شعبة التبريد تفكيك منظومة تبريد الحرم القديمة التي يتجاوز عمرها ٤ سنوات والتي تعد من المنظومات المغلقة، وبفضل من الله استبدلت بمنظومة تبريد جديدة ذات نظام مفتوح (فريش) تساعد - بالإضافة الى تبريد الحرم- على طرد الرطوبة وغاز ثاني اوكسيد الكاربون والروائح غير المرغوب فيها من الضريح المقدس.

ونظام التبريد المركزي الجديد يتكون من خمس مثلجات مياه سعة كل واحدة منها (١٠٠طن) وتلحق بها ثمانية دافعات للهواء لتبريد الحرم، بالإضافة الى ١٤ منظومة مركزية (بكيج) سعة كل واحدة منها (٢٥طن) لتبريد رواق ابي طالب (عليه السلام) بالإضافة الى خمسة اجهزة لتبريد مشفى الكتاب والخزانة الحصينة ومركز الاتصالات والمضيف والانترنت، وثلاثة اجهزة لتبريد جامع عمران بن شاهين، وأربعة اجهزة تبريد مركزي لتبريد المدرسة الغروية اضافة الى وجود ما يقرب من ٤٠٠ جهاز سبالت موزعة داخل وخارج العتبة.

واضاف المهندس علي: ومن أهم الأعمال التي قامت بها الورشة مؤخرا رفع وحدات التبريد الخارجية (السبالت) من الاواوين الموجودة في الطابق الثاني من سور الصحن الحيدري، ونصبها على



ترتبط شعبة التبريد إداريا بقسم الصيانة الهندسية في العتبة العلوية المقدسة، وتضم مجموعة من الوحدات العاملة في هذا الاختصاص المهمة الذي يوفر الراحة والخدمات الأساسية للزائرين والمنتسبين في المرقد العلوي المقدس على السواء. كان تبريد الحرم في العتبة العلوية المطهرة يعتمد على أجهزة تبريد مركزية (بكجات) عددها ١٢ جهازا فقط، كان الحاج محمد عنوز يقوم بإدامتها وصيانتها بمساعدة كادر خارجي الى





سطح العتبة ومد انابيبها عن طريق فتحات التهوية الى غرف الصحن، وقد قمنا بهذه العملية لاجل سهولة الصيانة وللتخلص من الحرارة التي تنبعث من هذه الاجهزة الى الصحن الشريف ومن ثم تضايق الزائرين الكرام المتواجدين فيه. ومن الأعمال المهمة أيضا اصلاح اجهزة التبريد المركزية القديمة من فنيي الورشة وتنصيب اربعة منها على كرفانات التفتيش في ابواب العتبة، لتهيئة الأجواء المريحة للزائرين والمنسبين في اثناء عملية التفتيش، وقامت الورشة بتنصيب أربعة منها فوق سطح المدرسة الغروية وعمل سيطرة لها والتحكم من غرفة السيطرة.

مشاريع مستقبلية:

من المشاريع التي تعمل شعبة التبريد على انجازها حاليا تبريد مشروع استراحة الزائرين الجديد الذي يقع قرب السلالم الكهربائية في الجهة الغربية من المدينة القديمة، إذ سيوفر هذا المشروع الراحة



للزائرين الوافدين إلى العتبة من المحافظات الأخرى قبل وصولهم إلى الحرم الشريف من تلك الجهة. أما عن المشاريع التي تطمح الشعبة إلى انجازها فقال المهندس أمير علي: من المشاريع المستقبلية رفع وحدات التبريد التي تعمل بالماء (المثلجات) من سطح العتبة العلوية مع المضخات الخاصة بها ونقلها إلى خارج العتبة، لتخليص سطح الحرم من الأثقال الكبيرة التي تسببها هذه الأجهزة. وتطمح الشعبة إلى عمل برادات متقلة لحفظ الأطعمة والتلج لكي تستخدم في أيام الزيارات المزدحمة بالزائرين، كما تطمح إلى انجاز مشروع رفع السبالت جميعها من العتبة واستبدالها بمنظومة تبريد جديدة نوع (chiller) تعمل بالماء تنصب خارج العتبة وتلحق بأنابيب (فان كويل) لتجنب استخدام السبالت المنفصلة التي تستخدم في أنحاء الصحن الشريف التي تعاني في الغالب من الاعطال المستمرة.

واكد رئيس شعبة التبريد ان الشعبة قد شهدت تطورا كبيرا جداً في الوقت الحالي، إذ اصبح باستطاعتها صيانة البكجات والمثلجات وتنصيب

منظومات تبريد مع السيطرة الكهربائية الخاصة بها.

وحدات التعطير وال R.O:

من وحدات شعبة التبريد المهمة، وحدة التعطير التي تقوم بأعمال تعطير الصحن الشريف من خلال منظومة متكاملة من المراوح الكهربائية المنتشرة على جدران الصحن من اجل توفير الراحة للزائرين الكرام، وتعمل هذه الوحدة على صيانة هذه المراوح والنوزلات والمضخات الخاصة بهذه المنظومة بشكل مستمر، والإشراف على خلط كميات العطر المستعملة في المنظومة، وتنظيف الخزانات يومياً بصورة مستمرة.

وتتضوي تحت شعبة التبريد وحدة مهمة أخرى هي وحدة تصفية وتخلية المياه (R.O) لتتقية مياه الإساءة وتوفرها للزائرين الكرام، إذ تشرف الوحدة على منظومتين، الأولى تضخ المياه بحجم ١٥مترًا مكعبًا والثانية بحجم ٥ أمتار مكعبة، بالإضافة إلى منظومتين لتبريد هذه المياه نوع (chiller) الأولى بحجم ٩٠ طناً لتبريد المياه التي توفر للزائرين في محيط الصحن الشريف، والثانية بحجم ٨٠ طناً لتبريد مياه الشرب التي تتوفر للزائرين داخل الصحن الشريف.

عملت
الشعبة على
نصب منظومة
تبريد جديدة
للحرم ذات
نظام مفتوح
(فريش)
تساعد على
طرد الرطوبة
والروائح غير
المرغوب فيها.



انا خير ام

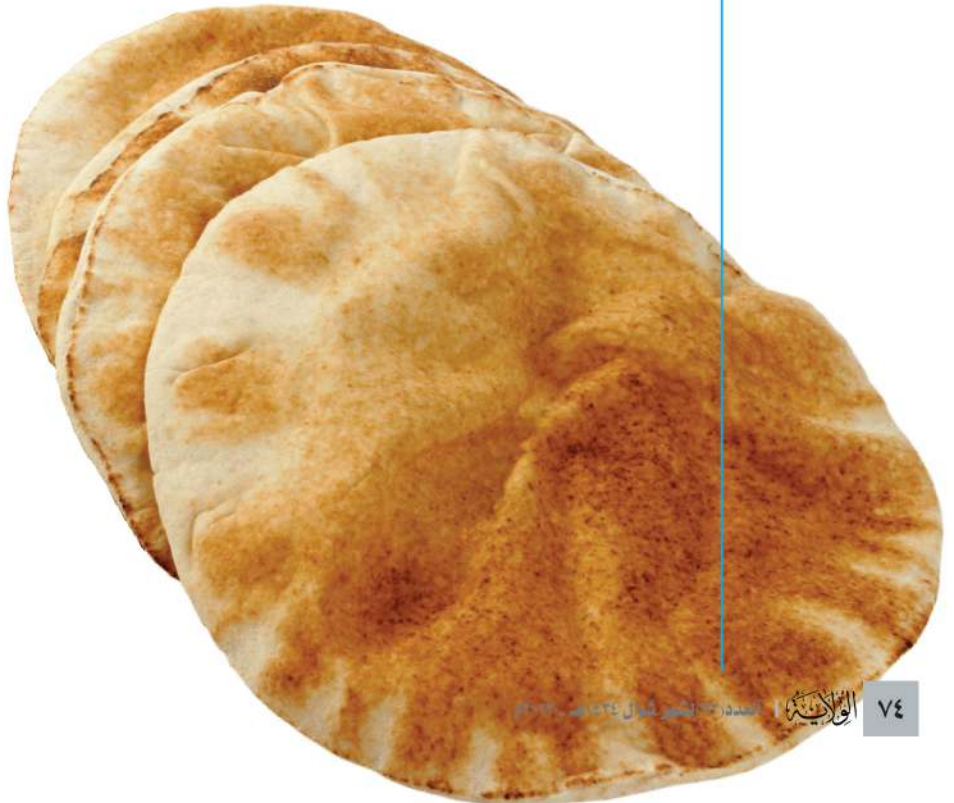
علي بن ابي طالب؟

روي أنه دخل أبو امامة الباهلي على معاوية فقربه وأدناه، ثم دعا بالطعام، فجعل يطعم أبا امامة بيده ثم أوسع رأسه ولحيته طيبا بيده، وأمر له ببدره من دنانير فدفعتها إليه، ثم قال: يا أبا امامة، بالله أنا خير أم علي ابن أبي طالب؟

فقال أبو امامة: نعم ولا كذب، ولو بغير الله سألتني لصدقت، علي والله خير منك، وأكرم وأقدم إسلاما، وأقرب إلى رسول الله قرابة، وأشد في المشركين نكاية، وأعظم عند الأمة غناء، أتدري من علي يا معاوية؟ ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله، وزوج ابنته سيدة نساء العالمين، وأبو الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وابن أخ حمزة سيد الشهداء، وأخو جعفر ذي الجناحين، فأين تقع أنت من هذا يا معاوية؟ أظننت أني سأخبرك على علي بالطاقك وطعامك وعطائك؟ فأدخل إليك مؤمنا وأخرج منك كافرا؟ بئس ما سولت لك نفسك يا معاوية، ثم نهض وخرج من عنده. فأتبعه بالمال، فقال لا والله لا أقبل منك دينارا واحدا. (مواقف الشيعة: ١ / ٤١٤)

نزل رجل من الأكالين إلى صومعة راهب، فقدم له أربعة أرغفة من الخبز وذهب ليأتي له بالعدس المطبوخ، فلما أتى به وجده قد أكل الخبز، فذهب وأتى بالخبز ثانيا، فوجده قد أكل العدس، وهكذا حتى صار عشر مرات، فسأله الراهب عن مقصده، فقال الضيف: امضي إلى الري لأنني سمعت ان بها طبيبا حاذقا واريده أن أسأله عما يصلح معدتي فاني منذ أشهر ابتليت بقلة الشهية.. ثم قال: ايها الراهب ألك حاجة عندي؟ قال الراهب: نعم. قال: وما هي؟ قال: ارجوك، لو ذهبت وصلحت معدتك ان لا تجعل طريق رجعتك علي ثانيا.

مبتلى بقلة الشهية





ملك .. حائر

كان أحد الملوك القدماء سميناً يعاني كثيراً من زيادة وزنه، فجمع الحكماء ليجدوا حلاً لمشكلته ويخففوا عنه قليلاً من شحمه ولحمه، لكن لم يستطيعوا أن يعملوا للملك شيء. فجاء رجل عاقل لبيب متطيب، فقال له الملك عالجني و لك الغنى.

قال: أصلح الله الملك، أنا طبيب منجم، دعني حتى أنظر الليلة في طالعك لأرى أي دواء يوافقك.

فلما أصبح قال: أيها الملك الأمان، فلما آمنه قال: رأيت طالعك يدل على أنه لم يبق من عمرك غير شهر واحد فإن اخترت عالجتك وإن أردت التأكد من صدق كلامي فاحبسني عندك، فإن كان لقولي حقيقة فخل عني، وإلا فاقتص مني. فحبسه، ثم احتجب الملك عن الناس وخلا وحده مغتما... فكلما أنسلخ يوم ازداد همًا وغمًا حتى هزل وخف لحمه، ومضى على ذلك ثمانية وعشرون يوماً وأخرجه.. فقال ما ترى؟

فقال المتطيب: أعز الله الملك أنا أهون على الله من أن أعلم الغيب، والله إنني لا أعلم عمري فكيف أعلم عمرك؟ ولكن لم يكن عندي دواء إلا الغم فلم أقدر أن أجلب إليك الغم إلا بهذه الحيلة، فإن الغم يذيب الشحم.

فأجازه الملك على ذلك وأحسن إليه غاية الإحسان وذاق الملك حلاوة الفرح بعد مرارة الغم.

السؤال الاول:

ذكر الرسول صلى الله عليه واله ثلاث أسماء وصفهم بالصديقون من بينهم اسم امير المؤمنين(عليه السلام)، اذكر هذا الحديث مع مصدره.

السؤال الثاني:

من قائل هذه الأبيات بحق الإمام علي عليه السلام؟

كلما بي عارض الخطب ألم
وصماني من عنا الدهر ألم
رحت اشكو لعلي عتي
وعلي ملجأ من كل هم
وأنادي الحق في أعلامه
وعلي علم الحق الأشم

السؤال الثالث:

ما التعريف الشرعي للميثة؟

جواب السؤال الاول:

جواب السؤال الثاني:

جواب السؤال الثالث:

الاسم الثلاثي واللقب:

المحافظة:

المواليد:

ملاحظات:

- 1- تهمل الاجابة خارج هذه الاستمارة
- 2- تسلم الاجابات الى معرض الكتاب الدائم في العتبة العلوية المقدسة الكائن قرب الصحن الحيدري الشريف مقابل باب القبلة.
- 3- اخر موعد لتسلم الاجابات (١٥ ذي القعدة ١٤٣٤ هـ)

اسماء الفائزين بمسابقة العدد ٧١

١. حسن لفته جريو السلامي / النجف الاشرف
٢. صدقي جعفر موسى ابو صبيح / النجف الاشرف
٣. احمد عقيل نعمة اللامي / النجف الاشرف

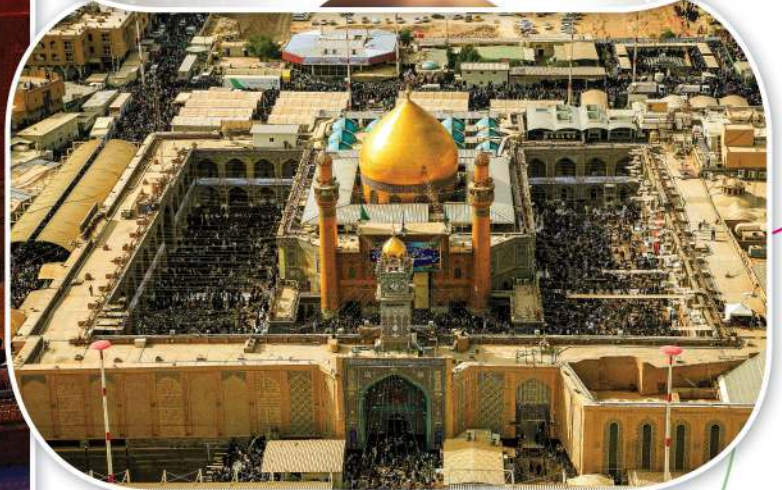
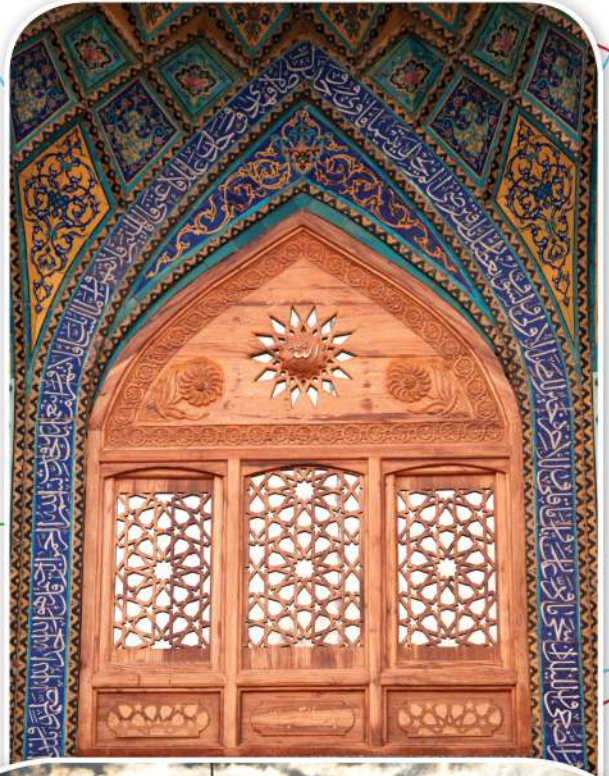
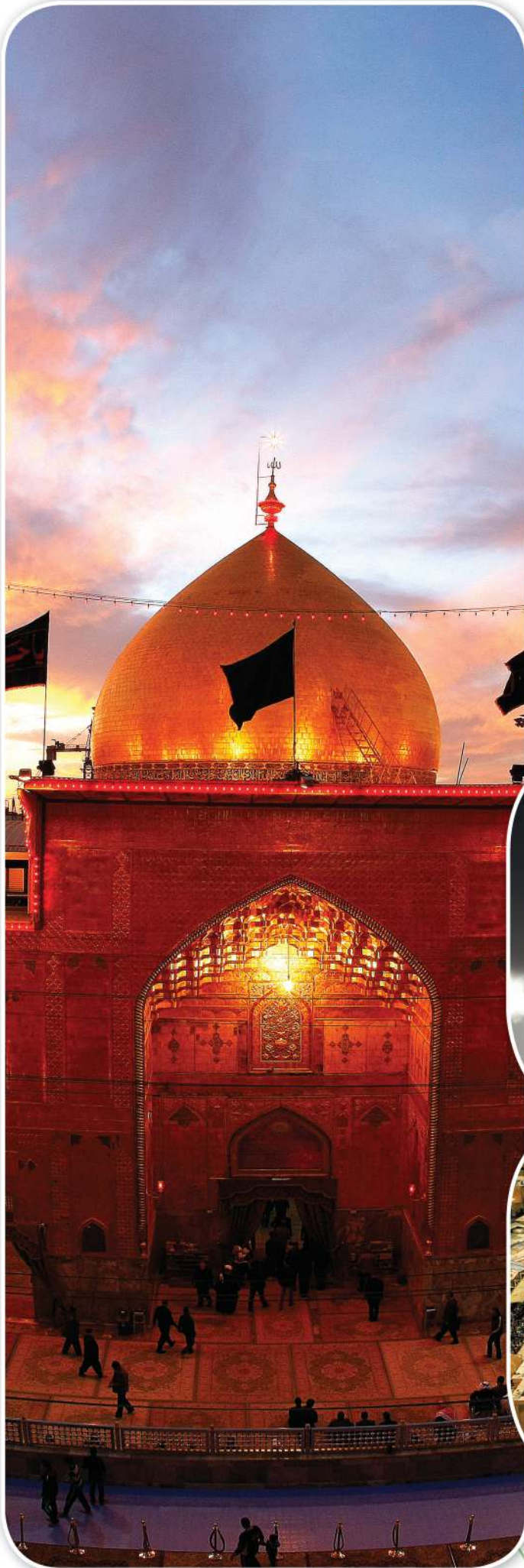
ملاحظة: يرجى من الفائزين مراجعة قسم الاعلام في الصحن الحيدري الشريف مستصحبين معهم هوية الاحوال المدنية لتسلم جوائزهم مع التقدير.

الرجل المنحوس

خرج أحد السلاطين بكرة من منزله ، فلما بلغ رأس الطريق عثرت به الفرس فوقع على الأرض، فلما ركب رأى في رأس الطريق رجلاً مقبلاً فقال السلطان: هذا رجل نحس مشؤوم لما رأيته عثرت بي الفرس فاضربوا عنقه، فلما سمع الرجل ذلك خاطب السلطان قائلاً: لي إليك كلمة هل تسمح أن أقولها؟ قال له: قل.

قال: أقسم عليك أي الرجلين أنحس وأشأم، أنا أم أنت.. أنت رأيتني فعثرت بك الفرس وقمت سالماً، وأنا رأيتك فحصل لي القتل من رؤيتك، فأنا أنحس على صاحبه؟ فضحك السلطان وأمر له بجائزة.







فائق الشمري

من بيت رَضَّ بالطهر المطهر، وأزيل عنه الرجس، وانكشفت فيه أيقونة اللغز المبارك.. بيت اشرفت منه كواكب خمسة، ملأت حيزا واسعا من الكون، بل الكون كله، وغمرته بعوالم من بلور الطهر..

من هذا البيت، كان الصادق؛ فرعا من فروع الشجرة المباركة، زيتونة، يكاد زيتها يضيء وان لم تمسه نار..

حلقة، من سلسلة ذهبية تستمد من ملهمها الرسول الاعظم (صلى الله عليه وآله) ووصيه أمير المؤمنين عليه السلام ألقها وعنفوانها.

فكان.. عليه السلام، خير البرية، وحبر الدهر، وحجة المعبود، وعيبة العلم، اذا تحدث قال: قال أبي عن جدي عن جبرائيل.. وكان ثاني من قال: (سلوني قبل ان تفقدوني فانه لا يحدثكم احد بعدي بمثل حديثي)..

وجد عليه السلام كطيب عرف العود في عصر اختنقت أجواؤه بالاتجاهات غير المتجانسة فكان يجمع بين المتفرقات، ويرسي قواعد مدرسة جده الوسيعة، فيملأها من عمره، ويعطيها من روحه ودمه ما جعلها قطعة من وهج حي متحرك، فكان عميدها، وحامل مشكاتها، وقطبها الذي يدور حوله المتعلمون، القادمون من كل حذب وصوب زرافات ووحدانا للنهل من عذب نعيمها المحمدي.. حتى أوقدت على يديه قرابة أربعة آلاف شمعة من ألوان المتعلمين ورواة الحديث ممن كان لهم فضل كبير في نقل الحديث وتدوينه. فكان يقول: (لست أحب أن أرى الشاب منكم إلا غاديا في حالين، إما عالما أو متعلما، فإن لم يفعل يفرط، وإن فرط ضييع، وإن ضييع أثم).

كان فكريا إنسانيا وحضارة متعمقة الأصل ومثلا ساميا ودستور متكامل تستبطن منه الأمم والشعوب الحياة الأفضل.

ورغم كل هذا، يدور الدهر ولا ينعبته الاخرون الا بقولهم: إمام الراضة.. ! يتجرع الصبر، ويتحمل الاذى، ويعرض عن لهاث ابي الدوانق ومكره ونباحه الذي طالما تواعد وقال: لأقتلنك ولأقتلن أهلك حتى لا ابقى على الأرض منكم قائمة سوط.. وكان الله تعالى يحفظه من شره، وهو خير حافظ..

وفي ساعة غابت نجوم سمائها، أرسل الطاغية جنود العنب المسموم لإخماد جذوة النور. فمضى هذا الامام الهمام مخلفا عطاء الثر في العلوم كافة، وخزينا من نور بسعة الصدق. ودع الدنيا مخلفا كلمات بطعم المن والسلوى سطرها في وصية لولده الكاظم (عليهما السلام) جاء فيها: (.. يا بني إنه من رضي بما قسم له استغنى، ومن مد عينه إلى ما في يد غيره مات فقيرا، و من لم يرض بما قسم الله له عز و جل آثم الله في قضائه، ومن استصغر زلة نفسه استعظم زلة غيره، ومن استصغر زلة غيره استعظم زلة نفسه.

يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورات بيته، ومن سل سيف البغي قتل به، ومن احتضر لأخيه بئرا سقط فيها، و من دخل السفهاء حُقر، و من خالط العلماء وُقر، ومن دخل مداخل السوء اتهم...).

مضى سلام الله عليه مخلفا تراثا من نور، وجذوة من فيض قنديل دري أنار الظلمة وأخذ بيد التائهين إلى ضياء النور..

فسلام لك يا وصي الأوصياء وولي الأولياء ووارث علم الأنبياء.. السلام عليك يا إمام الصدق، يا أبا عبد الله جعفر.. الصادق.

زوروا معرض الكتاب الدائم في
العتبة العلوية المقدسة

قرب الصحن الحيدري الشريف
مقابل باب القبلة





<http://www.imamali.net>

<http://www.imamali-a.com>

Imam Ali Holy Shrine
Like 1,653
Share 266 Tweet 26 Share 10

العتبة العليوية المقدسة
THE OFFICIAL WEBSITE OF
IMAM ALI HOLY SHRINE
WWW.IMAMALI.NET

الرئيسية سيد الإمام أخبار تقارير مصورة الحكمة النبوية والعزيمية مرضى الصور مكتبة العتبة مهرجان التقدير العالمي

تذكار العتبة العلية والكرامات العلية بحر مراحل عتبة في عتبة السيف المؤقت للجن الجندي المقدس
تذكار العتبة العلية والكرامات العلية بحر مراحل عتبة في عتبة السيف المؤقت للجن الجندي المقدس
العتبة العلية العتبة العلية المقدسة بدار فراسة حجة شياخ روح امر المؤمنين (عنة السلام)
ولم من دار الكرامات والعتبات في حياة العتبة العلية المقدسة
استقبل أسس العتبة العلية المقدسة سماحة الشيخ هبة زين الدين ولد موظف الوقف الشيعي والثرية
العتبات فرج داني في دار صالة الإمام علي عليه السلام في يوم الجمعة ليلة الحبر
العتبة العلية المقدسة لها أعتبة الكفافية المقدسة حاضرة في أسودا الجديد جهاز عتبة

رسول الله
طوبى لمن آمن بآية الله التي أتتته من ربه وهو صفة له خير الفصاحة . بلطاني واثرة واثرة
من عتبة . جواهر الأمانة العلية بين شتلة . أولئك زلفاني وده ودي وهو داني
• فضل وأعتاد لغير شعاع
• تهادك لفة العتبة من شعاع ووجوه
• فضل بآية الحسن لفة العتبة من شعاع

الأوقات المشروعة
التقويم الأندلسي | 08 يونيو 2013

موقع العتبة العليوية المقدسة